

540 مليار دولار دخل الإعلام من المستهلكين والمعلنين

نيويورك: من ديفيد ليبرمان*

اشارت دراسة اميركية الى ان الانفاق على وسائل الاعلام سينمو بدرجة تزيد على ضعف نسبة نمو الاقتصاد الاميركي بحلول العام 2006.

وتوقعت مؤسسة بول كلجان المختصة بالاستثمارات، ان ينفق المستهلكون والمعلنون نحو 540 مليار دولار على الاعلام في العام 2006، مقارنة بـ 253 مليار دولار في العام الماضي. وترى الدراسة ان الفجوة بين الفقراء والاثرياء، ستتسع اعلاميا. فنحو 40 في المائة من الاميركيين يملكون اجهزة كومبيوتر شخصية، وسيكون هؤلاء اكبر زبائن وسائل الاعلام الجديدة مثل الهواتف النقالة وخدمات التلفزيون الرقمية، اما نسبة الـ 60 في المائة المتبقية من الاسر، فانها اقل استهلاكا «للسلع الاعلامية» بسبب تدني دخلها.

وسيحصل اكبر نمو في ميدان الاتصالات اللاسلكية، بما في ذلك الهواتف النقالة والكومبيوترية. ومن شأن الانفاق هنا ان يرتفع من 25,2 مليار دولار الى قرابة 90 مليار دولار عام 2006. وهذا سيجعل الاجهزة اللاسلكية الوسائط رقم 2 بعد الصحف التي يتوقع ان تحقق ايرادات تصل الى 90,5 مليار دولار.

وسيكون العقد المقبل عام صراع حقيقي من اجل الصمود والتوسع في مجال الافلام والفيديو المنزلي والعاب الكومبيوتر وتسجيلات الموسيقى.

*خدمة يو. اس. ايه توداي- خاص بـ «الشرق الأوسط»



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



الأحد 11 جمادى الآخرة 1418هـ - 12 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6895
London - Sunday - 12 October 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6893

توصيات محددة في مجال الهجرة والبطالة والأقليات والاستنساخ

أوروبا تتبنى برنامجا مفصلا للقرن 21

لندن: من أمير طاهري

تبنت دول القارة الاوروبية (40 دولة) في ختام قمة زعمائها امس في مدينة ستراسبورغ الفرنسية، برنامجاً محدداً يهيئ اوروبا لدخول القرن الحادي والعشرين، حسب تعبيرهم.

ويوحي البرنامج بالتحرك في ثلاثة ميادين: حقوقية وسياسية واقتصادية. كما قررت دول القارة تحسين حياة الاقليات الدينية والاثنية والثقافية في القارة، وتنسيق ضوابط الهجرة والتجنس، اضافة الى حشد قواها لمكافحة الارهاب الذي وصفته بانه إحدى «الكوارث التي حلت بالبشرية».

وتشتمل النقاط البارزة في البرنامج الاوروبي على ما يلي:

- انشاء محكمة جديدة لحقوق الانسان، على ان تكون دائمة، ومقرها ستراسبورغ، لتتولى النظر في الدعاوى المرفوعة اليها من سائر دول اوروبا.

ويتعين على الدول الاعضاء تشريع قوانين خاصة تجعل قرارات هذه المحكمة ملزمة.

- انطلاق حملة اوروبية لتعزيز الديمقراطية وحقوق الانسان داخل حدود القارة، اولا، ثم بعد ذلك في ارجاء العالم.

- الغاء عقوبة الاعدام في الدول الاوروبية الاربعين (هناك 28 دولة اوروبية تعمل بهذه العقوبة حاليا).

- بذل جهد اوروبي شامل في ميدان التكنولوجيا المتطورة لتمكين القارة من منافسة الولايات المتحدة واليابان، واقتصاديات آسيا الصاعدة.

- بلورة وتطبيق نهج اخلاقي في مجال التطورات التكنولوجية وفي مجالات البحث العلمي. وكخطوة اولى تحظر جميع الدول الاوروبية البحث في مجال استنساخ البشر والتكنولوجيا المتصلة بذلك.

- اعطاء الاولوية لمكافحة البطالة باستخدام الصندوق الاجتماعي الاوروبي الموسع الرامي الى المساعدة في توفير فرص عمل جديدة في اكثر بلدان القارة ركودا.

- بذل الجهود لمكافحة الجريمة المنظمة، وتجارة المخدرات، وتهريب العملات او غسلها وغير ذلك من النشاطات الاجرامية الحديثة وذلك من خلال تنسيق جهود اجهزة الشرطة في الدول الاربعين.

- تشجيع الاتصالات بين الشعوب لتمكين المواطنين، وبخاصة الشباب، في الدول الاعضاء من تبادل الزيارات وانماء «روح اوروبية».

وسيتطلب البرنامج المشترك لمكافحة الارهاب من الدول الاعضاء تطبيق القرارات المتخذة في قمة السبعة الكبار في ليون عام 1996. وتدعو روسيا من جانبها الى ابرام معاهدة اوروبية شاملة لمكافحة الارهاب على غرار المعاهدة التي وقعتها روسيا مع الصين وخمس دول من آسيا الوسطى.

وينص القسم الاقتصادي من البرنامج على تنسيق القوانين حول المصارف والاستثمارات والبطالة والعمل، ورفع القيود تدريجياً عن التجارة الحرة داخل القارة.

اما في الميدانين الاجتماعي والثقافي فقد اتفقت سائر الدول على المصادقة على معاهدة حماية الحقوق السياسية والثقافية والدينية الموقعة اصلاً من 12 دولة. وسيسري مفعول المعاهدة ابتداء من فبراير (شباط) المقبل، وتعتبر وسيلة هامة لالزام سائر الدول الاوروبية بالديمقراطية والتعددية وحقوق الانسان.

وتمثل الدول الاربعون، اكبر سوق عالمي منفرد من ناحية القوة الشرائية.

وكان المجلس الاوروبي قد تأسس عام 1949 وعقد قمته الاولى في فيينا عام 1993، لكن تلك القمة لم تضم كل الدول الاوروبية. وتفضل بعض الدول الاوروبية هذا المجلس، لانه لا يضم دولا غريبة عن القارة على غرار ما هو قائم في منظمة الامن والتعاون الاوروبي التي تضم الولايات المتحدة وكندا.

(تفاصيل ص الدوليات ورأي «الشرق الأوسط»)



سيدات فلسطينيات يشاركن امس في حفل تخريج دفعة من الفنيين الذين سيعملون في مطار غزة الدولي الذي لم يفتتح بعد بسبب الخلاف القائم بين السلطة الفلسطينية واسرائيل بشأن الترتيبات الامنية في المطار (أ ف ب)

في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» حول رسالة الهدنة مع إسرائيل

مشعل يرفض اقتراح الملك حسين وأبو مرزوق ينفي علاقته به

لندن: من علي الصالح
عمان: «الشرق الأوسط»

قال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان حركته ليست على استعداد للقبول بما طرحه العاهل الاردني الملك حسين حول امكانية اجراء حوار بين «حماس» والحكومة الاسرائيلية لانهاء دائرة العنف.

واضاف مشعل الذي نجا من محاولة اغتيال دبرها له جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» في عمان في 25 سبتمبر (ايلول) الماضي ان اقتراح الملك حسين بشأن الحوار مع اسرائيل هدفه «دفع «حماس» للانخراط في عملية التسوية القائمة على اساس اتفاقات اوسلو».

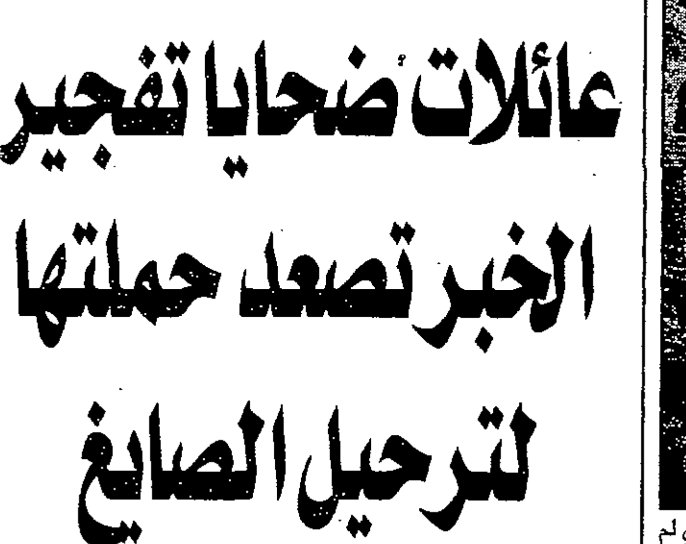
الى ذلك نفى الدكتور موسى ابو مرزوق الرئيس السابق للمكتب السياسي لـ «حماس» معلومات ترددت عن انه كان وراء الرسالة التي نقلها الملك حسين باسم «حماس» الى الحكومة الاسرائيلية بشأن فتح الحوار لانهاء العنف. وقال ابو مرزوق في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» «ان لا صحة لهذه المعلومات. ولم يكن هناك تبادل رسائل بين «حماس» واسرائيل. وكلام الملك حسين واضح جدا».

وردا على سؤال حول ان هناك ربطا بين هذه المعلومات وبين اقتراح الملك حسين الذي رفضته اسرائيل بشأن عودته (ابو مرزوق) الى غزة مع الشيخ احمد ياسين، الامر الذي يجعله يبدو وكأنه رجل الاردن في «حماس»، قال أبو مرزوق «ليس في «حماس» رجال يمثلون هذا الطرف او ذاك. حماس حركة مستقلة بآرائها».

واضاف القول «ان المطالبة بعودتي الى غزة كان مصدرها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. فهو اول من طالب بذلك. واما الحديث عن اقتراح الملك حسين بشأن عودتي فلم اسمع عنه الا من خلال الصحف».

تفاصيل ص 3

مع توجه محكمة واشنطن لإحالة القضية لدائرة الهجرة



عائلات ضحايا تفجير الخبر تصعد حملتها لترحيل الصايغ

واشنطن: من محمد صادق

يبدأ فصل جديد في قضية المواطن السعودي هاني عبد الرحيم حسين الصايغ المحتجز في اميركا في قضايا ارهاب، في 21 من الشهر الحالي، عندما يعلن قاضي المحكمة التي تنظر في القضية، القرار الذي اتخذه في جلسة اول من امس وهو اسقاط القضية والتهم الموجهة للصايغ، والكشف عن الوثيقة - الصفقة التي تمت بين الصايغ والمحققين الاميركيين وجرى بموجبها ترحيله من كندا الى الولايات المتحدة.

فمن المقرر ان ينقل الصايغ فور اعلان اسقاط القضية من السجن المعتقل فيه حاليا في العاصمة واشنطن الى سجن تابع لسلطات الهجرة التي سينقل اليها ايضا ملف قضيته، لتبدأ الخطوات والاجراءات القانونية في عملية ترحيله من الولايات المتحدة وهي عملية من غير المعروف ان كانت ستستغرق اسابيع او اشهرا، والذي سيكون على الارجح الى بلاده، اذا لم ينجح الصايغ في الحصول على اللجوء السياسي في الولايات المتحدة، وهو ما سيسعى اليه المحامي الذي سيتولى الدفاع عن الصايغ امام محكمة الهجرة. لكن المحامي فرانسيس كارتر الذي يتولى الدفاع عن الصايغ اقر بانه «من الصعب جدا ان يحصل موكله على اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة وان الحكومة الاميركية قالت: انها تبحث بجدية امر ترحيله الى بلاده».

ومما يرجح ترحيله ايضا حملة خطابات من المواطنين الاميركيين الى وزارة العدل الاميركية تطالب بعدم منح اللجوء السياسي للصايغ في الولايات المتحدة ويقود الحملة اقارب واصدقاء ضحايا انفجار الخبر الذين يريدون تصعيد حملتهم بارسال آلاف الخطابات الى وزارة العدل وسلطات الهجرة الاميركية، بعد ارسال حوالي الفي خطاب الى القاضي ايميت سوليفان الذي يرأس المحكمة التي تنظر في القضية والذي قال اول من امس ان هذا الموضوع ليس من اختصاصه او اختصاص محكمته ولكن سيبعث بالخطابات الى وزارة العدل.

ومما ستشهده الجلسة المقبلة بعض الجدل بخصوص الكشف عن كافة ما ورد في الاتفاقية - الصفقة او الابقاء على بعض ما ورد فيها من اسماء واجزاء سرية.

210 باقات من الورد على عدد أيام غيابه تنتظره اليوم

مهرجان شبيه باحتفالات التحرير يستقبل الشيخ سعد في الكويت

الكويت: من وفائي دياب

يعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الى الكويت اليوم ليجد في استقباله مهرجاناً رسمياً وشعبياً هو اقرب ما يكون الى المهرجان الذي شهدته الكويت بعد التحرير مباشرة في فبراير (شباط) 1991.

واستكملت امس الترتيبات النهائية لمراسم الاستقبال في مطار الكويت حيث نصبت خيمتان كبيرتان في جنوب القاعة الأميرية لاستيعاب المستقبلين من الشيوخ والوزراء، كما خصصت اماكن أخرى للوفود الشعبية وأطفال المدارس الذين سيصلون من مختلف المناطق للمشاركة في هذه المناسبة. واستعداداً لمواجهة الاعداد الضخمة التي ستشارك في الاستقبال جهزت 16 سيارة مبردة لتوزيع الماء والعصير على المواطنين كما جهزت شاشات تلفزيونية كبيرة الحجم لنقل وقائع الاحتفال على طول الطريق الممتد من المطار الى «قصر الشعب».

وسيتلقى الشيخ سعد لدى جوده في المطار 210 باقات من الزهور بعدد الأيام التي امضاها في الخارج للعلاج من المرض، قبل ان ينطلق موكبه باتجاه الدائري السادس ثم الى طريق الفحيحيل وصولاً الى قصر الشعب، حيث سيلقي خطاباً غير سياسي، سيكون بمثابة «حديث من القلب الى القلب». (تفاصيل ص 4)

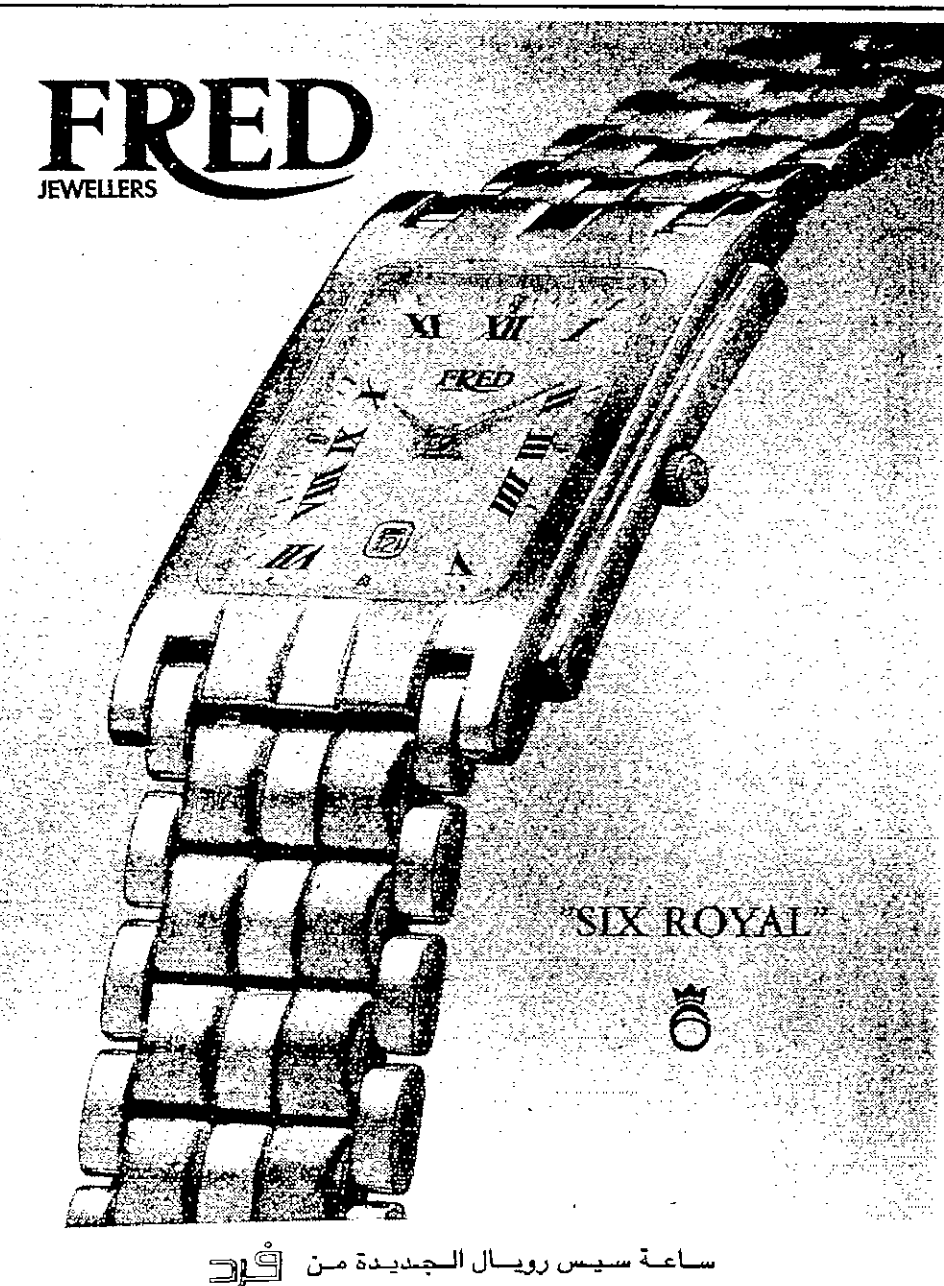
نصر الله يبحث في طهران مستقبل موقعه في «حزب الله»

طهران: من محمد صادق الحسيني

وصل الى طهران فجر امس امين عام «حزب الله» اللبناني حسن نصر الله على راس وفد قيادي من الحزب في زيارة عمل هي الأولى من نوعها منذ تولي الرئيس الايراني محمد خاتمي زمام الامور في ايران. وسيبحث نصر الله خلال الزيارة مستقبل عمله وموقعه في «حزب الله».

وكان نصر الله قد زار طهران لتهنئة محمد خاتمي في زيارة سابقة لم يعلن عنها، لكن الزيارة الحالية سيكون الهدف منها اجراء مسح شامل وتقييم مشترك بين «حزب الله» اللبناني والقيادة الايرانية الجديدة.

وتقول مصادر مطلعة ان نصر الله جاء الى طهران هذه المرة ليقوم تقويم شاملة مع حلفائه الايرانيين وهو يستعد لمرحلة جديدة من استراتيجية «حزب الله». زد على ذلك انها تتزامن مع انتهاء ولايته الثانية والاخيرة كأمين عام للحزب. وتطرح هذه المصادر تساؤلات حول المستقبل القيادي لنصر الله فهل يصبح قائدا للحزب والمقاومة كما يتردد ام انه سيتم تعديل الدستور الداخلي للحزب لتمكينه من الترشيح لولاية ثالثة وفي الحالتين فان الامر يتطلب مشاورات مع حلفائه في طهران.



Price List

اتفاق توتال مع إيران ضربة قاضية لقانون داماتو ومنعطف للتنافس الأميركي ـ الأردني في الشرق الأوسط

طهران: من محمد صادق الحسيني

تحليل سياسي

يرى المتابعون للشأن الايراني في طهران ان اتفاق توتال الفرنسية مع شركة النفط الايرانية الوطنية بمساهمة شركتي غاز بروم الروسية وبتروناس الماليزية جاء ليشكل منعطفا مهما في تاريخ التنافس الاميركي ـ الاوروبي على اسواق منطقة الشرق الأوسط والخليج ومنابعهما النفطية والغازية.

وبين المعلقين من يرى ان التاريخ سيسجل ان اتفاق توتال ـ ايران لتطوير حقل باريس الجنوبي الغازي كان بمثابة الرصاصة القاضية التي اطلقت على قانون داماتو الاميركي (الذي يقضي بمقاطعة ايران وليبيا). كما يرى معلقون ان الاتفاقية اشبه بجرس الانذار الاخير للصناعيين الاميركيين الذين يتعين لهم ان ينتبهوا الى الاخطار التي تحيط بهم بسبب انانية وضيق افق اللوبي الصهيوني الذي يتحكم في القرار السياسي في الادارة الاميركية.

واذا كان البعض اعتبر قرار توتال التوقيع على اتفاقية الغاز الكبرى مع ايران بمثابة سابقة تمثل تمردا على القرار الاميركي القاضي بفرض عقوبات على الشركات العالمية التي تتعامل مع ايران في مجال النفط باكثر من 40 مليون دولار في العام، فقد نسي ان توتال نفسها سبق لها ان وقعت عقدا ليس اقل اهمية مع ايران نفسها قبل نحو عامين لتطوير صناعة النفط فيها في حقل سيري الشهير بعد ان تخلت عنه شركة كونوكو الاميركية تحت ضغط قانون داماتو نفسه.

وكانت الرسالة الايرانية في حينها اكثر وضوحا، اذ صرّح الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني وقتها بان الغاية من وراء الموافقة على توقيع العقد مع كونوكو كانت فتح باب التطبيع تدريجيا مع الولايات المتحدة الاميركية، كما ورد في حديثه المباشر مع شبكة «سي. ان. ان» لكن الادارة الاميركية، حسب رفسنجاني، فضلت مراعاة اللوبي الصهيوني على مصالح الاميركيين الوطنية وخسارة كونوكو لعقد سيري النفطي الذي كان آنذاك الانذار الاول الذي لم يجد آذانا صاغية لدى دوائر صنع القرار الاميركي في نظر المحللين السياسيين الايرانيين، وهذا في رأي المحللين ايضا يجعل من اتفاقية توتال الاخيرة تحصيل حاصل بعد ان اثبتت ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون انها اعجز من اتخاذ قرار وطني لصالح شركاتها او مؤسساتها القومية، مفضلة التضحية بالمصالح الاميركية الخاصة من اجل استمرار دور اسرائيل الاقليمي والعالمي.

التقارير الواردة من الولايات المتحدة بهذا الخصوص تؤكد وجود حالة الانتقاد لدى الصناعيين والشركات الاميركية الكبرى تجاه موقف الادارة الاميركية والذي بدأت العديد من الدوائر تعتبره مناقضا للمصالح القومية العليا للولايات المتحدة.

من جهة اخرى فان الادارة الاميركية اثبتت في حسابات المحللين الايرانيين انها عاجزة عن ممارسة اي ضغط يذكر على شركة توتال الفرنسية، ناهيك من الشركات العالمية الاخرى في حال تكرار مثل هذه الاتفاقية مع ايران.

كما ان الضغط على توتال يبدو انه سيضر بالمصالح الاميركية اكثر من المصالح الفرنسية، ذلك لأن توتال مثلا لها استثمارات بنسبة 8 في المائة في شركة دايمونت الاميركية. فاذا قررت الادارة الاميركية اجراء حظر على نشاطات توتال ووقف الائتمانات المالية التي تقدم لها، فستكون المؤسسات المالية الاميركية والصناعة الوطنية الاميركية والرأسمال الاميركي اوائل المتضررين.

كذلك فان المعركة باتت هذه المرة مثلثة الاطراف بعد ان نجحت توتال في جلب مشاركة روسية وماليزية معها بنسبة 30 في المائة لكل طرف، الأمر الذي يجعل المعركة متشعبة على الادارة الاميركية في حال قررت فتح حرب تجارية ضد المتعاملين مع ايران في المجال النفطي.

المنافسة

على صعيد آخر فان قرار توتال الذي تصفه وسائل الاعلام الايرانية بالشجاع والجريء سيؤدي عمليا الى فتح ابواب المنافسة امام العديد من الشركات الايطالية والالمانية والبريطانية، بعد ان رأت العجز الاميركي بوضوح في مجال ممارسة الحظر على الحليف الاوروبي لا سيما ان العقد الخاص بتطوير حقل پارس الجنوبي يشكل حلقة في سلسلة من 11 مشروعا من المشاريع الكبرى التي اعلنت ايران باب المنافسة التجارية العالمية حولها في مجال تطوير صناعات النفط والغاز الايرانيين.

ويذهب الاقتصاديون الى ابعد من ذلك عندما يقولون ان الطلب العالمي على الغاز والنفط يزداد بشكل ملحوظ. وربع الاحتياطي المؤكد من النفط وخمسه من الغاز موجود في البلدان التي تحاول اميركا فرض الحظر الاقتصادي عليها مثل ايران وليبيا والعراق، وبالتالي يتساءل الخبراء الاقتصاديون كيف تستطيع الولايات المتحدة مواجهة الحاجات العالمية المتنامية للطاقة في الوقت الذي تريد فيه منع هذه البلدان من تطوير انتاجها؟ من هنا يعتقد المتتبعون لمسار السياسة الاميركية ان هذا الموقف سيواجه عاجلا ام آجلا بنقمة الصناعيين الاميركيين والشركات الكبرى في الولايات المتحدة مما سيجعل من قانون داماتو حتى على المستوى الاميركي الوطني جزءا من الماضي سيئ الصيت.

معرض

وفي سياق آخر شهد معرض طهران التجاري الدولي حضورا اوروبيا ملحوظا بزيادة نحو 20 في المائة، وذلك غداة توقيع اتفاقية توتال، وبالرغم من بقاء الازمة الدبلوماسية بين المجموعة الاوروبية وطهران حول عودة السفراء الى العاصمة الايرانية على حالها، الامر الذي يؤكد ايضا ان مصالح الصناعيين ورجال الاعمال الاوروبيين لا تنسجم فقط مع ضغوط اللوبي الصهيوني على الدول الغربية بل وتتعارض معها تماما.

كانت المانيا مثلا وهي الدولة الاكثر جدلا في علاقاتها الدبلوماسية الحالية مع ايران اكبر الدول في حجم حضورها التجاري في معرض طهران الدولي. والمحللون السياسيون هنا يعتقدون كذلك ان اتفاقية توتال التي جاءت في سياقات دعم ومساندة اوروبية واضحة قد تكون الفرصة الذهبية التي لا تعوض امام دوائر صنع القرار الاوروبي للخروج من تاثيرات دوائر الضغط الصهيوني في علاقات اوروبا الشاملة مع ايران.

ويأتي كلام الرئيس الايراني محمد خاتمي في المعرض ليضع الحقيقة واضحة في نظر اولئك المحللين عندما يقول: «نحن مع الاستثمار الاجنبي في ايران شرط ان يقوم على العلاقات السليمة والمتكافئة، ونعتقد ان مثل هذا الاستثمار يساعد في تنمية اقتصاديات بلدنا».

وثمة من يعتقد في طهران ان الفرصة التي اضاعتها الولايات المتحدة في تجربة كونوكو ينبغي على اوروبا عدم اضاعتها مع تجربة توتال. واذا كانت الفرصة اليوم مواتية لاعادة تطبيع العلاقات الاوروبية ـ الايرانية على خلفية عقد توتال للغاز مع شركة النفط الوطنية الايرانية، فليس معلوما ان تبقى هذه الفرصة متوفرة على الدوام. ثم ان الذي استطاع الرئيس رفسنجاني تقديمه لكونوكو بعد ست سنوات من توليه الرئاسة تقدمه حكومة الرئيس خاتمي اليوم في الاشهر الاولى من العهد الجديد، الامر الذي ينبغي ايضا ان يؤخذ بعين الاعتبار من جانب الاوروبيين في نظر المحللين السياسيين الايرانيين المتتبعين لظروف ومسارات تطور الاداء الدبلوماسي في الادارة الايرانية الجديدة.

من هنا جاءت كلمة المعلقين في الصحافة الايرانية الرسمية والخاصة وهي صحافة سياسية داخلة في صميم المعادلة الحاكمة لتحيي ما اسمته بالقرار الشجاع والجريء لفرنسا ومن ورائها اوروبا لتحديها قرار داماتو الاميركي لكنها اردفت اشادتها تلك بمطالبة اوروبا بالاختيار في قراراتها لكنها وسياساتها المستقبلية تجاه ايران بين واشنطن وطهران ومنهم من اوضح طلبه بصورة ادق عندما طالبها بالاختيار بين اللوبي الصهيوني العالمي وبين مصالحها الوطنية والقومية.

ان صفقة توتال يمكن اعتبارها بلا شك صفقة استراتيجية لفرنسا كما لايران لانها تتعلق بتطوير اضخم حقل غاز في العالم يقع في اكثر المناطق الحساسة في العالم وفي اكثر الظروف حساسية بالنسبة لدول الخليج والشرق الأوسط ودول العالم ايضا.

لكن التساؤل الحقيقي الذي يتردد في دوائر اميركية وايرانية معنية باقتصاديات صناعة النفط العالمية هو متى ستحسم الشركات الاميركية ومؤسسات الصناعة النفطية فيها خياراتها الحقيقية المرتبطة بمصالحها القومية لا بمصالح دولة اسرائيل؟

مجاهدين خلق

في هذه الاثناء يبدو ان اللوبي الايراني في الولايات المتحدة الاميركية استطاع النجاح ولأول مرة في تاريخ صراعه مع اللوبي الاسرائيلي هناك عندما تمكن على ما يبدو من إحداث نقلة نوعية لصالح فتح ابواب الحوار بين واشنطن وطهران بعيدا عن تاثيرات السياسة الاسرائيلية. فقد اعلنت الخارجية الاميركية في بادرة هادفة الى تحسين صورة السياسة الاميركية لدى دوائر صنع القرار في ايران، ان منظمة مجاهدين خلق الايرانية المعارضة منظمة ارهابية ينطبق عليها قانون مكافحة الارهاب الاميركي الذي يمنع هذه المنظمات من الحضور الفعال على اراضي الولايات المتحدة وجمع التبرعات، كما يحق للادارة الاميركية ترحيل رموزها او منعها من دخول الاراضي الاميركية.

ويأتي هذا القرار الاميركي الجديد في نظر المحللين السياسيين في طهران بمثابة رضوخ من جانب الادارة الاميركية للاصوات الاميركية المتزايدة القائلة بضرورة التقدم بخطوة الى الامام في مجال اعادة تطبيع الاوضاع مع طهران. وبالتحديد فان الخطوة الاميركية يمكن اعتبارها رسالة حسن نية موجهة الى العهد الايراني الجديد برئاسة خاتمي ووزير خارجيته كمال الخرازي الذي خبرته الادارة الاميركية من خلال عمله الطويل في الامم المتحدة سفيرا لبلاده اكثر من خمس سنوات.

المراقبون السياسيون في العاصمة الايرانية يعتقدون ان الرسالة الاميركية الجديدة جاء توقيتها ليس بعيدا عن ظروف انعقاد اتفاقية توتال ايضا. ويتصورون ولو بشكل اولي ان القرار الاميركي المذكور قد يفتح باب المنافسة الحذرة ولكن الواعية والموجهة بين التيارات الايرانية المختلفة باتجاه فتح مزيد من ابواب الحوار بين واشنطن وطهران.

باحثة تحدثت عن دراستها التي منعتها السلطات

استفحال العنف في المدارس العراقية بسبب حروب صدام الخارجية والداخلية

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت باحثة اجتماعية عراقية ان استفحال ظاهرة العنف في المدارس العراقية جاءت نتيجة للحروب الخارجية التي خاضتها القيادة العراقية اضافة الى التوترات والحروب الداخلية. كذلك فإن تجربة كتائب «اشبال صدام» خرجت اعدادا من اطفال وفتيان متدربين على الاسلحة الحقيقية. واشارت الى خطورة مساهمة اجهزة الاعلام العراقية في تكريس هذه الظاهرة.

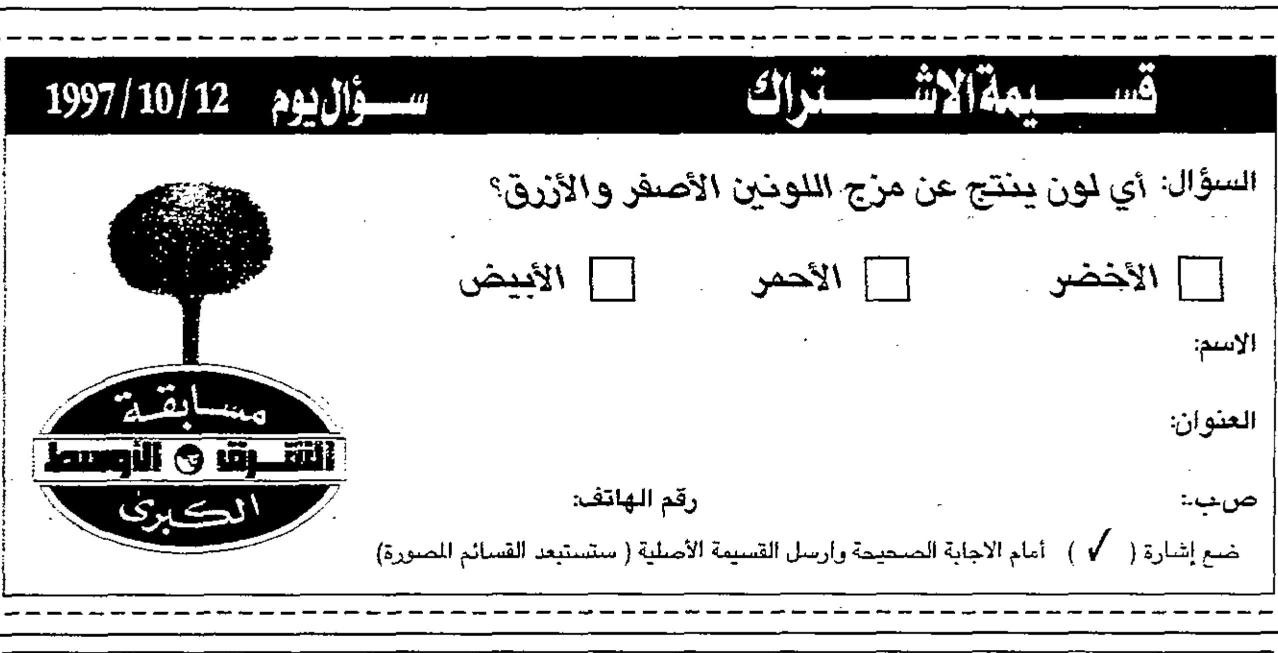
واضافت الباحثة، التي كانت تتحدث لـ«الشرق الأوسط» طالبة عدم ذكر اسمها، ان الاحصائيات الرسمية التي تمنع الحكومة العراقية نشرها تشير الى ازدحام سجون ودور الاحداث العراقية بالاطفال والفتيان الذين اقترفوا جرائم سرقة والاعتداء بالاسلحة والسطو المسلح، الى جانب اعمال عنف قام ويقوم بها فتيان ما بين عمر عشر و16 سنة. واكدت ان العامل الاقتصادي ليس وحده السبب في انتشار ظاهرة العنف والجريمة بين الاطفال والفتيان سواء في المدارس او في المدن العراقية، موضحة ان هناك فتيانا تتراوح اعمارهم بين 11 و16 عاما وهم ابناء عائلات غنية اقترفوا جرائم سرقة سيارات بقوة السلاح والسطو على البيوت. واشارت الى ان ظاهرتي العنف والجريمة هما من مخلفات الحرب العراقية ـ الايرانية وحرب الخليج وكتائب «اشبال صدام» التي تدرب من خلالها الاطفال والفتيان على استخدام المسدسات والاسلحة الرشاشة «الكلاشنيكوف» والقنابل اليدوية الدفاعية والهجومية، كما ان جميع هذه الاسلحة متاح للحصول عليها في بغداد وفي بقية المحافظات العراقية.

واكدت ان اجهزة الاعلام الرسمية العراقية، وخاصة التلفزيون العراقي، ساهمت بصورة مباشرة وبشكل فاعل في تكريس ظواهر العنف والجريمة بين الاطفال والفتيان في العراق، بسبب عرض جثث قتلى الحرب العراقية ـ الايرانية ولقطات تفصيلية عن العمليات الحربية في ساحات المعارك، الى جانب عرض لقاءات مع مجرمين نفذوا جرائم قتل وسطو مسلح والحديث عن تلك الجرائم بكل تفصيل. وقالت ان الاجهزة الحكومية تتكتم وتمنع الحديث عن ظاهرة العنف في المدارس العراقية رغم ان طلاب المدارس الابتدائية التي تتراوح اعمارهم ما بين 6 و12 سنة وطلاب المدارس الثانوية الذين تتراوح اعمارهم ما بين 13 الى 18 سنة يحملون المشارط والادوات الجارحة اضافة الى حمل المسدسات.

وكشفت الباحثة عن قيام بعض طلبة المدارس الثانوية بتشكيل عصابات سطو مسلح لسرقة البيوت والسيارات. وفضحت الباحثة الاجتماعية العراقية قيام طلبة احدى ثانويات منطقة «الدورة» بجانب الكرخ في بغداد بالاعتداء على مدير المدرسة ومدرس اللغة الانجليزية بالسكاكين، وعن قيام عصابات من الطلبة بسرقة اسئلة «التوجيهي» خلال العام الدراسي الماضي وبيعها للطلبة.

وذكرت الباحثة ان السكوت عن هذه الظواهر وعدم معالجتها، ذلك كله يتسبب في ظهور جيل من المجرمين الذين يهددون بناء المجتمع العراقي مستقبلا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $527.60 Six Months $264.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.



جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة اولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية»: أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا»).

2 ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان: (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٢٠٠٠٥) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية).

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها. وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار.

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة.

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها واحصدوا الملايين

في محاولة لإنجاح مؤتمر الدوحة

كلينتون دعا عرفات ونتنياهو للقاء في واشنطن نهاية أكتوبر

القاهرة: من سوسن أبو حسين

تلقى كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو دعوة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون لزيارة الولايات المتحدة نهاية الشهر الجاري لاجراء مباحثات منفردة ومن ثم الترتيب للقاء ثلاثي لازالة المشاكل المتعلقة والتي حالت دون استئناف المفاوضات او حدوث تقدم في مسيرة السلام.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر فلسطينية مطلعة ان اللقاء الفلسطيني - الاسرائيلي الذي كان من المقرر ان يعقد في واشنطن بعد غد برئاسة محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الغي بحيث تعطى الفرصة لكل من عرفات ونتنياهو مباشرة باعتبارهما اصحاب القرار وذلك اختصارا للوقت لان في لقاء مثل لقاء ابو مازن وليفي سيضطر كل وفد او رئيس للعودة للمنطقة لعرض نتائج الاجتماع على زعيمه ومن ثم تنتهي المدة التي تحاول الولايات المتحدة الاميركية استثمارها لاحراز التقدم المطلوب في عملية السلام قبل مؤتمر الدوحة الاقتصادي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتفيد المصادر بأن الادارة الاميركية ترى ان انعقاد مؤتمر الدوحة مسألة تتعلق بسمعتها في المنطقة وبنفوذها ودورها وهو الامر الذي كشف عنه بوضوح السفير الاميركي في القاهرة ادوارد ووكر عندما قال ان انعقاد مؤتمر الدوحة ونجاحه يمس مباشرة سمعة اميركا.

ومن هذا المنطلق يحاول الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان يصل لبيان مشترك يصدر عن لقائه بكل من عرفات ونتنياهو يؤكد التقدم المطلوب قبل مؤتمر الدوحة بـ«15» يوما.

وتسعى اميركا جاهدة الى تفعيل هذا السيناريو في الاطار التالي:

اولا - الالتزام بدفع حصتها المالية لدعم السلطة الوطنية الفلسطينية.

ثانيا - تحريك المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية في 5 اتجاهات:

أ - الانتهاء من موضوع المطار والممر الآمن.

ب - الافراج عن المعتقلين على دفعات.

ج - اعادة الانتشار في الضفة الغربية.

د - استئناف مفاوضات الوضع النهائي.

هـ - الاتفاق على مواعيد عمل اللجان لانهاء مستحقات المرحلة الانتقالية.

الى ذلك تواصل الولايات المتحدة اتصالاتها مع الاطراف المعنية عبر منسق السلام الاميركي دنيس روس الذي من المقرر ان يعود للمنطقة في 19 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري للاتفاق النهائي بالنسبة للقاء واشنطن. وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس عرفات يجري مشاورات واسعة النطاق مع مصر وبعض الدول العربية لشرح ابعاد واهداف الاتصالات مع الحكومة الاسرائيلية والاميركية خاصة في ظل وجود هواجس تشير الى احتمالات عدم التزام رئيس وزراء اسرائيل باتفاقات السلام حتى بعد اتمام لقاء واشنطن كما حدث في السابق. وتحذر اطراف فلسطينية من تورط الرئيس عرفات في بيان عقب اللقاءات المرتقبة يعد بمثابة موافقة مشروعة للدول العربية المتحفظة على مؤتمر الدوحة للمشاركة. وبذلك تسقط ورقة الموقف العربي المتضامن مع عرفات بيد عرفات نفسه، ودون احراز التقدم المطلوب.

أكد لـ «الشرق الأوسط» أن عودة الشيخ ياسين ستبني علاقة دافئة مع السلطة الفلسطينية

مشعل: حماس ليست على استعداد لقبول اقتراح الملك حسين حول إمكانية الحوار مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

رفض خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) ما طرحه العاهل الاردني الملك حسين من امكانية الحوار مع اسرائيل. وقال مشعل الذي نجا من محاولة اغتيال نفذها عملاء جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) ضده في عمان الشهر الماضي ان الحركة ليست على استعداد للقبول باقتراح الملك حسين.

واكد مشعل في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان عودة الشيخ احمد ياسين مؤسس «حماس» الى غزة، ستعمل على بناء علاقة دافئة بين السلطة الفلسطينية و«حماس» الامر الذي سيعزز شعبيتها.

واعرب مشعل عن حرص حركته على عدم الاصطدام مع السلطة الفلسطينية، لتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية. وقال: ان شروط ديمومة الوحدة الوطنية وتعزيزها يتطلب من السلطة الفلسطينية ان تقيم علاقات تستند الى اسس فلسطينية بعيدة عن الضغوط والاملاءات الاسرائيلية والاميركية.

وكانت «حماس» قد اتهمت قيادة السلطة بالاستجابة لمطالب اسرائيل والادارة الاميركية عقب اعتقال العشرات من مؤيديها على ايدي الاجهزة الامنية الفلسطينية قبل فترة.

وحذر مشعل من استمرار السلطة في ملاحقة اعضاء «حماس» وانصارها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي ما يتعلق بالرسالة التي كشف الملك حسين انه بعث بها الى الحكومة الاسرائيلية قبل محاولة اغتيال بهدف بدء حوار بين اسرائيل و«حماس» لانهاء دائرة العنف قال مشعل ان اقتراح الملك هدفه ودفع «حماس» للانخراط في عملية التسوية القائمة على اساس اتفاقات اوسلو.

واضاف: «ان حماس تدرك وتلمس ان لدى الكثير من الاطراف المعنية بالتسوية السياسية مع اسرائيل حرصا على دفع الحركة الى مربع التسوية، لانها تشكل ثقلا كبيرا ومهما لا يمكن تجاهله وتجاوزه».

واكد ان «حماس» ليست على استعداد للقبول بما يطرحه العاهل الاردني الملك حسين، واشار الى ان الحركة لم تكن على علم مسبق بالرسالة.

واكد مشعل استمرار رفض حركته لاتفاق اوسلو. وقال: ان هذه الاتفاقات فاشلة، وهي موجودة بقوة الاسناد الدولي وانها لن تعيد للشعب الفلسطيني حقوقه وتخلصه من الاحتلال. وشدد على ان حركته لن تخضع لاوسلو، وستبقى تعمل على مواجهة هذا الاتفاق. الا انه قال: «ان الهدف الثابت لحركة (حماس) هو مواجهة الاحتلال حتى تحرير الاراضي الفلسطينية».

واضاف: «ان الحركة لم تجر اي تغيير في استراتيجيتها القائمة على عدم الاعتراف بشرعية الاحتلال، مهما طال الزمن واستمرت المفاوضات لاغتصابها».

وردا على سؤال عن البرنامج المرحلي للحركة قال: «اننا على قناعة انه يمكن تحقيق تحرير مرحلي يقوم على اساس انسحاب حقيقي لقوات الاحتلال، وتفكيك المستوطنات دون الاعتراف بشرعية الاحتلال». واوضح ان ذلك لن يتحقق في الوضع الراهن، انما يمكن تحقيقه في ظل تغيير موازين القوى القائمة، واضطرار اسرائيل الى دفع تكاليف باهظة تجعلها تقبل بالانسحاب من خلال اشكال المقاومة المتعددة».

واعتبر مشعل ان عودة الشيخ ياسين الى غزة ستساهم في بناء علاقات دافئة مع السلطة الفلسطينية، وفي تعزيز جماهيرية «حماس» في غزة والضفة الغربية. وردا على سؤال ان كانت حركة «حماس» تعتبر نفسها بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية وتسعى لتحقيق ذلك لتنصب نفسها ممثلة للشعب الفلسطيني قال: «ان غالبية الشعب الفلسطيني تؤيد حركة «حماس» وما يعنينا هو تكريس منهج يستند الى المحافظة على حقوق الشعب الفلسطيني والعمل على استرجاعها من الاحتلال».

وكان الشيخ ياسين قد عاد الى غزة يوم الاثنين الماضي بعد ان وافق الاردن عن الافراج عن عميلي «الموساد» اللذين شاركا في محاولة اغتيال مشعل. واكد خالد مشعل ان حركته «ترتبط بعلاقات جيدة مع «حزب الله» اللبناني ومع جميع الحركات الاسلامية في الوطن العربي».

طالب في حديث لـ «الشرق الأوسط» بحكومة تكنوقراط

زكي: عرفات حمل على أكتافه رموزا كثيرة لا تستحق وكان من المفروض أن يتخلص منها

تونس: «الشرق الأوسط»

دعا عباس زكي (ابو مشعل) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالمصادقة واقرار جميع قرارات المجلس التشريعي وان يجري تغييرا جذريا وجوهريا على الوزراء «من اجل المصلحة العليا للوطن والشعب الفلسطيني».

وقال عباس زكي عضو المجلس التشريعي انه في حال عدم الموافقة على القرارات التي اتخذها المجلس او ربما فإن ذلك يعد خذلانا للسلطة التنفيذية قبل المجلس التشريعي».

واعترف زكي في حديث لـ«الشرق الأوسط» بأن هناك ازمة مستفحلة وحادة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية بسبب تقرير الرقيب العام للسلطة جرار القدوة الذي أعلن فيه ان هناك هدرا للموازنة وفسادا مستشريا في اوساط السلطة.

وقال زكي الذي يتبنى تبنيا كاملا ما ورد في التقرير المشار اليه ان هذا التقرير قد الحق الاذى بالوطن الفلسطيني وكان محط اهتمام من الرئيس عرفات الذي شكل لجنة رئاسية انهت اعمالها دون اتخاذ اي اجراء... كما شكل المجلس التشريعي لجنة برلمانية انهت اعمالها وتقدمت باقتراح بحجب الثقة عن الحكومة واعطاء الرئيس عرفات فترة اقصاها شهر سبتمبر (ايلول) الماضي لاتخاذ اللازم.

واعرب زكي عن اسفه لأن تلاحق الازمات على الساحة الفلسطينية والاعباء الضاغطة على الرئيس الفلسطيني حالت دون ان يجد الرئيس عرفات الوقت الكافي لدراسة الملف برمته والتاكد من حقيقة ما الصق ببعض الوزراء من تهم وبقيت القضية شائكة ومعقدة.

واوضح زكي «ان الرئيس عرفات حمل على اكتافه الكثير من الرموز التي لا تستحق هذا الحمل الطويل وكان من المفروض ان يلقي بهم بعيدا ليتخلص من كل المستوزرين ويأتي بوزارة تكنوقراط بعيدة عن الادعاء التاريخي بالدور النضالي وبعيدة ايضا عن الانتساب الى المحاور والقوى والفصائل الفلسطينية».

واكد زكي ان الشعب الفلسطيني يحتاج الى وزراء «على مستوى من الكفاءة، والخبرة لان هذا الشعب فقير جدا ويعتمد على الدول المانحة التي لا تعطي الا بشروط وان اية اخطاء تعد كسرا لعظام هذا الشعب من خلال اشخاص عديمي المسؤولية يتصرفون في الملكية العامة».

وشدد ابو مشعل على امكانية ان يجري الرئيس عرفات تغييرات كبيرة «ليست على قاعدة محاربة الفساد وانما على قاعدة ان هناك حقبة تقتضي التغيير في مجلس الوزراء مع بقاء القيادة السياسية ذات التجربة التاريخية في دائرة المرجعيات العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية».

وانتقد زكي لقاء محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي الذي عقد في نيويورك برعاية مادلين أولبرايت وقال ان الهدف من هذا اللقاء كان الايحاء للجمعية العامة للأمم المتحدة التي كانت مجتمعة في نفس الوقت وبأن عملية السلام بخير وان المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي تسير بشكل عادي، معتبرا ان هذا اللقاء كان حوارا للطرشان وانه كان من المفروض الا يذهب ابو مازن لحضور هذا اللقاء.

وأشار ابو مشعل الى «ان لقاء ابو مازن - ليفي ادى بعدد كبير من الوفود المشاركة في الجمعية العامة الى تغيير خطاباتهم. لقد نفى هذا اللقاء الموقف الدولي ضد اسرائيل الذي نجحنا في بنائه».

واكد زكي ان الرهان على الولايات المتحدة هو رهان على حصان خاسر وضعيف لان الادارة الاميركية الحالية تخشى الكونجرس الذي يمتلك العديد من ادوات الفضح لممارسات الرئيس بيل كلينتون ومشيرا الى ان الغموض في الموقف الاميركي بانه لصالح اسرائيل وهو مرفوض جملة وتفصيلا من الجانب الفلسطيني وان الزيارة الاخيرة لأولبرايت الى المنطقة جاءت لامتصاص الحالة المحتقنة لدى دول وشعوب المنطقة من الممارسات الاسرائيلية وكذلك من اجل عقد قمة الدوحة الاقتصادية. وحذر زكي من حدوث انفجار كبير في المنطقة بسبب العنجهية الاسرائيلية وانحياز الادارة الاميركية المحكومة من الكونجرس.

وقال ان الشعب الفلسطيني ينظر الآن بعد دخول اتفاقات اوسلو عامها الخامس الى الدولة الفلسطينية المستقلة والا فإن خياراته مفتوحة للعودة الى الثورة.

واستبعد زكي حدوث اقتتال فلسطيني - فلسطيني في اي وقت وقال ان مراهنة اسرائيل على ذلك هو امر صعب التحقيق. وحذر نتنياهو الذي أعطى الأوامر لاجراء تدريبات لاعادة احتلال المدن الفلسطينية بعد العمليتين الاخيرتين في القدس المحتلة من الاقدام على ذلك. وقال ان حركة فتح والفصائل الفلسطينية الاخرى على اهبة الاستعداد لمواجهة اي عمل جنوني يقوم به نتنياهو.

وبرر زكي اجراءات السلطة الفلسطينية ضد حركة «حماس» من اعتقالات واغلاق لبعض مؤسساتها وقال ان ذلك يأتي من اجل حمايتهم من الخطر الداهم واحتمال اختراق اسرائيل مناطق السلطة، ايضا لالغاء مبررات اي اختراق للجبهة الداخلية.

وبينما اعرب زكي عن ألمه من شل قدرة تنظيم من التنظيمات على النضال الا انه اعرب عن قناعته التامة بالاجراءات التي اتخذتها السلطة من اجل تقوية الذرائع على اسرائيل لافتعال معركة لا يكون الجانب الفلسطيني مستعدا لها. وقال ان حركة فتح اتخذت قرارا واضحا للعالم اجمع بأن اسرائيل لن تستطيع اعادة احتلال مناطق «أ» مرة اخرى «الا اذا مرت على جثثنا».

وشدد زكي على ان ما قامت به السلطة ضد «حماس» ليس خضوعا للاملاءات الاميركية وانما هي تقديرات حقيقية لهمجية وعنصرية وطيش نتنياهو الذي يحاول اقتحام المدن الفلسطينية.

كما اكد زكي انه من حيث المبدأ ليس مع ملاحقة «حماس» او اغلاق مؤسساتها ولكنه مع اي اجراء فيه حماية للسلطة وعدم الانجرار الى معركة يحددها نتنياهو من خلال مطاردة المطلوبين. وقال زكي ان السلطة الفلسطينية لا تتحمل مسؤولية اية عملية في المناطق التي ليست لها عليها سيادة. واضاف ان السلطة الفلسطينية لا تمتلك سوى 3 في المائة من الارض مقابل امتلاك اسرائيل 97 في المائة من الارض الفلسطينية.

كما شدد زكي على انه ليس من مسؤولية السلطة ان تشير من اين جاء منفذو العمليات وانها لا تتحمل وزر ضعف اجهزة الامن الاسرائيلي.

يوميات

لا تلوموا الطبيعة!

يحاول كثير من المحللين لوم الطبيعة في تفسيرهم للكوارث الطبيعية الضخمة التي تجتاح الكرة الارضية.

فمن حرائق ضخمة في اندونيسيا غطت بسحاب دخانها العديد من دول اسيا، الى كوارث اعصار اكابولكو في المكسيك، مرورا بالفيضانات التي اصابت العديد من دول العالم وانتهاء بالزلازل المدمرة كما حدث في ايران في العام الماضي، يحاول البعض تبرئة الانسان من مسؤولية هذه الكوارث.

والحقيقة ان للانسان مسؤولية ضخمة تجاه الضحايا البشرية والمادية التي لا تقدر بثمن. فهناك اهمال للجودة في كثير من المشاريع في العالم الثالث. فالسدود الضخمة تبنى بكفاءة متدنية. والفساد المالي والاداري يجعل انجاز هذه المشاريع الضخمة مرتبطا بالغش وغياب الاتقان، فتكون النتيجة كوارث يدفع ثمنها الانسان. وهناك اهمال تقوم به الشركات التي تحصد الغابات وتجففها، وتقطع الاشجار دون ان تكون هناك مواصفات تحمي هذه الغابات ومحطات طوارئ واطفاء ونظام للانذار المبكر.

هناك اهمال في المباني في كثير من دول العالم الثالث، فقد اعلن المسؤولون الايرانيون في العام الماضي ان سبب ارتفاع نسبة الضحايا في الزلازل يعود الى البناء العشوائي، وعدم الالتزام بالقانون وبمواصفات البناء المطلوبة.

هناك مدن كاملة يسكنها الملايين في كثير من دول العالم الثالث دون نظام تصريف للمياه [illegible] حدث ارتفاع لمنسوب [illegible] البحار او الانهار، او جادت [illegible] السماء بموسم غزير غرقت هذه المدن بكاملها. وسلسلة الاهمال والتسيب والفساد لا تنتهي، ولكن وبعد كل ذلك نقوم بإلقاء التهمة على الطبيعة، ونبرئ الانسان. وفي هذا تبرئة للفساد وغياب الذمة والمسؤولية وهو فعل لا اخلاقي، ويفتقد الى ادنى درجات الشعور بالمسؤولية.

هكذا من الأصل

45 مليون دولار تقديرات تكاليف الحملة الانتخابية

«الأخوان» في الأردن يتمسكون بفصل الأعضاء الخارجين على قرار مقاطعة الانتخابات

عمان: «الشرق الأوسط»

قللت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن من شان ترشيح بعض الاعضاء في الجماعة او في حزب جبهة العمل الاسلامي لانفسهم في الانتخابات البرلمانية. وقالت ان هذه الخطوة لا تشكل بداية انقسام او شقاق في صفوف الجماعة.

واكدت مصادر الجماعة ان مؤسساتها الشورية وحزب جبهة العمل الاسلامي «قررت مقاطعة الانتخابات البرلمانية، وان هذا القرار ملزم للاعضاء ولا ينبغي تجاوزه، موضحة ان مجلس الشورى كلف المكتب التنفيذي بمتابعة قضية كل من يخالف قرار المقاطعة سواء بترشيح نفسه او الادلاء بصوته او الترويج لبعض المرشحين في الانتخابات».

وقالت المصادر ان المؤسسات الشورية للجماعة سبق ان اتخذت قرارا بفصل كل من يخالف قراراتها بمقاطعة الانتخابات من عضوية جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي.

وكان قرار جماعة الاخوان المسلمين بمقاطعة الانتخابات قد تعرض لانتقادات من قبل بعض القيادات في الحركة التي قدمت استقالاتها من «المراكز القيادية» سواء في حزب جبهة العمل الاسلامي او في مجلس الشورى او في المكتب التنفيذي لـ«الاخوان».

وقدم اعضاء في الجماعة وجبهة العمل ترشيحهم لعضوية مجلس النواب خلافا لقرار الجماعة بمقاطعة الانتخابات، الامر الذي يمكن اعتباره بداية انقسام او انشقاق. ومن بين هؤلاء الدكتور عبد الله العكايلة والدكتور عبد المجيد الاقطش ومحمد ابو زايده وهم نواب سابقون، والدكتور ذيب عبد الله والدكتور عماد الدين ابو سنينة والدكتور محمد الحاج.

ويأمل بعض قادة الجماعة وحزب جبهة العمل الذين سيشاركون في الانتخابات بأن تتخذ الجماعة قرارا في وقت لاحق بتعويم المشاركة في الانتخابات، الامر الذي ترفضه الجماعة رفضا قاطعا، مؤكدة التزامها التام بقرار المقاطعة ومحاسبة الخارجين على هذا القرار.

ورحبت الحكومة الاردنية بترشيح بعض قيادات الجبهة والجماعة انفسهم لعضوية مجلس النواب. واكدت ان مشاركة الاسلاميين رغم قرار المقاطعة تدل على الاقبال الكبير للمواطنين على المشاركة في الانتخابات.

وقال وزير الداخلية نذير رشيد ان المرشحين الذين سجلوا اسماءهم في اليوم الاول لعملية الترشيح التي بدأت اول من امس يمثلون معظم التيارات السياسية في الاردن بما في ذلك التيار الاسلامي، الامر الذي يؤكد قدرة الشعب الاردني على ممارسة حقه الانتخابي تمهيدا لاختيار الافضل في المجلس الجديد. وحول الشعارات وفحوى اللافتات التي رفعها العديد من المرشحين، قال وزير الداخلية انها شعارات واقعية وموضوعية باستثناء احد المرشحين الذي كانت شعاراته غير مقبولة، موضحا انه اصدر تعليماته بازالتها لانها تخالف قانون الانتخابات.

ويذكر ان المرشح المشار اليه كتب على لافتاته انه مرشح الاردنيين من اصل فلسطيني. وبدأ الاردن يعيش اجواء انتخابية منذ بدء عمليات الترشيح وانطلاقة الدعايات الانتخابية.

وامتلأت صحف امس بصور المرشحين ومقتطفات عن برامجهم الانتخابية. وكان موضوع الانتخابات حديث الساعة في الشارع السياسي الاردني، كما سيطر على احاديث الناس في الدوائر الرسمية ومؤسسات القطاع الخاص، وخاصة الاوساط الاقتصادية والتجارية.

وقدرت مصادر اردنية تكاليف الحملة الانتخابية للمرشحين الذين يتوقع ان يتراوح عددهم بين 500 - 1000 مرشح بنحو 30 مليون دينار (45 مليون دولار) تنفق على الدعاية الانتخابية في الصحف والملصقات والمنشورات واللافتات والاذاعة والتلفزيون وعلى الموائد والولائم التي ستقام في المقار الانتخابية للمرشحين على مدار الساعة حتى يوم الانتخابات في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويرى بعض المراقبين ان الحملات الانتخابية للمرشحين من شانها انعاش الاوضاع الاقتصادية في الاردن عن طريق ضخ نحو 30 مليون دينار في الاسواق، الامر الذي يخفف من الازمات الاقتصادية التي يعاني منها الاردن ويخفف من آثار الكساد والبطالة.

الرئيس المصري حسني مبارك يصافح رئيس الوزراء الهندي الزائر اندركومار جوجرال في القاهرة امس قبل بدء المباحثات الرسمية بينهما. وهي المباحثات التي تناولت جملة من قضايا الاهتمام الثنائي من بينها توسيع عضوية مجلس الامن الدولي ومنع الانتشار النووي (رويتر)

احتفالات كبيرة في يوم عودة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

أحاديث التغيير تشغل الكويتيين مع عودة الشيخ سعد اليوم

الكويت: من فارس السلمان وكامل قاسم حازر

تحتفل الكويت اليوم بعودة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الى الكويت بعد رحلة علاج استمرت 7 اشهر تقريباً.

ولاحظت «الشرق الأوسط» ان الكويت شعبياً ورسمياً بدأت الاحتفالات منذ ان حدد الشيخ سعد عودته غداً، حيث أعلنت الوزارات وجمعيات النفع العام والمؤسسات التجارية الأهلية عن استعدادها للمشاركة في الاحتفالات التي ستبدأ اليوم. كما قامت وكالة الأنباء الكويتية باصدار كتاب موثق عن حياة الشيخ سعد يتضمن مسيرته الذاتية ومواقفه الوطنية.

ورفعت الاعلام على أعمدة الانارة والجسور التي حملت لافتات ترحيبية وبدا مطار الكويت وقد تزين بحلة رائعة تناسقت فيها الألوان فعكست فرحة الشارع الكويتي الذي ساهم بصورة كاملة في الترتيب لهذه الاحتفالات.

وبالاستناد الى حالة الاستعداد التي انشغلت بها الكويت على مدى الأسابيع الماضية منذ الاعلان رسمياً عن موعد العودة، فان ما هو متوقع ابتداء من اليوم هو حالة انشغال جديدة تزدحم بمهرجانات الاستقبال والفرح، وفي الوقت نفسه تزدحم بالبحث عن اجوبة للكثير من الأسئلة وعلامات الاستفهام التي تسيطر على وضع الداخل ولا تقل اهمية عن الأسئلة التي تغلف مجريات الأحداث في الحيز الاقليمي.

لقد اكتسبت الأسئلة المطروحة شرعيتها من خلال الكم الهائل من المصطلحات الجديدة التي تلقاها الشارع السياسي الكويتي طوال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي وإلى الآن والتي ضخمتها وسائل الاعلام والصحف عما ينتظر الكويت داخلياً بعد عودة الشيخ سعد وما يحمله من رؤى ومشاريع التغيير.

كاد صيف الكويت ينتهي هادئاً اقله سياسياً، لو لم يفاجأ الوسط السياسي ودون «انذار» مسبق بمصطلحات وشعارات جديدة شحنت الوضع الى حدود التأزم واربكت الوسط الدبلوماسي العربي والأجنبي في رصده واستنتاجاته لحقيقة ما تضخه الصحف وما ترويه الديوانيات الكويتية من احتمالات وسيناريوهات.

ومن قول احدى الصحف المحلية بخطة جاهزة استخلصها الشيخ سعد خلال تأملاته العميقة في فترة نقاهته، وعزمه على توجيه ضربات اصلاحية سريعة تعيد ترتيب الأوراق من خلال تشكيل حكومة جديدة تعمل باسلوب جديد، الى التأكيد على عزم الشيخ سعد «طلاق الماضي بحكمة تتولى برنامجاً واضحاً، يسمح بقيام حقبة جديدة واحداث ثورة قوانين».

هذه المصطلحات أشعلت بورصة الاستنتاجات والتخمينات وزادت من جرعة التكهنات والتساؤلات في الأوساط السياسية والدبلوماسية، واستقبلت بردود حذرة من قبل المشتغلين في الحقل العام سواء الكتل والتيارات السياسية أم كتاب الزوايا والتعليقات الذين يعبرون في العادة عن توجه ومواقف هذه الكتل نحو الأحداث الراهنة والمرتقبة.

وان رأى البعض ان التغيير سمة تتطلبها روح العصر فان رأياً آخر اعتبر الحديث الصاخب عن التغيير مع التزام الحكومة الصمت، يحتوي على نوع من التسريب الفوقي تمهيداً لأجواء احداثه.

وشكك البعض باحتمالات اجراء تعديل شامل للحكومة، في حين اعتبر آخرون ان «الاسئلة مشروعة وقد افرزت حالة من القلق والاضطراب النفسي وعدم الاستقرار في نفوس الجميع».

وان كانت حالة انتظار عودة الشيخ سعد ستحط رحالها اليوم فان حالة انتظار جديدة ستولد للاجابة على الأسئلة والاستنتاجات يثقل عليها صمت القوى الفاعلة من حكومة وتيارات سياسية التي يغلب الظن الآن انها بدأت بعملية واسعة لمراجعة حساباتها قبل الادلاء بدلوها في ما تنتظره مرحلة ما بعد عودة الشيخ سعد من توازنات وتطورات محلية واقليمية.

ذلك ان هناك مؤشرات وظواهر وملاحظات تستدعي التحذير والتنبيه والنصح كما رأى الدكتور عبد الله الشيخ العميد السابق والأستاذ الحالي في كلية الشريعة. والتي لم ينكرها عضو مجلس الأمة عبد الوهاب الهارون مقرر اللجنة المالية، حيث أكد «اننا مقبلون على اتخاذ قرارات غير شعبية والمجلس ملزم بالمشاركة بها لمصلحة الأجيال».

«مجاهدين خلق» تعتزم اللجوء إلى القانون للطعن في قرار واشنطن

«الجماعة الإسلامية» المصرية تتوعد بالرد على إدراج إسمها في قائمة الإرهاب الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

احدثت قائمة التنظيمات الارهابية الصادرة عن الحكومة الاميركية ردود فعل لدى الجهات المعنية التي بدأت في اصدار البيانات ردا على الموقف الاميركي. فمن مصر اصدرت «الجماعة الاسلامية» بيانا نددت فيه بالسياسة الاميركية معتبرة ان الولايات المتحدة هي التي تتزعم الارهاب العالمي. وقالت ان «الحركات الاسلامية قادرة على أن تحول اجساد اكثر من مليار مسلم الى قنابل موقوتة تطارد الاميركيين واليهود».

كذلك قالت جماعة «مجاهدين خلق» الايرانية ان الحكومة الاميركية لم تدرج اسمها على «قائمة الارهاب» الا «لاسترضاء الحكومة الايرانية الجديدة». واوضحت الجماعة انها تعتزم الطعن امام المحاكم الاميركية في ادراج اسمها على «قائمة الارهاب». وكان الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني، بوصفه رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام وكبير مستشاري مرشد الثورة قد نوه بقرار واشنطن ادراج «مجاهدين خلق» على «قائمة الارهاب».

وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد اصدرت يوم الاربعاء الماضي قائمة ضمت 30 منظمة (أو جماعة) اجنبية اعتبرتها «ارهابية» ويقضي القانون الاميركي بحظر دخول اعضائها او من لهم علاقة بها الى اراضي الولايات المتحدة، كما يحرم عليهم القانون جمع التبرعات في الاراضي الاميركية.

ونقلت رويتر عن «مجاهدين خلق» في بيان صدر عن مكتبها في واشنطن الذي لا يبعد سوى 400 متر عن البيت الابيض ان وزارة الخارجية الاميركية لم تدرج اسمها على القائمة الا لاسترضاء الحكومة الايرانية الجديدة.

وكانت صحيفة «لوس انجليس تايمز» قد نقلت عن مسؤول كبير لم تورد اسمه بادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون قوله ان ادراج اسم «مجاهدين خلق» على القائمة الجديدة جاء كبادرة على حسن النوايا تجاه الحكومة الايرانية الجديدة.

واشارت الجماعة الى دعوة وزير الخارجية الايراني الجديد كمال خرازي واشنطن الى تغيير مسلكها تجاه بلاده واظهار استعدادها لتقبل ما اسماه بالحقائق الجديدة في ايران. وقالت ان هذا لا يدع مجالاً للغموض بشان السبب في تكرار تهمة الارهاب ضد المجاهدين.

وقالت الجماعة انها لم تجمع قط تبرعات بالولايات المتحدة ولذا فانها لن تتاثر بالقرار. ومضت تقول انها ستتخذ اجراء قانونيا ضد تهمة الارهاب من خلال القنوات القانونية والقضائية المناسبة في الولايات المتحدة.

في الاتجاه ذاته، قالت «الجماعة الاسلامية» (المصرية) في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه في لندن «ان الولايات المتحدة الأميركية هي التي تتزعم الارهاب العالمي وتدعمه بما تملك من ادوات القمع والارهاب».

ان الجماعة الاسلامية تؤكد ان القرار الاميركي جاء تكريسا لسياسة العداء الموجه ضد الحركة الاسلامية وتغطية لحادث اغتيال المجاهد خالد مشعل الفاشلة التي قام بها الكيان الصهيوني في الاردن ضاربا عرض الحائط باتفاقيات السلام المزعومة وسيادة الاردن على اراضيه.

واضاف البيان قائلا: «ان الجماعة الاسلامية تؤكد تحذيراتها السابقة بان الحركات الاسلامية قادرة على ان تحول اجساد اكثر من مليار مسلم الى قنابل موقوتة تطارد الاميركيين واليهود، في مصر وفلسطين والاردن ولبنان، بل وفي كل مكان ان الجماعة الاسلامية لن تمرر سياسة الخطف والاغتيال الهمجية التي يمارسها البيت الابيض في مواجهة ابناء الحركة الاسلامية بدون عقاب».

مهاتير ينفي أن يكون اتهم اليهود بتقويض اقتصاد ماليزيا

كوالالمبور - رويتر: نفى رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد امس انه اتهم اليهود بتقويض اقتصاد بلاده والدول الاسلامية الاخرى ولام وسائل الاعلام على اساءة تفسير تصريحاته. وكان مهاتير يرد على انتقادات زعماء المعارضة في وقت سابق امس لتصريحات ادلى بها اول من امس لمح فيها الى احتمال ان تكون هجمات المضاربين على العملة المحلية (الرنجيت) من عمل اليهود. ونقلت وكالة أنباء ماليزيا الرسمية «برناما» عن مهاتير قوله امس من ولاية ترينجانو على الساحل الشرقي «قلت فقط انه تصادف ان هذا الشخص رجل الاعمال الاميركي جورج سوروس يهودي وتصادف ايضا اننا مسلمون». ومضى يقول «لم أزد عن هذا القول بيد ان الصحافة ذهبت الى حد القول انني اتهمت اليهود. لا يمكننا اصدار مثل هذه الاتهامات الطائشة. يريدون لي أن نرعنا. لم نصدر اي اتهامات».

وكانت الصحف المحلية بولاية ترينجانو قد نقلت عن مهاتير قوله ان هجمات المضاربين الاخيرة على عملة ماليزيا ربما تكون من عمل اليهود وان الحكومة تشك في ان هناك خطة عمل لعرقلة تقدم المسلمين.

ويلقي مهاتير اللوم في تدهور عملة ماليزيا على عوامل خارجية، منها مضاربون اجانب وتجار عملة ووجه انتقادات خاصة الى سوروس. ونفى سوروس انتقادات مهاتير ووصفه بانه يشكل خطرا على بلاده. ولاقت تصريحات مهاتير انتقادات فورية من جانب المعارضة في الداخل. فقال عبد الرازق احمد نائب رئيس حزب «راكيات ماليزيا» لوكالة رويتر «انه يسلك طريقا خطرا. لم اكن اتوقع ان تصدر هذه التصريحات عنه». واضاف «كان يتعين عليه ان يكون اكثر حرصا في ما قاله اذ ربما تخرج الامور عن نطاق السيطرة».

وقال ليم كيت سيانج الامين العام لحزب العمل الديمقراطي ان تصريحات مهاتير ستثير الدهشة حتما في كل مكان. ومضى يقول «يتعين عليه اقامة الحجة على التصريحات. والا سينظر اليها على انها الاحدث في سلسلة تصريحات في غير محلها».

النساء الأكثر تشاؤما والهوة اتسعت خلال ولاية كلينتون الأولى

تناقض صارخ في رؤية «عامة» أميركا «ونخبتها» لبلادهم والعالم

واشنطن: من جون اوميسينسكي *

ثمة تناقض صارخ في الرؤية بين «عامة» اميركا و«نخبتها» لمجريات الامور في بلادهم والعالم. هذا ما اكده استطلاع للرأي اجراه «مركز بيو» للابحاث في واشنطن وشمل 2000 شخص.

واستنادا للاستطلاع فان «عامة» الاميركيين ينظرون بتشاؤم الى تطورات الوضع العالمي في حين ترى «النخبة» ان العالم هو اليوم افضل مما كان عليه في السابق. وابدى 73 في المائة من «النخبة» ارتياحهم للوضع الداخلي في حين اعتبر 58 في المائة منهم ان العالم بخير.

وبين «العامة» كانت النساء اكثر تشاؤما من الرجال فبينما عبر 57 في المائة من الرجال عن عدم رضاهم عن الوضع العالمي فان 71 في المائة من النساء عبرن عن القناعة نفسها. اما بالنسبة للوضع الداخلي فان 53 في المائة من النساء لم يرق لهن هذا الوضع مقارنة بـ 45 في المائة من الرجال. واختار الاستطلاع عينات «النخبة» من 10 ميادين مهنية بما فيها الاعلام والمؤسسات الدينية وموظفو الكونجرس وخبراء الأمن ومسؤولو النقابات وقطاع الأعمال.

واتسعت هذه الهوة بين آراء الفئتين في سنوات ولاية بيل كلينتون الأولى، استنادا لتقرير «مركز بيو» الذي اشار الى ان هذه الهوة «ربما تعكس قلة معلومات العامة حول الشؤون الدولية بسبب التركيز الاعلامي (داخليا) على العنف والصراعات الاجتماعية».

ولكن هنالك اتفاقا بين الفئتين حول نقاط معينة. فمثلا وجد نصف من شملهم الاستطلاع ان الصين وان كانت تمثل مشكلة فانها ليست خصما. اما نقاط الاختلاف الرئيسية فتجلت في اولويات السياسة الخارجية التي حددتها «العامة» بحماية وظائف الاميركيين والانتشار النووي وتجارة المخدرات بينما اسقطت «النخبة» تماما حماية الوظائف ووضعت الانتشار النووي في صدارة اولوياتها.

وتراجعت اهمية اصلاح الامم المتحدة في نظر الفئتين من 41 في المائة عام 1993 الى 30 في المائة فقط هذا العام. وحبذت غالبية «النخبة» تمديد بقاء القوات الاميركية في البوسنة في حين لم تبد «العامة» حماسا لذلك ورأت بدلاً من ذلك ان الاحداث في اوروبا وآسيا والمكسيك وكندا لا تهمها.

* يو اس ايه توداي
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

قوات الحكومة والمعارضة تسعى لمكاسب ميدانية تعزيزا لمواقعها التفاوضية في نيروبي

مصدر رسمي سوداني يتهم أريتريا بالاستعداد لمهاجمة الحدود الشرقية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتهم مصدر رسمي سوداني بارز الحكومة الاريترية بحشد قواتها على الحدود الشرقية استعدادا لهجوم اعدت له على تلك الحدود. وقال المصدر، الذي لم يذكر اسمه لصحيفة «الانباء» الحكومية، ان اريتريا «تعتزم تنفيذ نواياها العدوانية على السودان خدمة للجهات التي ظلت تناصب بلادنا العداء وتتخذ من اريتريا مخلبا لمخططاتها الآثمة، واضاف المصدر انه «توفرت معلومات مؤكدة مفادها ان قوات الجبهة الشعبية الاريترية ظلت تنتشر على حدودنا الشرقية عند منطقة عقيق وان الجيش الحكومي نشر قواته على منطقة «قرورة». يذكر ان المعارضة اعلنت ان لها قوات في المنطقتين.

ومن ناحيته قال الفريق محمد السنوسي احمد، الناطق الرسمي للقوات المسلحة، تعليقا على هذه التحركات ان القوات الاريترية ليست لها تحركات داخل الحدود السودانية لكن اوضاع تلك القوات داخل اريتريا تفوق كثيرا احتياجات الدفاع العادية والتي يمكن تطويرها الى هجوم على السودان باضافة قليل من الترتيبات، واضاف يمكن وصف الاوضاع على الجبهة مع اريتريا حاليا بانها ساكنة، اما في الجنوب فانها هادئة عموما وتحت السيطرة وقد رصدت تحركات صغيرة ومحدودة على الحدود مع اوغندا في منطقة موقالي وبعض المناطق حولها. وتابع الناطق في حديث لصحيفة «الانباء» بان الاوضاع في ولايات اعالي النيل قد اصبحت مستقرة وآمنة تماما خصوصا بعد توقيع اتفاقية فشودة.

من جهة ثانية خرج اليوم طلاب التجمع الديمقراطي المعارض في جامعة الخرطوم في تظاهرة محدودة احتجاجا على رفع رسوم الاقامة بداخليات الطلاب من 5 آلاف جنيه الى 25 الف جنيه.. ورفع الطلاب مذكرة بهذا المعنى الى ادارة الجامعة.. وردد الطلاب اثناء مسيرة من مباني الجامعة الى عمادة الطلاب هتافات تندد بالحكومة وتصرفاتها تجاه الوطن. ولم تتدخل قوات الشرطة لتفريق التظاهرة ولكن سياراتها كانت تراقب الموقف.

وكانت جامعة الخرطوم كبرى الجامعات السودانية قد استأنفت الدراسة يوم السبت الماضي بعد توقف دام ثمانية اشهر «حتى يتسنى للطلاب المشاركة في الجهاد ضد الاعتداءات التي تعرضت لها البلاد» على حد تعبير الحكومة.

من جهة اخرى اعلن الجيش الشعبي لتحرير السودان انه الآن في وضع افضل من اي وقت مضى للاستيلاء على بلدة جوبا الجنوبية الرئيسية وقال مسؤولو الحركة انه على خط الجبهة حول جوبا تتخذ القوات الحكومية وقوات الجيش الشعبي لتحرير السودان مواقعها القتالية وتشن هجمات يومية قبيل محادثات السلام التي ستجري في نيروبي نهاية الشهر الحالي.

وقال الضابط توماس سيريلو لرويتر «نحن نتقدم باستمرار حتى لو كان مترا كل يوم».

والمكاسب العسكرية هذا الشهر تشكل محاولة لاستئناف محادثات السلام التي ستجري في نيروبي في 28 من الشهر الحالي وتقول المعارضة ان القوات الحكومية تتاهب لشن هجوم لاستعادة اراض خسرتها وقال سيريلو «بالنسبة الينا فإن المحادثات لا يمكنها ان تغير شيئا. المحادثات لا تعنينا. ربما يكون الجانب الآخر يريد الحصول على شيء يستخدمه كورقة مساومة».

من ناحية ثانية وجهت فاطمة احمد ابراهيم عن «اللجنة السودانية للتصدي لانتهاكات حقوق النساء والشباب والطلاب» مذكرة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بشأن ما وصفته «انتهاكات» الحكومة السودانية لحقوق الانسان اوردت منها قيامها (الحكومة السودانية) اخيرا بتوجيه الحافلات التي تقل طالبات كلية الاحفاد الجامعية الى محكمة النظام العام حيث حكم عليهن القاضي بعشرين جلدة لكل منهن.

بالتوازي مع دخول الحاملة الأميركية نيمتز إلى هرمز في الجنوب

إيران تبدأ مناورات بحرية باتساع 60 ألف كيلومتر في شمال الخليج

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران: وكالات الأنباء

فيما تقترب الحاملة الاميركية نيمتز مع مجموعتها القتالية من مضيق هرمز في الطريق الى جنوب الخليج العربي بدأت القوات البحرية الايرانية امس الى الشمال من الخليج مناوراتها «نصر - 8» (بيروزي - 8). وكان هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام في ايران وكبير مستشاري مرشد الثورة قد اشار الى ان ايران تشعر «بالحساسية» من تحرك الحاملة نيمتز، ثم اردف ينوه بأن الولايات المتحدة حرصت على توضيح ان حركة الحاملة ترتبط بالتطورات في العراق ولا علاقة لها بايران. وكان رفسنجاني قد كشف في خطبة الجمعة اول من امس عن تطوير ايران لصاروخ مضاد للطائرات مداه 250 كيلومترا علما بان اقصى مدى توفر لايران خلال الحرب مع العراق كان ثلاثين كيلومترا.

في هذا الاطار تجري المناورات البحرية الايرانية التي تشارك فيها قوات الحرس الثوري (الباسدران) والجيش، وتجري على مساحة 60 الف كيلومتر مربع من جزيرة لاوان الى الحدود البحرية مع الكويت شمال الخليج. وصرح الادميرال مرتضى صفري قائد القوات المشاركة في المناورات بانها «تهدف الى تعزيز الدفاع عن المرافق الحيوية الايرانية في الخليج وتحديدا في المنطقة الشمالية واجراء عمليات الهجوم المضاد على قوات العدو».

واكد ان المناورات غير موجهة لدول الخليج العربية وانما هي لاغراض الدفاع اذا تعرضت ايران لاخطار خارجية. واوضح ان ايران ترغب في التعاون العسكري مع جيرانها في الخليج لتاكيد نواياها الحسنة وبناء عنصر الثقة والتوصل بالتالي الى صيغة لتعزيز الامن والاستقرار في منطقة الخليج الحيوية.

وقال ان القوات الايرانية لن تستخدم ضد جيرانها وهي مستعدة للدفاع عن دول الجوار في منطقة الخليج اذا تعرضت لعدوان خارجي.

والمنتظر أن تستمر المناورات اسبوعا على الاقل وقال الاعلام الايراني الرسمي ان «الهدف منها هو اظهار قوة ايران في الدفاع عن امنها ومصالحها. ورسالتها هي السلام والصداقة مع كل الدول المجاورة». وقال الادميرال صفري ان مقاتلات ونحو خمسين سفينة حربية منها عدد مجهز بالصواريخ ومدمرات وغواصات تشارك في هذه المناورات. وتشارك الجيوش الثلاثة اضافة الى وحدات من الباسدران في هذه المناورات التي يتوقع ان تشارك فيها غواصتان من الغواصات الثلاث التي اشترتها ايران من روسيا.

مقتل عنصرين من ميليشيا لحد في الجنوب اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن «حزب الله» اللبناني ان احدى مجموعاته العسكرية فجرت بعد ظهر امس عبوة ناسفة بدوية لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» مؤلفة من ملالتين والبتين نصف مجنزرة وشاحنة. وقال بيان للحزب ان العبوة انفجرت بالشاحنة مما ادى الى وقوع اصابات مؤكدة. وقد اعترفت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «الجنوبي» بمقتل عنصرين في العملية التي استهدفت دوريتهم من ناحية ثانية فجرت القوات الاسرائيلية امس منزل اللبناني حسن الخروف على الطريق المؤدية الى بلدة حولا الحدودية المحتلة. وعلم ان المنزل المؤلف من ثلاث طبقات دمر بالكامل بحجة استخدامه من قبل المقاومة اللبنانية خلال عملية لها قبل اربعة ايام ادت الى مقتل اربعة جنود اسرائيليين وجرح سبعة على مقربة من بوابة العبور الحدودية.

قضية اغتصاب الصبي اليمني تتفاعل

الأمن يمنع المظاهر المسلحة في ذمار والتجمعات القبلية ثابتة في هران

صنعاء: من حسين الجرباني

اكدت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان قوات الأمن في مدينة ذمار اليمنية تمكنت من منع المظاهر المسلحة التي شهدتها هذه المدينة منذ الاحد الماضي وذلك عندما اتخذت جماعات من قبيلة الحدا من جبل هران المطل على المدينة مواقع لها في الجهة الغربية من الجبل. وهو الجبل الذي تسيطر على قمته قوات الأمن المركزي في اعقاب حادث تعرض صبي من ابناء قبيلة الحدا للاغتصاب وجاءت هذه الخطوة في الوقت الذي تسعى فيه السلطات المحلية لاخلاء المنطقة من المسلحين خاصة بعد ان اصدرت محكمة الاستئناف في المحافظة حكمها باعدام الاشخاص الاربعة الذين ادينوا باختطاف واغتصاب الصبي من ابناء القبيلة في المنطقة وتوقعت مصادر في المحكمة العليا الاستئنافية ان تبت في الحكم في وقت لاحق امس او صباح اليوم. وللمحافظة على الأمن العام في عاصمة محافظة ذمار فرضت السلطات طوقا امنيا على التجمعات القبلية ومنعتها من التجوال او حمل السلاح في احياء وشوارع المدينة وكانت سلطات المحافظة قد طلبت من القبائل اخلاء المنطقة من المسلحين غير ان هؤلاء المسلحين لا يزالون متمسكين بالموقف السابقة ويصرون على البقاء في هذا الجزء من جبل هران حتى ينفذ الحكم ضد الجناة.

فتح المجلس الثوري تهاجم الأردن ومؤتمر الدوحة

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

هاجمت حركة فتح/ المجلس الثوري الاردن على خلفية محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في عمان الشهر الماضي. واتهمت فتح/ المجلس الثوري في بيان لها تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه، الاردن بالمشاركة في قرار رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو القيام بحملة من الاغتيالات ضد من اسمته بـ«العروبيين والمجاهدين».

ودعت فتح المجلس الثوري قطر «للاعلان الفوري» عن الغاء مؤتمر الدوحة الاقتصادي المزمع عقده في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقالت «ان رفض قطر الاذعان للمطالب بالغاء المؤتمر يشكل خروجا بينا وواضحا عن الارادة العربية الرسمية».

اجتماع «الترويكا اللبنانية» اليوم يحل الخلافات أو «يكون لكل حادث حديث»

الحريري سعى لقمة رئاسية موسعة ترعاها دمشق فعارض بري واتخذ الهراوي موقفا وسطا

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم ينه لقاء المصالحة بين رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي رعاه رئيس الجمهورية الياس الهراوي الخلافات العالقة والملفات الساخنة والمتراكمة منذ عمر الحكومة الاولى للحريري عام 1992وحتى اليوم. فالساعات الاربع التي امضاها الرؤساء الثلاثة في قصر الرئاسة اللبنانية ظهر الاربعاء الماضي واحيطت بضجة اعلامية وسياسية لم تكن كافية حتى للعتاب وتنفيس الاحتقان. اللقاء فتح الطريق امام حوارات هادئة ستشمل كل الملفات ومنهجية العمل التي يجب ان تعتمد في المعالجات وهذا ما حصل فللبحث صلة واللقاءات ستستكمل اليوم.

وبعيداً عن الغوص في مجمل القضايا المثيرة للجدل والخلافات لا بد من الاشارة الى إنجاز مهم حققه اللقاء وهو التوافق بين المجتمعين على امرين هما المحافظة على نسبة العجز واعتماد سياسة التقشف. ولكن الخلاف ما يزال قائماً على التفاصيل.

قيل الكثير عن لقاء القصر الجمهوري في بعبدا وكتب الكثير ونشطت «التسريبات» من خلال مصادر الرؤساء الثلاثة الا أن ما ينبغي التوقف عنده هو اتفاق المجتمعين على عدم تسريب ما يسيء الى الجو العام الذي ساد جلسة المصارحة والذي وصف بانه مرض. على أن الماكينات الاعلامية التي ضخت المعلومات عما حصل داخل الجلسة حرصت على إبراز ان الخلافات في وجهات النظر تتمحور حول كثير من المسائل قابلة للأخذ والرد والحلول الوسطى. واذا تعذر الاتفاق على بعضها يترك امرها للوقت.

حصيلة هذه الابحاث التي جرت في الاجتماع الرئاسي يمكن تحديدها في الامور الآتية:

1 ـ صرف النظر عن الاحتكام الى القيادة السورية، وكانت لدى الرئيس الحريري كما ذكرت بعض المعلومات رغبة في عقد قمة يحضرها الرؤساء الثلاثة مع القيادة السورية لكن بري عارض الفكرة واعتبر ان مشاكلنا الداخلية يمكن ان تحل في ما بيننا ولا داعي لازعاج دمشق وزجها من حين الى آخر في خلافات ستستمر طالما أن التوجه العام للدولة في حاجة الى إعادة نظر وتصويب وبالتالي لا بد من تكثيف الاجتماعات والحوارات وصولاً الى النتائج المرجوة.

2 ـ طرح بري كل المواضيع في الاجتماعات لانهاء مجمل القضايا التي هي موضع خلاف منذ وقت طويل وتصفية الاجواء وتنقية القلوب لمرة واحدة واخيرة ومن وضوح وصراحة حتى لا يقال عند كل خلاف او تصادم ان هناك خطوات معدة ومقررة وانتقامية وكيدية ضد الحريري وأن بري هو الذي يقف وراء تعطيل عمل الحكومة وتجميد مشاريعها.

3 ـ عودة «الترويكا» الى العمل رغم نعي بري لها سابقاً ولاحقاً كذلك نعي الهراوي والحريري لها وقولهما ان الاجتماعات الرئاسية التي تعقد من حين الى آخر امر طبيعي لتأمين التعاون بين السلطات. وفي معلومات مؤكدة ان لقاء قصر بعبدا بحث في ملف التعيينات وملء المراكز الشاغرة في الهيئات الرقابية وغيرها وكذلك ملف المناقلات الادارية وطرحت اسماء من هنا وهناك الا أن شيئاً لم يحسم بعد.

4 ـ توافق مبدئي بين بري والحريري بعد حفلة العتاب وتصفية القلوب وازالة الخلفيات التي برزت من التجاذب الاخير، على أمر اساسي وهو انه اذا كان لا بد من الخلاف فلينظم وترسم له سقوف محددة. وفي ما يتعلق بالموازنة والرسوم والضرائب فلتأخذ المناقشات مداها بيننا وان يتم التعامل مع هذه المسألة وكل المسائل المطروحة من ضمنه بروح هادئة ومسؤولة. وعلم أن بري ابدى تفاؤلاً حذراً تجاه ما لمسه لدى الحريري وعلى غير عادة من انفتاح على كل الآراء والبدائل التي تطرح للرسوم والضرائب الملحقة بمشروع الموازنة.

5 ـ ان لقاء القصر الجمهوري وكما ذكرت مصادر مطلعة، كان ممكناً عقده على شكل جلسات ثنائية بين رئيسي المجلس والحكومة وكان هذا هو توجه الحريري لكن ثمة اتصالات جعلت بري يطلب من الهراوي ان يستضيف اللقاء ويرعاه وهذا ما حصل فعلاً.

6 ـ اعتراف بري امام زواره بعد لقاء قصر بعبدا بانه لا يملك حلاً لتمويل مشروع سلسلة الرتب والرواتب الذي وضعه على جدول أعمال اول جلسة تشريعية ستعقد في النصف الثاني من الشهر الحالي على الارجح وفي الدورة العادية للمجلس. لانه يكلف 600 مليار ليرة والحكومة ستبادر عند طرح الموضوع الى تحريك زيادة اسعار البنزين لتغطيتها فتعود الامور الى سيرتها الاولى. فالحكومة قالت بوضوح ان لا تقديمات بلا واردات ولا زيادة نفقات ولا خفض واردات.

7 ـ لقاء القصر الجمهوري لم ينته الى نتائج محددة باستثناء التأكيد مبدئياً على سياسة التقشف وعلى نسبة العجز المقدرة للموازنة وهي 37,46% ولكن ثمة اتفاقا على ضرورة مناقشة كل التفاصيل بعدما تخلى الحريري عن منطقه السابق: «هذه خطتي فإما أن تأخذوها أو خراب البصرة» وفي هذا المجال علم أن الحريري بات غير متمسك بتمديد العقود للشركات التي تستثمر الهاتف النقال (الخليوي) ولا بالرسوم المفروضة على فحص السيارات يطالب ببديل لها عنها. والبدائل موجودة وهناك افكار طرحها نائب رئيس الحكومة ميشال المر وأفكار اخرى طرحها بعض النواب وبعض الخبراء الماليين والاقتصاديين وستكون على طاولة البحث اليوم. لكن من المهم الاتفاق على منهجية جديدة للبحث والاجراءات واعلن بري انه سيقدم اليوم تصوراً متكاملاً لنهج جديد في الحكم واذا تم الاتفاق عليه نصل الى أوضاع افضل والاّ فلكل حادث حديث».

8 ـ توافق رئاسي على ضرورة إعادة الحياة الى هيئة الرقابة والتفتيش المركزي والمجلس التأديبي العام في محاولة للعمل بجدية على تعديل النظام الضريبي وإصلاحه ووضع رقابة مسبقة على المجالس والصناديق كمجلس الجنوب ومجلس الانماء والاعمار وصندوق المهجرين.

9 ـ الدور التوفيقي الذي قام به الهراوي لتقريب وجهات النظر بين شريكيه في الحكم (اي بري والحريري)، اذ حرص على أن يظل بعيداً عن السجالات الاخيرة مكتفياً بالتأكيد على سلسلة ثوابت تبقيه بعيداً عن النزاعات المالية والادارية بعدما وصل الجدل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية الى حدود تبادل الاتهام وتحميل المسؤولية عما بلغته نسبة العجز ومصير الاصلاح الاداري وغيره من القضايا الشائكة.

والى جانب هذه الملاحظات حول لقاء قصر بعبدا وابحاثه والذي كان مثابة مخرج من الوضع المأزوم ثمة من لا يزال يعتقد بأن الامور «فالج لا تعالج» وان من حظ الحريري السيء وجود بري على رأس السلطة التشريعية، ومن حظ بري العاثر وجود الحريري في رئاسة الحكومة ولولا هذه المعادلة في السلطة لكان احدهما ابتلع البلد بمفرده وتحكم في مقدراته.

من هنا يقول بعض المراقبين ان توازن القوى بين الرجلين سيضعهما باستمرار امام مشاكل وتعقيدات لا تنتهي. وبالتالي فإن ما يجري حالياً من ترتيب مصالحات ولقاءات وحوارات لا يعدو كونه مجرد هدنة او فاصلاً بين مواجهتين. ستكون اقساهما كما تدل المؤشرات في المجلس النيابي وفي الطريق اليه بعدما ظن كثيرون ان الاتصالات التي جرت بين بري والحريري جعلت الطريق سالكة وآمنة لوصول الموازنة الى المجلس النيابي.

وسيجزم هؤلاء المراقبون على ان معركة الرسوم والضرائب حتى ولو تفاهم الحريري وبري على ضبط ايقاعها ستنتقل خلال الايام المقبلة من مجلس الوزراء الى المجلس النيابي بعد أن فتح الجدول رقم 9 الملحق بالموازنة الباب عملياً امام جولة جديدة من المواجهات السياسية والشعبية والاقتصادية وبات من الصعب على بري احتواء كثير من الخطوات التي قد تتحول خلال الاسبوعين المقبلين عملية تثبيت للنتائج التي خرجت بها معركة الزيادة على البنزين وكانت حصيلتها خسارة الحريري مزيداً من النقاط لمصلحة شريكه «وصديقه اللدود» نبيه بري.

وكشفت وقائع الجلسة الاخيرة للجنة المال والموازنة عن ان الخلافات بين المجلس النيابي والحكومة في طريقه للتصاعد بعد سلسلة اخبار وفضائح ومعلومات وارقام كشفت عنها اجهزة الرقابة امام اللجنة وكلها تتهم الحكومة بالتمادي في الهدر ومخالفة الانظمة والقوانين. فالهيئات الرقابية كشفت في تقارير مفصلة عن زيادات اضيفت هذه السنة على الموازنة العامة واظهرت الارقام حقيقة مرة كيف تهدر الاموال على المحاسبين والمستشارين وتخصص الملايين للقرطاسية والشتول في الوزارات والادارات والمقار الرئاسية. وازاء هذه الحملة التي تطلق في وجه الحكومة من قبل لجنة المال والموازنة النيابية والتي استدرجت الهيئات الرقابية الى الافصاح عما افصحت عنه. شن الحريري هجوماً مضاداً على «أولئك الذين لا يريدون للدولة ان تقوم لأنهم يستفيدون من غيابها ولأن مصالحهم تتعارض مع قيامها».

وعلى رغم هذا الجو العابق بروائح الخلافات يميل الهراوي الى التفاؤل بإمكانية تجاوزه لأن لا مصلحة لأحد في ترك الحبل على غاربه والجميع متحسس عمق الازمة والتعاون على تجاوزها بمسؤولية وبالتالي التوافق على قواعد عمل تؤمن الشفافية وتضع حداً للهدر وتوقف عجز الخزينة عند الحد الذي رسمته الحكومة.

رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي يتوسط رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري في احدى المناسبات الوطنية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بعدما دقت الهيئات الرقابية ناقوس الخطر

تخوف من تحول الأزمة الاقتصادية في لبنان إلى أزمة حكم

بيروت: من محمد سلمان

تحليل اخباري

هل يدخل الوضع اللبناني الراهن مرحلة جديدة من التفاهم والتهدئة والحلول بشأن ما هو سائد من طروحات سياسية متباينة، واقتراحات اقتصادية متعددة، لإخراج هذا الوضع من حالة الإرباك والتشنج والانقسامات التي تصيب مؤسسات الدولة وتعطل ما هو مؤمل تحقيقه من انفراج معيشي واستقرار اجتماعي يحتاج اليهما لبنان اليوم اكثر من اي يوم مضى؟

تدل الوقائع الملموسة والمعطيات، الى انها تحمل شيئاً من ذلك، في ضوء اللقاءات الجارية والاتصالات القائمة والمشاورات المستمرة بين بيروت ودمشق، لتذويب الجليد السياسي والتقريب في وجهات النظر بين المسؤولين اولاً، واعادة الروح الى الوفاق الوطني ثانياً، كي يستأنف اللبنانيون دورة الحياة الطبيعية بعيداً عن منغصات اقتصادية وما شابه من عراقيل يصادفونها كل يوم.

واللافت ان الرأي العام اللبناني بات مشدوداً الى تخليصه من كثرة الكلام والبيانات عن الانهيار الاقتصادي والى خطوات على الارض لانقاذه من الهدر المالي الذي أشارت اليه الهيئات الرقابية في تقاريرها الموثقة بالارقام المقلقة والمخيفة مما يستوجب المسارعة لدى المسؤولين وأهل الاختصاص الى الامساك بمفاصل الموازنة وتجنيبها عجزاً سيقود حتماً الى الافلاس والتضخم في العملة الوطنية.

فالهيئات الرقابية دقت ناقوس الخطر، وكشفت بالأدلة المادية الهوة الواسعة التي ينزلق فيها الوضع المالي وطالبت بتصحيح ذلك قبل فوات الاوان، لأن الابطاء في المعالجة سيقود الى الاسوأ، ويفتح الابواب امام ازمات يصعب التغلب عليها او التخفيف من آثارها ونتائجها.

والبارز ايضاً ان المعالجات المطروحة هي خليط من «رومانسية» سياسية وقفزات اقتصادية في الهواء ويقول قطب نيابي مطلع في هذا المجال أن، المختلفين محكومون بحروب «كيدية» في ما بينهم، ويبدو انهم بعيدون عن معاناة الناس، الامر الذي يضاعف من هذه المعاناة لتتحول الى ازمة اقتصادية مستفحلة وتالياً الى ازمة حكم مستقبلاً.

هذه المخاوف والاحتمالات، تدعو الى اختصار مسافة التباعد السياسي والإقلال من نقاط الخلاف حول الارقام المالية للشروع في خطة انقاذية يتفق عليها بين المسؤولين، ويضيف يجب اخراج البلد من سياسة الارتجال في الشؤون المالية والمشاريع الانمائية والقضايا الادارية. الى جانب مراعاة شمولية الانماء المتوازن للمناطق جميعها، وتحديث وسائل واساليب الخدمات العامة وفقا للأولويات منها والضرورات العاجلة فيها، من دون ان يؤدي ذلك الى زيادة العجز في ميزان المدفوعات، ومن غير اللجوء الى ضرائب جديدة ترهق ذوي الدخل المحدود، ومن غير استقراض مالي يزيد من حجم المديونية ويلفت القطب النيابي البارز الى أنه في حال عدم وضع البدائل الصحيحة للمسائل الاقتصادية المختلف عليها، يصبح الوضع اسير مأزقين هما:

اولاً: مأزق التضخم وارتفاع منسوب البطالة وتجميد العديد من مشاريع الانماء والاعمار.

ثانيا: ارتهان الشعب اللبناني لمجهول اقتصادي بكل ما يحمل من مضار وخسائر يصعب تقديرها.

رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» في لبنان لـ «الشرق الأوسط»

لم نبلغ بعد مرحلة الوساطة بين دول عربية وتنظيمات أصولية

بيروت: من ثائر عباس

قال رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» النائب في البرلمان اللبناني محمد رعد ان طروحات الحزب للمصالحة بين الحركات الاصولية وبعض الانظمة العربية التي تعيد ترتيب اولوياتها لم تصل بعد الى مرحلة الوساطة. مشيراً الى ان الحزب سيتابع طروحاته مع الحركات الاصولية وبعض الدول التي يمتلك قنوات اتصال معها. مؤكداً ان الدافع وراء طروحات «حزب الله» الجديدة هو الاحساس بان ما يجري داخل بعض البلدان العربية يستنزف الجميع». ونفى رعد في حديث لـ «الشرق الاوسط» تدرب «حزب الله» لعناصر من «حماس» لكنه اشار الى «تنسيق سياسي وبعض الخدمات.. التي لم تصل الى حدود التعاون الامني والعسكري. وحمل رعد الاكثرية داخل المجلس النيابي الحالي المسؤولية عن سياسة المديونية التي اعتمدتها الحكومة واوصلت البلاد الى الازمة». مشيراً الى انه لا يحق لأحد من هذه الاكثرية «ان يدعي انه بطل الدفاع عن لقمة العيش». ورداً على سؤال حول دعوة الامين العام للحزب الشيخ حسن نصر الله الحركات الاصولية الى التصالح مع الانظمة التي تعيد ترتيب اولوياتها قال رعد: «لا ندعي اننا نمتلك الطرح المتكامل في ما يتعلق بخطاب المصالحة بين هذه الحركات والانظمة التي تتصارع معها لكن نمتلك رؤية حول الاولوية التي يجب ان تعتمدها الانظمة والشعوب في المنطقة لهذه المرحلة المصيرية التي تمر بها امتنا، هذه الاولوية تتمثل في اعطاء الصراع مع العدو الاسرائيلي من اجل تحرير واسترداد الاراضي العربية المحتلة، الاهمية القصوى. وهذه الاولوية تعني ان كل النزاعات والخلافات الاخرى يجب ان تعالج عبر الصراع السياسي او عبر الحوار السياسي لا ان تلجأ الانظمة الى مصادمة الحركات ولا ان تلجأ الحركات الى استفزاز الانظمة لمصادمتها. واضاف رعد: بهذه الطريقة يمكن ان نحرز تقدماً عبر قنوات الحوار التي تفتح من اجل تحقيق بعض التطور سواء على مستوى السياسة داخل كل بلد او على مستوى التنمية المطلوبة لكل بلد او على مستوى توحيد الموقف السياسي بين كل البلاد العربية ليتناغم هذا الموقف مع توق الشعوب العربية للتحرر والتخلص من هيمنة المشروع الاسرائيلي الذي يريد ان يفرض اسرائيل ككيان عنصري محوراً اساسياً على المستوى الاقتصادي وعلى المستوى التنموي وعلى المستوى الامني والسياسي في المنطقة العربية كلها. وقال رعد: من هنا فكرنا في ان نطرح الأطر العامة لهذه الرؤيا ونحن سنتابع هذه الطروحات اولاً مع الحركات الاصولية اولاً وكذلك مع بعض الدول التي نمتلك قنوات اتصال معها وليسها مشكلة بينها وبين الحركات الاصولية على ارضها.

● هل سيصل هذا التوجه الى حد القيام بوساطة ما؟

ـ اعتقد انه من المبكر ان نسمي هذا التوجه وساطة الا اننا نريد ان نطرح مناخاً جديداً للتخاطب بين الحركات الاصولية وبين الانظمة في هذه المرحلة من مراحل المواجهة والصراع مع العدو الاسرائيلي.

● ما هو الدافع لهذا «الانعطاف» في سياسة «حزب الله» الداخلية والخارجية؟

ـ الدافع هو الاحساس بان ما يجري الآن على ساحتنا العربية الاصولية في داخل كل بلد عربي مثل الجزائر او مصر او غيرهما يستنزف الجميع قبل ان تتوجه الشعوب لخوض معركة اساسية ضد الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية تقوم بعملية تصفية حسابات غير مدروسة ولن توصل الى النتائج المتوهمة. صحيح أن هناك ضيقاً للعيش وهناك تضييقاً على الحريات وهناك عدم ممارسة ديمقراطية لكن اعتقد ان هذه الامور كلها تتم في مناخ من الهجمة الاسرائيلية التي تريد ان تصبح قطباً سياسياً طبيعياً في المنطقة. نحن علينا ان نواجه هذه الازمة بمحطتها الرئيسية والمفصلية ثم نعود لترتيب شؤوننا وهذا يتم عبر الحوار.

● انتم لا تخفون التنسيق المستمر مع «حماس»، فهل يشمل هذا التنسيق قضايا عسكرية مثلاً؟

ـ بعيداً عن الحماس السياسي والادعاء الذي يمكن ان يمنحنا قوة آنية على المستوى السياسي والمعنوي نحن نتبادل وجهات نظر مع «حماس» ومع «الجهاد الاسلامي» ونبدي الاستعداد للتنسيق السياسي وتأدية بعض الخدمات التي يمكن ان نؤديها، ولكن لم يصل مستوى هذا التنسيق الى حدود التدريبات المشتركة ولا الى حدود التعاون الامني والعسكري، فلكل منا ساحته ولكل منا ظروفه ونحن نتفهم ظروف بعضنا بعضا ولكل منا امكاناته التي تسمح له بان يوظفها من اجل تنميتها في خط المواجهة مع الاحتلال.

● كيف تصفون علاقتكم حالياً بالحكومة اللبنانية؟

ـ نحن جزء من الناس نعاني من سياسات هذه الحكومة ما يعانيه كل الناس والعلاقات مع الحكومة عادية ليست في مستوى التحسس وليست في مستوى المقاطعة وليست ايضاً في مستوى ان تكون علاقات حميمية. لدينا تحفظات اساسية نشعر بأن الحكومة لا تستمع اليها واذا استمعت تصر على ممارسة ما هو خلاف لها متصورة ان المنهجية التي تتبعها في تحقيق النمو الاقتصادي في البلاد هي المنهجية الاسلم. ونحن لدينا تحفظات على هذه المنهجية ونعتقد ان المأزق الاجتماعي الضاغط الذي تعيشه البلاد اليوم ليس سببه الرئيسي والوحيد سياسة الحكومة فقط وانما ايضاً البنية السياسية للنظام القائمة على أساس المحاصصة الطائفية والمناطقية ولمواقع النفوذ. وهذا يشكل عامل ضاغط ومؤثر على الحكومة في سياستها التي تعتمدها، نحن نعرف ان سياسة الديون ما كانت لتوغل فيها هذه الحكومة لولا موافقة الاكثرية في المجلس النيابي وهذا يعني ان المجلس النيابي بأكثريته الموالية هم شركاء للحكومة في ايصال البلاد الى هذه الازمة ولا يحق لأحد من هذه الاكثرية ان يدعي انه بطل الدفاع عن لقمة عيش للمواطن لأنه اوصل الامور الى هذا المأزق.

● هل المقصود بذلك هو عودة «الترويكا»؟

ـ الترويكا لم تنته لحظة لتعود وهي جزء من بنية النظام الاساسي ومن تكوين هذا النظام. نحن لسنا ضد اللقاءات بين الرؤساء ولكن ضد ان تكون هذه اللقاءات على حساب الناس.

دعا إلى قطع الطرق وشل الحركة في البقاع في 26 أكتوبر

الطفيلي يوقف الحوار مع السلطة اللبنانية ويؤكد الاستمرار في التصعيد «حتى اسقاطها»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن الأمين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي قطع الحوار مع «السلطة اللبنانية» حول مطالب «ثورة الجياع» مؤكداً «ان همته لم تفتر، لنما نحن في بداية مرحلة جديدة من التصعيد».

وقال الطفيلي في احتفال نظمته «اللجنة التحضيرية لثورة الجياع» في البقاع اللبناني امس: «البعض يتحدث اليوم عن شائعات تقول ان موضوع ثورة الجياع انتهى وذلك للنيل من عزيمتنا، لكننا عاهدنا بالاستمرار حتى النهاية». وأضاف الطفيلي: «اليوم هو بداية لمرحلة جديدة من التصعيد وستسمع الكثير من الكلام».

وأكد الطفيلي ان بداية التحرك ستكون في 26 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي وهو الموعد الذي حدده «مجلس الأعيان» الذي يرأسه الطفيلي لقطع الطرق والتظاهر احتجاجاً على سياسات الحكومة الاقتصادية والاجتماعية. وقال الطفيلي: «علينا ان نفهم السلطة اننا الأقوى وان الحاكم الذي لا يستجيب مرفوض ومنبوذ، واننا ستحارب السلطة التي لا تلتفت لصراخ الفقراء والمظلومين بكل ما اوتينا من قوة».

وتساءل الطفيلي عن «الوعود والعهود الحكومية» منتقداً النواب الذين حضروا احتفال اعلان العصيان المدني في 4 يوليو (تموز) الماضي وهددوا بسحب الثقة بالحكومة، وقال: «اين ذلك الكلام؟ ام اننا اعتدنا ذلك، فليصدقوا ولو لمرة واحدة».

ودعا الطفيلي الى «قطع الطرقات في 26 اكتوبر وشل المنطقة».

واضاف: «نحن على موعد جديد للبدء بمسيرة التصعيد حتى نصل الى حقوقنا ويبدو اننا لن نصل الى حقوقنا الا باسقاط هذه السلطة».

قراراتها لم تبلغ ما كان مرجوا

أكبر إنجازات قمة ستراسبورغ انعقادها بكامل أعضاء مجلس أوروبا

تحليل إخباري

لندن: من أمير طاهري

اختتم المجلس الاوروبي امس ولاول مرة اجتماع قمة مكتمل في مدينة ستراسبورغ الفرنسية. وكان مثل هذا الاجتماع ضربا من المستحيل قبل عقد من الزمن، وحتى قبل اربع سنوات كانت مسالة عقد قمة مكتملة مجرد محاولة تجريبية.

لم تشمل القمة الاولى التي عقدت في فيينا عام 1993 كل الدول الـ40 التي تعتبر جزءا من اوروبا. الا ان قمة امس الاول وامس حضرتها كل الدول. ولاول مرة خلال حوالي عشرة عقود تلتقي اوروبا وهي بعيدة عن الانقسام بسبب الدين او الايديولوجيا او التسلط والعداء الامبراطوري. وتتذوق اوروبا الآن طعم السلام بعد ان عانت ويلات افظع الحروب في تاريخ البشرية.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد افتتح القمة الأخيرة بخطاب «ديجولي» رحب فيه بالدول الاربعين التي حضرت المؤتمر. ويذكر ان عدد سكان هذه الدول يصل الى 580 مليون نسمة، اي حوالي 10 في المائة من سكان العالم. الا ان هذه الدول تنتج ما لا يقل عن نسبة 42 في المائة من السلع وتقدم نفس النسبة من الخدمات للعالم كل عام. كما يذكر ايضا ان 25 دولة من مجموع اغنى 30 دولة في العالم تقع في القارة الاوروبية.

وبالنظر الى الاوضاع الاقتصادية الراهنة، تظل اوروبا افضل مكان للعيش وسط قارات العالم اذ ان متوسط العمر المتوقع فيها اكثر بعشر سنوات مقارنة بالاميركيتين وبـ15 عاما مقارنة بقارة آسيا و20 عاما مقارنة بالقارة الافريقية. كما ان الاوروبيين يعملون ساعات اقل ويتمتعون باطول عطلات مقارنة بكل بقية دول العالم.

ورغم هذه الصورة الزاهية، فهناك مفارقات داخل اوروبا نفسها، فدخل الالماني يساوي 15 ضعفا مقارنة بنظيره الروسي. كما ان دولة مثل لوكسمبرغ تتمتع بنصيب ضخم في مجال البضائع والسلع مقارنة بدولة مثل رومانيا التي يصل عدد سكانها الى اربعين ضعفا.

وتوجد المفارقات ايضا داخل الدول الواحدة، اذ لا يزال سكان المانيا الشيوعية (سابقا) متاخرين سنوات مقارنة بسكان المحافظات الغربية في المانيا الموحدة حاليا وذلك في مجالات الدخل والتعليم والضمان الاجتماعي والصحة.

كما ان مجتمعات دول مثل فرنسا والمانيا بدات تشهد نمو طبقة سفلى تتكون اساسا من الاقليات العرقية ومجموعات المهاجرين العرب في فرنسا والاتراك في المانيا. وتعيش هذه المجموعات في ظروف بالغة الرداءة اذ يمسك الفقر بخناق الغالبية الساحقة للاسر مع سيادة لجواء اليأس والاحباط بسبب العطالة والفقر وتردي الاحوال المعيشية.

واذا حاولنا وضع المسالة في السياق الاستراتيجي، فإن الكثير من الاوضاع السياسية في بعض دول القارة قابلة لان تؤدي الى اندلاع نزاعات عنيفة. فاعراض صدمة تفكك الاتحاد السوفياتي السابق لا يزال جزء منها موجودا. وعلى سبيل المثال، هل بامكان اوكرانيا وروسيا البيضاء الاستمرار كدول مستقلة دون ان تتعرض لاي نوع من العدوان الروسي؟ ثم هل انتهت تماما الاسباب والاعراض التي ادت في نهاية الامر الى تقسيم يوغوسلافيا السابقة؟ وهل ستظل منطقة الجبل الاسود صامتة تجاه مسالة ضمها بواسطة صربيا؟ وهل ستصبح البوسنة والهرسك دولة موحدة مثلما هو منصوص عليه في اتفاق دايتون للسلام؟

وماذا عن القبارصة الاتراك واليونانيين؟ هل بامكانهم دفن سنوات الكراهية والعداء والاتجاه نحو التعايش؟ ثم هل من الممكن ان تتجاوز تركيا واليونان عداءات الماضي وتوجيه مواردهما نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية؟ وهل تختفي الى الابد نزعات التحرر القائمة على اساس الجانب العرقي الموجودة حاليا في روسيا والمجر ورومانيا وحتى في مولدوفا؟ وماذا عن النزاع الذي دمر اقتصاد ارمينيا واذربيجان؟ وهل تحصل الشيشان على الاستقلال الذي قاتلت من اجله ببسالة؟ واخيرا هل تضع جورجيا نهاية للحرب الاهلية الدائرة فيها؟

وفي الوقت الذي يعد فيه الاضطراب وعدم الاستقرار سمة اساسية في بعض مناطق شرق اوروبا في مناطق السلاف والقوقاز وحوض قزوين، لم تسلم منطقة الجنوب الاوروبي من داء الاضطراب بسبب حالة عدم الاستقرار في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. فموجة العنف التي تجتاح الجزائر لا يمكن ان تترك اوروبا دون تاثير. ويذكر ان الجزائر بدات في الظهور كاضخم مستودع للطاقة بالنسبة للدول الاوروبية. كما ان منطقة شمال افريقيا ظلت مصدرا رئيسيا للعمالة المهاجرة الى اوروبا خلال فترة تقارب الثلاثة عقود.

ورغم ذلك عجزت اوروبا عن التوصل الى استراتيجيات للتعامل في ما يتصل بمنطقة الشرق الاوسط او شمال افريقيا. ففي الجزء الخاص بمنطقة الشمال الافريقي، اقتصرت على مجرد اتفاقيات محدودة في مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري مع عدم احراز اي تقدم في المشروع الاوروبي - المتوسطي الذي لم يقف على قدميه البتة.

وحتى آمال تطوير سياسات دفاعية وخارجية اوروبية ما زالت تراوح مكانها ولم تتحول الى واقع، رغم ان عدد الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية لا يتعدى 15 دولة فقط. وربما لا ينجح نادي الدول الاربعين التي التقت اخيرا في التوصل الى نتائج سريعة وملموسة. الا ان هناك عملية وحدة متانية تسير حاليا بخطى حثيثة.

فالاتحاد الاوروبي فتح ابوابه لاعضاء جدد، بل ويمكن بمرور السنوات ان يستوعب الدول الاربعين التي تكون القارة. ويمكن القول ان امر اصدار العملة الاوروبية الموعدة اصبح مؤكدا، اذ من المتوقع ان يبدأ العمل بها في اربع او خمس دول خلال فترة السنوات الخمس المقبلة. ومن المحتمل ايضا ان يتوصل الاتحاد النقدي الاوروبي، بمرور الزمن، الى ايجاد عملة عالمية احتياطية جديدة قادرة على منافسة الدولار الاميركي. وهناك محور تطور آخر للدول الاوروبية يتركز في انهاء النظام المركزي والتركيز على النظام الاقليمي.

فاسبانيا أصبحت مثالا للدولة اللامركزية، اذ انها خلال فترة العقد المنصرم اعطت محافظاتها المختلفة قدرا كبيرا من الحكم الذاتي. كما ان المانيا، التي بدات مسيرتها دولة فيدرالية ما زالت تطبق المزيد من اشكال واجراءات النظام اللامركزي. ومؤخرا حذت المملكة المتحدة حذو الدول الاوروبية التي تنتهج النظام اللامركزي، اذ تقرر ان يكون لاسكوتلندا برلمانها مطلع القرن الذي سيشهد ايضا انتخابات مقاطعة ويلز لاول برلمان لها.

ويمكن ان نلاحظ ان القارة الاوروبية تسير بخطى سريعة في اتجاه ان تصبح مجتمعا متعدد الاعراق والديانات والثقافات وتقدر آخر الاحصائيات عدد المسلمين بين مواطني القارة بحوالي 10 في المائة من جملة السكان، هذا باستثناء تركيا التي تشكل وحدها نسبة 11 في المائة من جملة سكان الدول الاربعين التي تكون المجلس الاوروبي. يضاف الى ذلك ان نسبة مواطني دول القارة من الاقليات العرقية خصوصا الآسيويين والافارقة تصل الى 15 في المائة.

وتؤكد قمة ستراسبورغ مجددا وجود اوروبا ككيان موحد. الا انها لم توضح وجهة القارة او بالضبط ما تنوي عمله بوحدتها الجديدة وقوتها السياسية والعسكرية والاقتصادية الهائلة، فبخلاف الاعلان عن اجراءات خاصة بحظر الالغام الارضية المضادة للافراد ومساعدة قطاعات المجتمع الفقيرة، لم تصل توصيات وقرارات القمة الى ما كان متوقعا.



الرئيس الفرنسي جاك شيراك (اليسار) يحادث رئيس وزرائه ليونيل جوسبان اثناء جلسة قمة للمجلس الاوروبي في ستراسبورغ، شرق فرنسا، امس (أ.ف.ب)

هيلاري تسعى لتسوية قضية جونز

واشنطن - رويتر: قالت مجلة «يو اس نيوز آند وورلد ريبورت» ان هيلاري كلينتون زوجة الرئيس بيل كلينتون حثته على تسوية قضية التحرش الجنسي التي اقامتها ضده باولا جونز «على الرغم من ايمانها بان زوجها لم يرتكب خطأ». لكن المجلة قالت ان كلينتون نفسه قرر السعي الى تبرئة نفسه تماما من اتهامات جونز في ساحة القضاء.

وتزعم جونز، وهي موظفة سابقة بولاية اركنسو، ان كلينتون، الذي كان حاكما للولاية في ذلك الوقت، حاول التحرش بها جنسيا عام 1991. وينفي الرئيس هذه الاتهامات ويقول انه لا يستطيع تذكر انه التقى بجونز.

وقالت المجلة نقلا عن مصادر لم تذكر اسمها ان هيلاري «قررت تحمل اي احراج قد ينجم عن ذلك من اجل انهاء هذه القضية». رفضت جونز في الآونة الاخيرة عرضا بالحصول على 700 الف دولار لتسوية المسالة. وقالت في الماضي انها لن تقبل لتسوية الامر سوى اعتراف من كلينتون بارتكابه هذا العمل واعتذاره.

وحث محامياه السابقان جيل ديفيز وجوزيف كاماراتا على قبول عرض التسوية واستقالا من القضية عندما رفضت.

الشيوعي الكوبي يجدد زعامة كاسترو

وكالات الأنباء: اعاد الحزب الشيوعي الحاكم في كوبا انتخاب الرئيس فيدل كاسترو امينا عاما اول للحزب وعين مكتبا سياسيا يضم 24 عضوا من بينهم ستة اعضاء جدد.

وثبتت اللجنة المركزية الجديدة للحزب التي تضم 150 عضوا كاسترو في منصبه مع انتهاء اعمال المؤتمر الخامس للحزب ليلة امس الاول. وكاسترو، البالغ من العمر 71 عاما والذي يحكم كوبا منذ ثورته عام 1959، هو ايضا قائد القوات المسلحة ورئيس مجلس الدولة ومجلس الوزراء. وكانت اعادة انتخابه زعيما للحزب امرا متوقعا.

وثبتت اللجنة ايضا شقيقه راؤول كاسترو في منصبه كامين عام ثان للحزب. ويشغل راؤول كاسترو ايضا منصب نائب رئيس البلاد. ويبدو ان التغييرات في تشكيل المكتب السياسي الذي قلص حجمه من 26 عضوا الى 24 عضوا، لا تمثل اي اتجاه عقائدي جديد في الحزب. لكنها تمثل الى حد ما محاولة لضم عناصر شابة بوجه عام ومكافاة اشخاص يعتبرون اعضاء فعالين في الحزب ولا سيما في المجال الاقتصادي.

كفة المعارك في الكونغو - برازافيل ترجح لصالح «كوبرا» ساسو نجيسو

كينشاسا - وكالات الأنباء: صعدت امس ميليشيا «كوبرا» الموالية لرئيس الكونغو - برازافيل العسكري السابق دني ساسو نجيسو هجومها المسلح لاطاحة الرئيس باسكال ليسوبا واستولت على مطار برازافيل واطبقت على قصر الرئاسة.

وكان ليسوبا موجودا في كينشاسا عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية على الجانب الآخر من نهر الكونغو حيث انفجر صاروخ من برازافيل قرب الفندق الذي ينزل فيه. واعلن ليسوبا سقوط المطار بعد محادثات مع لوران - ايزيريه كابيلا رئيس الكونغو الديمقراطية.

ولكن متحدثا باسم القيادة العليا للقوات المسلحة في برازافيل قال في وقت لاحق ان القوات الحكومية ما زالت تسيطر على جزء من المطار. واردف «ما زال قتال عنيف يدور حول المطار وفي وسط المدينة.. اؤكد اننا ما زلنا نسيطر على برج المراقبة الجوية وعلى ثلاثة ارباع المطار». واعترف بان قصر الرئاسة المطل على النهر تعرض لنيران الاسلحة الخفيفة.

وصرح بعض الدبلوماسيين ورجال الاغاثة الذين يتابعون الموقف في برازافيل عن كثب من كينشاسا بان القصر ربما يكون قد سقط في يد ميليشيا كوبرا. وقالت مصادر حكومية في كينشاسا ان ليسوبا غادر كينشاسا في طائرة خاصة لوجهة غير معروفة، وتردد في كينشاسا انه توجه اما الى جنوب افريقيا او اوغندا.

وكان القتال الذي وقع امس الاول احد اعنف التصعيدات في الصراع الدائر منذ اربعة اشهر بين ليسوبا ونجيسو. ويدور قتال بين قوات الطرفين منذ الخامس من يونيو (حزيران) الماضي عندما اثارت محاولة من جانب قوات ليسوبا للبحث عن الاسلحة غير المرخصة في مقر اقامة نجيسو حربا بين الجانبين.

واحبط هذا القتال خطط اجراء انتخابات رئاسية في 27 يوليو (تموز) الماضي ودمرت مناطق كاملة في العاصمة فر سكانها. وقتل اكثر من الفي شخص في حرب سياسية مماثلة عام 1992 بعد انتخابات مشكوك فيها.

لكن ناسون الو مامبويا، المتحدث باسم رئيس الوزراء الكونغولي برنار كوليلاس نفى سقوط مطار برازافيل والقصر الرئاسي اليوم في ايدي انصار الرئيس السابق.

وقال «اؤكد ان مطار مايا - مايا تحت سيطرة القوات الموالية». واوضح ان ميليشيا نجيسو شنت هجوما على المواقع التي تسيطر عليها «القوات الحكومية حول مطار مايا - مايا». واضاف ان «عناصرنا قد صدتها بعيدا عن المطار» موضحا ان الرحلات الداخلية لم تستانف في المطار لاسباب امنية، واعلن الو مامبويا ان «المعلومات التي تحدثت عن سقوط المطار لا تمت الى الحقيقة بصلة».

وقد عزا الو مامبويا تصريحات ليسوبا بسقوط المطار الى «صعوبات في الاتصال». وقال ان معلومات الرئيس عن المعارك في المطار تعود الى يوم الخميس لكنه لم يكن يعرف ان الوضع تطور لمصلحتنا». وفي ما يتعلق بالقصر الرئاسي اعرب الو مامبويا عن دهشته ازاء المعلومات التي تحدثت عن استيلاء ميليشيا نجيسو عليه. وقال «لم تندلع معارك حول القصر الرئاسي لذلك لم يسقط في ايدي الميليشيا».

ڤويوسلاف شيشل على قائمة لاهاي السرية؟

زغرب: من نور الدين صالح

عادت الضغوط الدولية تتجه الى يوغوسلافيا بعد ان قامت كرواتيا بتسليم عشرة متهمين الى المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة.

ويطالب المسؤولون الدوليون بلغراد بتسليم المتهمين الصرب الى المحكمة الدولية كما جاء على لسان الناطقة باسم هذه المحكمة سوازن مانويله التي طالبت بلغراد بتسليم ثلاثة ضباط من الجيش اليوغوسلافي متهمين من قبل المحكمة الدولية بسبب الجرائم التي ارتكبوها في مدينة ڤوكوفار الكرواتية ويقيمون في يوغوسلافيا بل انهم ما زالوا ضباطاً عاملين في الجيش اليوغوسلافي.

ويبلغ عدد المتهمين من قبل المحكمة الخاصة بجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة 77 متهماً منهم 54 صربيا. وخلال الزيارة الأخيرة التي قام بها المبعوث الاميركي روبرت جيلبارد الى بلغراد، طلب من الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش «تسليم جميع المتهمين المقيمين في يوغوسلافيا». واكد له ان كرواتيا تطالب بذلك بعد ان سلمت عشرة من المتهمين الكروات يوم الاثنين الفائت.

لكن هناك اقوالا تفيد ان ڤويوسلاف شيشل، رئيس الحزب الراديكالي في صربيا وربما رئيس صربيا المتوقع، على قائمة المتهمين السرية الموجودة لدى قضاة المحكمة الدولية، ولا يعرف احد ان كانت المحكمة قد جمعت الدلائل التي تسمح لها بتوجيه الاتهام ضده.

لكن يذكر ان شيشل كان ينظم ارسال المتطوعين الصرب الى البوسنة وكرواتيا. وارتكب هؤلاء الى جانب ميليشيا جيلكو اركان ابشع الاعمال ضد السكان المدنيين في البوسنة وكراواتيا.

ويذكر ايضا ان شيشل كان قد عرض نفسه على المحكمة الدولية كشاهد دفاع عن رادوفان كارادجيتش الذي تربطه معه روابط عقائدية في انشاء صربيا الكبرى لكن المحكمة الدولية لم تبد اهتماما بهذا العرض مما يفسره البعض بان المحكمة الدولية لا تريد شهادته بسبب الاتهام الذي ينتظره لكن المحكمة لا تريد اعلانه كي تتمكن من القبض عليه.

وخلال حملة الانتخابات الرئاسية في صربيا حصل شيشل على اعلى نسبة من اصوات الناخبين الصرب وهي 49% من مجموع الأصوات لكنها لم تؤله من الفوز لأن الدستور الصربي ينص على ان المرشح يجب ان يحصل على 50% على الأقل. ونشرت الصحف العالمية دوره الملوث في الحرب البوسنية وفي كرواتيا واحتمال تقديمه للمحاكمة في لاهاي.

وهذا ما اكده له جيلكو اركان المتهم ايضا من قبل المحكمة الدولية واخبره ان فوزه بمنصب الرئاسة الصربية سيرافقه توجيه الاتهام من قبل المحكمة الدولية.

العالم بين التفكير السياسي الرصين والتفكير الضحل المرتبك

أحمد أبو الفتح

الفرق بين التفكير السياسي الرصين والتفكير الضحل المرتبك كان واضحا في مقابلة تمت في باريس بين وليم كوهين وزير الدفاع الامريكي والان ريشار وزير دفاع فرنسا.

علق وزير دفاع امريكا غضب واشنطن من الاتفاقية التي وقعتها شركة توتال الفرنسية للبترول بالاشتراك مع دولتي روسيا وماليزيا مع ايران بقوله: ان مثل هذه الاتفاقية التي تقدم لايران مليارين من الدولارات تقوي قدرة الحكومة الايرانية على الحصول على تكنولوجيا الصواريخ وامتلاك اسلحة الدمار الشامل.

ويرد الوزير الفرنسي قائلا: ان مثل هذه الاتفاقية هي المشجع لسياسة الاعتدال الايرانية التي ينادي بها الرئيس الايراني الجديد.

ويقول كوهين الوزير الامريكي: امريكا تفرض الحصار على ايران لانها دولة ترعى الارهاب وامريكا تقصد بالحصار وعقاب الشركات التي تتعامل مع ايران ان تتحول ايران عن سياسة رعاية الارهاب.

ويرد ريشار الوزير الفرنسي: الانفتاح الدولي على ايران هو افضل السبل لتحقيق سياسة ايرانية معتدلة.

ويبدو مما نشرته الصحافة الاوربية والامريكية عن هذه المقابلة الطويلة ان وزير الدفاع الفرنسي اراد ان يضغط على عصب السياسة الامريكية المتسرعة اذ يقول: اننا نقف موقفا شديد اليقظة بالنسبة للسياسة الايرانية ونراقب باهتمام كبير التغير الواضح في السياسة التي يتبعها الرئيس خاتمي التي تستهدف قيام علاقات سليمة مع كل دول الجوار.

وادرك كوهين المعاني التي يشير اليها الوزير الفرنسي بتصريحه هذا ومنها ان واشنطن تعلل فرض الحصار على ايران بانها تسعى الى تهديد دول الجوار وان امريكا تريد حماية دول الخليج من عدوان ايراني بينما السياسة الايرانية هي اقامة صداقة وتعاون مع هذه الدول. وادرك كوهين ايضا ان تصريح الوزير الفرنسي فيه استخفاف بسياسة امريكا التي تتخذ قرارات متسرعة دون نظر دقيق الى اثارها، وان الوزير الفرنسي يقصد القرار الذي اصدره الرئيس كلينتون فجأة بتغيير سير حاملة الطائرات نمتز والاتجاه فورا الى مياه الخليج.

ويقول وزير الدفاع الامريكي: ان قراري الذي اصدرته لحاملة الطائرات نمتز بأن تتجه الى مياه الخليج قبل الميعاد الذي كان محددا لذلك بخمسة ايام لم يكن القصد منه التأثير على ايران بسبب اتهامها بخرق الحظر الجوي الذي فرضه قرار مجلس الامن على جنوب العراق ولكن كان قصدي هو منع الرئيس العراقي من خرق هذا المجال الجوي عن طريق تحليق طائرات عراقية في سماء جنوب العراق.

وطبعا لم يقتنع الوزير الفرنسي بهذا الكلام الذي لم يعلق عليه بل لعله ابتسم عندما سماعه تصريح الوزير كوهين.

هذه المساجلة توضح الفرق بين السياسة الفرنسية والسياسة الامريكية، اذ لا شك ان السياسة الايرانية التي يسير عليها الرئيس خاتمي تسعى الى اقامة علاقات طيبة ليس فقط مع الدول العربية بل مع كل دولة تحترم سيادة ايران وحقوقها، وان ما قاله الوزير الفرنسي عن ان الاتفاقات الاقتصادية مع ايران ستقوي التيار المعتدل بعكس السياسة الامريكية التي تقوم على القهر فانها تولد النفور وتدفع العزة القومية الى التطرف.

ولا شك ايضا ان قرار الغاء رحلة حاملة الطائرات الامريكية الى سنغافورة والتوجه فورا الى مياه الخليج هو قرار فج ولن يأتي بأي ثمار بل دفع السلطات الايرانية الى التشدد، اذ اعلنت انها ستواصل الطيران على جنوب العراق اذا ما قامت التجمعات الايرانية المعارضة المتمركزة في جنوب العراق بهجمات ضد الارض الايرانية.

واذا تركت التخبط في تصريحات الوزير كوهين الى قانون داماتو، اي القانون الذي يفرض الحصار على ايران ويفرض توقيع عقوبات على الشركات او الدول التي تتعامل مع ايران في استغلالات الموارد البترولية والغاز الطبيعي بأكثر من اربعين مليون دولار، نجد ان القانون شاذ ومرفوض دوليا اذ من غير المعقول ان يفرض قانون دولة على دول العالم الالتزام بما يريد وهذا ما دفع الرئيس جاك شيراك الى ان يصرح عقب عقد الشركة الفرنسية الاتفاقية مع ايران وسماعه ما يتردد في واشنطن عن فرض عقوبات على الشركة فيقول:

على حد علمي لا يوجد في القوانين الدولية لهيئة الامم المتحدة ما يبيح لدولة ان تفرض عقوبات على دولة او دول اخرى وفق قانون تصدره تلك الدولة.

وطبعا ليس خافيا على فرنسا ولا اية دولة ان قانون داماتو هذا لم يصدر لحماية المصالح الامريكية انما تم اصداره بناء على طلب من اللوبي اليهودي الذي يريد ان يفرض على ايران عدم التسلح النووي بل وتدمير اسلحتها خصوصا ان داماتو هذا هو عضو مجلس الشيوخ الامريكي عن نيويورك وانه اصدر القانون مقابل وعد اللوبي اليهودي مساعدته في الانتخابات القادمة، اذ ينوي ترشيح نفسه لتجديد عضويته في هذه المدينة التي تسكنها اكبر جالية يهودية في امريكا.

ودول العالم تريد ان تستريح من كابوس الموقف الشديد الخطورة في اكثر من منطقة في الكرة الارضية امتلاكا للبترول والغاز الطبيعي. وتدرك فرنسا وغالبية الدول ان الانحياز الامريكي الكامل لاسرائيل هو في غير صالح الاستقرار الدولي المطلوب وفرنسا تتزعم جبهة الدول التي تريد باسلوب كثيرا ما يكون هادئا ان تقلل امريكا من انحيازها الكامل لاسرائيل كي يتم السلام الذي ينتزع فتيل النار الذي يهدد بالاشتعال.

واجمعت الصحافة الفرنسية على استغراب ونقد موقف السلطات الامريكية سواء الرئيس كلينتون او وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت من الاعتداء الارهابي البشع على حياة خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في الاردن، اذ التزم الرئيس الامريكي ووزيرة الخارجية الامريكية الصمت حيال هذا الارهاب الذي ترتكبه اسرائيل في اكثر الدول صداقة للدولة العبرية. وقارنت كثير من الصحف الاوربية بل والامريكية بين الصمت الرسمي الامريكي حيال هذا الارهاب وبين اصرار كلينتون واولبرايت على الرئيس عرفات بأن يتعاون مائة في المائة مع السلطات الاسرائيلية لتوفير امن اسرائيل بشن حملات واسعة النطاق ضد حركة «حماس» ومنظمة «الجهاد».

وهناك اقتناع بان المقابلة التي تمت بين عرفات ونتنياهو قد تمت بناء على طلب من واشنطن وان الهدف الرئيسي من عقد هذا الاجتماع هو قبول الدول العربية حضور اجتماع مؤتمر قطر وان الكثير من الدول العربية ستقبل الدعوة الى المؤتمر بحجة ان هذا يساعد على دفع عملية السلام، ولكن المتوقع ان يعاود نتنياهو سياسة التطرف بعد انعقاد المؤتمر او حتى قبل انعقاده مباشرة بعد ان تكون الكثير من الدول العربية قد اعلنت قبول المشاركة.

طالما تخضع السياسة الامريكية للوبي اليهودي والانحياز الكامل لاسرائيل سيظل العالم يتعرض للمتاعب، فالانحياز يدفع امريكا الى قرارات هوجاء.

تحرير الثقافة العربية من «المثقف» العربي

السيد ولد أباه

في كل مرة يقع الحديث عن «ازمة الثقافة العربية» في المناسبات المتكررة، يميل اغلب مفكرينا الى ارجاعها الى قصور اداء «المثقف العربي» لدوره المجتمعي، اي دور التنوير والتوعية والتعبئة، الذي يناط عادة بالمشتغلين بالفكر والمعرفة.

ومن الجدير بالاشارة ان الساحة الثقافية العربية استنبطت هذا التصور بحيث غدا علامتها البارزة. فاغلب الكتابات النظرية تعكس بجلاء هذا الميل الى تحويل الثقافة الى مستوى من مستويات الحركية السياسية - الاجتماعية حتى لدى اكثر الكتاب نأيا عن الالتزامات الايديولوجية الآنية.

وما يظهر في كل حين من ضجة كبرى حول احد او بعض الاعمال الرائجة، وفق هذا المنظور، يكشف ان «المعارك» الفكرية العربية هي امتداد فعلي لانماط التصادم السياسي - الايديولوجي.

أنكر - في هذا السياق - انني حضرت بالقاهرة في ربيع 1995 ندوة ساخنة شارك فيها ابرز الوجوه الفلسفية المصرية المعروفة، لنقاش وتدارس كتاب المفكر المشهور حسن حنفي الذي صدر منذ سنوات بعنوان «مقدمة في علم الاستغراب». وعلى الرغم من ان الكتاب يكتفي بتقديم تصور تاريخي نقدي للاتجاهات الفلسفية الغربية. ويغلب عليه الطابع المدرسي الاكاديمي، مهما كان ينزع - بحسب مؤلفه - الى «تحجيم الغرب وتصفية الحساب معه» باتخاذه موضع بحث وانتقاد (في مقابل الاستشراق الاوروبي الذي مارس سلطته المعرفية على الفكر والمجتمع الاسلاميين)، الا ان الحوار قد تحول الى محاكمة غريبة حادة للتطرف الديني و«الاصولية» من خلال حسن حنفي الذي نعته احد كبار فلاسفة مصر بأنه «منظر التعصب والتطرف» ومن عباءته خرج الارهاب والتشدد.

وبقدر ما عجبت وقتها لهذه الاحكام المتهورة الزائفة التي لا تنطبق بأي وجه على فكر حنفي (بالنسبة لمن له ادنى اطلاع عليه) بقدر ما اثارت انتباهي الضجة الهائلة التي خلفتها محاكمة بعض الوجوه الاسلامية المصرية لكتابه الموسوعي «من العقيدة الى الثورة» باعتباره كتاب «ارتداد وكفر».

ومع ان وجوها فكرية عديدة (من شتى المواقع والتوجهات) تسعى دوما لتطويق مثل هذه الازمات بالمطالبة بحصرها في الحيز الفكري، والنأي بها عن محاكمات التخوين والتكفير، الا ان المعارك المذكورة قد غدت من ثوابت الساحة الثقافية العربية.

ومن الجلي ان مثل هذه الازمات لا تعكس مناخا ثقافيا صحيا، ولا هي علامة حيوية وتجدد، كما كنت قد بينت في هذه الصفحة في مناسبة سابقة، لكنها تدل بوضوح على تجذر التصور الايديولوجي للرهان الثقافي (وظيفة التوعية والتعبئة).

ولهذا التصور خلفيات معروفة تستدعي الاشارة السريعة من بينها: هيمنة المعترك السياسي على الحقل الثقافي العربي، ونفاد مقاييس الالتزام الماركسي للساحة الفكرية والادبية منذ مطلع الستينات، وغياب تقاليد مؤسسة جادة للنشاط الفكري، مما خلف فراغا تسده الانساق الايديولوجية الرائجة.

ولذلك نفهم رواج الكتابات السجالية الخفيفة، وعدم انتشار الاعمال الرصينة والبحوث العلمية الدقيقة والموثقة (ان وجدت طريقها للنشر اصلا).

فالجامعات ومراكز البحث في البلاد العربية عاجزة لاسباب متباينة عن توفير البنية التحتية اللازمة للبحث العلمي، الذي لم يعد في عصرنا مجرد مجهود فردي تكفي فيه الموهبة وروح المثابرة، بل اصبح نشاطا مهنيا يتطلب ادوات ووسائل ضرورية، بغيابها تنعدم امكانية التوثيق والكتابة.

ولذا لم يكن من المستغرب ان يكتفي غالبية كتابنا بجهد تأليف اطروحاتهم الجامعية، عازفين من بعدها عن البحث المضني الذي لا تتوفر وسائله ولا يعود عليهم بعوائد مادية تذكر، محبذين تكرار اعمالهم المدرسية في شكل مقالات وابحاث لا تفتأ تتغير عناوينها، وتتطابق مضامينها.

وعلى الرغم مما يبدو من حركية واسعة للثقافة العربية اليوم تتجلى في التظاهرات الموسمية والندوات العلمية الكثيرة التي لا يخلو منها قطر عربي، فان المعاينة الدقيقة لهذه المؤتمرات تبين ان «الثقافة الاحتفالية» التي تتسم بها لقاءات المثقفين العرب، لا تناسب زخمها وثمرتها العلمية، ذلك ان «مثقفي الندوات» الذين يجوبون طول البلاد العربية وعرضها طيلة السنة، لا يجدون متسعا من الوقت لممارسة وظائفهم التاملية والبحثية، فيعمدون الى الاستغناء عن جهد التفكير بنشر الافكار الرائجة، وتقديم المستنسخات الرابحة في السوق الايديولوجية، مكتفين بجهد التعليق والتلخيص والتهميش.

ولا ينطبق هذا الحكم بطبيعة الحال على النوع النادر من باحثينا الذين يعتنون اي ما عناية ببحوثهم ودراساتهم، فيأتون دوما بالجديد المغني والمفيد. ومن هنا نستخلص ان نموذج العالم المتفرغ نادر في سياقنا العربي، حيث يميل الباحثون والكتاب الى العمل السياسي، وتستهويهم مراكز القرار وساحات التدافع الايديولوجي.

فالاعلام القليلون الذين انتهجوا نهج التفرغ للبحث العلمي من امثال الفيلسوف عبد الرحمن بدوي، والمؤرخ جمال حمدان، وغيرهما ممن اقل منهما شهرة (بسبب الانعزال في قاعات البحث والدرس)، لم ينالوا سوى اهتمام محدود منحصر في اطار المختصين، بينما يخرج علينا «مثقفون» دونهم شأنا واقل باعا باعمال خفيفة تتلقفها الايدي سراعا، تدعي الاجابة على الهموم الاجتماعية والفكرية للقارئ العربي.

وبالعودة الى اعمال حسن حنفي ونصر حامد ابو زيد، مثلا، نلاحظ ان بحوثهما العلمية الرصينة لم تستثر اهتماما كبيرا في الدوائر الفكرية العربية، بينما راجت بطريقة مفاجئة كتاباتهما السجالية السهلة، التي كتبت من وحي الصدامات الايديولوجية الآنية.

فحسن حنفي الذي ترجم كتب سبينوزا وليسنج وسارتر، وكتب في اصول الفقه وعلم الكلام والفلسفة الاسلامية ظل حبيس قاعات الجامعة، قبل ان ينزع الى خطاب «اليسار الاسلامي» المثير، وكذلك الشأن بالنسبة لنصر حامد ابو زيد الذي كتب اهم مرجع عربي عن فكر «ابن عربي الحاتمي».

اننا لا نعني بطبيعة الحال، مطالبة الكتاب العرب بالابتعاد عن قضايا مجتمعهم وعدم الالتزام برهانات عصرهم، فذلك من حقوقهم، ولسنا ممن يؤمن بالمرجعية الذاتية للثقافة (اي استقلاليتها عن المسارات التاريخية والمجتمعية)، وان كنا نرفض الوهم المقابل (القول بالتحديدية الميكانيكية اي انعكاس البنية التحتية الاقتصادية في النشاط الثقافي).

وبالعودة الى النموذج الغربي، نتبين ان الفكر قد عبر انطلاقا من المحددات المعرفية والآليات النظرية عن رهانات المجتمع الغربي واوضاعه التاريخية دون السقوط في الخطاب الايديولوجي المباشر والسطحي، الذي يظل من هموم الساسة ووسائل اشتغالهم.

تصدق هذه الملاحظة على اكثر الفلسفات ايغالا في الصياغة النظرية والصورية، فمثالية ديكارت طرحت مشروع الحداثة في ابعاده العلمية والمجتمعية، كما صاغت «جدلية» هيغل رهانات عصرها في اوجهها المختلفة، وعبرت الماركسية والوجودية عن جوانب اخرى من مسار الحداثة الغربية، بما لا يتسع المقام لتفصيله.

لكن ما يميز مختلف هذه الفلسفات والانساق النظرية، هو اعتماد النهج المفهومي في تناول القضايا المجتمعية، اعتبارا ان للفكر ادواته وآلياته ومناهجه التي تختلف جوهريا عن مستنسخات الرأي العام وشعاراته ومسبقاته.

فالكاتب العربي، الذي تعوزه ادوات البحث، وينأى عن صياغة وابداع المفاهيم التحليلية، كما ينعدم لديه حس المثابرة وطول النفس، ينزع الى اغراء طلب الشهرة والانتشار، فيتحول الى «متصرف» للحس المشترك، يغذي اوهام «العامة» ويرضي مشاعرها ويستجيب لطامحها، فتطلق عليه عبارات الاشادة والتنويه.

ومن ثم ندرك لماذا يتمثل العائق الاكبر للثقافة العربية في غلبة حضور المثقف على العالم والباحث، اي على منتج الثقافة ذاتها.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — **الى الشرق الأوسط**

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

التباين السياسي الفلسطيني ليس جديدا ولا غريبا

○ من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

ان وجود تباين في الخطوط السياسية داخل اراضي السلطة الفلسطينية ليس امرا غريبا، فضلا عن انه ليس جديدا. فـ«حماس» كانت موجودة طوال السنوات الماضية، قبل وبعد قدوم السلطة الى غزة، وقد اثبتت في احايين كثيرة قدرتها على ان تكون واقعية في التعامل مع الظروف والمستجدات السياسية خاصة عندما يتعلق الامر بالوحدة الوطنية، بينما توقع كثيرون حربا اهلية فلسطينية. كانت تلك الفقرة جزءا مما جاء بتعليق جريدة «الشرق الأوسط» في عددها 6889 تاريخ 1997/10/8.

حقيقة ان ما جاء بمضمون التعليق كان شاملا ودرسا عميقا ووعظا وارشادا وتنويرا ورأيا سديدا وصريحا وواضحا لا تحيز فيه لفريق عن الآخر، وان دل هذا على شيء فانما يدل على الاعتدال والصراحة والوضوح والبناء الشامخ في العلاقات العامة والخاصة التي تتبناها هذه الصحيفة الحرة في سياستها.

الوضع الفلسطيني لا غبار عليه، فهو وضع صلب متماسك هدفه واضح وعمله قوي، فـ«حماس»، هي المواطن الفلسطيني الحر الذي يطالب بحقوقه المغتصبة والتي اغتصبتها اسرائيل منه، و«فتح» هي ايضا الفلسطيني الذي حارب وما زال يحارب بالكلمة والحجة لاسترداد حقوقه المسلوبة والتي سلبتها اسرائيل. و«حماس» و«فتح» هما الفلسطينيون جميعا في خندق واحد يدافعون عن حقوقهم التي صادرتها اسرائيل، وهدفهما واحد ومطلبهما واحد ونضالهما وكفاحهما واحد ومقصدهما وطريقهما واحد لا اختلاف عليه بتاتا، والشعب الفلسطيني بأجمعه المتمثل في هذين التنظيمين والتنظيمات الاخرى لن يختلف ابدا ما دامت اهدافهم واحدة وهي تحرير الارض والوطن الفلسطيني من الاحتلال والاستعمار الصهيوني.

الشيخ احمد ياسين، اطال الله عمره، كان واضحا وصريحا في تصريحاته البناءة عندما دخل غزة وقال «انه مواطن فلسطيني عادي، وانه يعترف بزعامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للشعب الفلسطيني باجمعه». ونقل عن لسان «محمود الزهار» قوله: «نحن نعتقد ان اي زعامة قوية كزعامة الشيخ ياسين هي رصيد اضافي لكل الشعب الفلسطيني، خصوصا اذا وظفت لدعم الحوار والتضامن من اجل قضية فلسطين». وقال الزهار: «ان الشيخ اكد انه لا يحمل مشاعر منافسة لعرفات».

وهذا التصريح في حد ذاته يتناسب ويتجانب مع تعليق هذه الصحيفة التي تختار انسب الاحكام المتعلقة في مثل هذه الظروف، فهي تجمع ولا تفرق، وتصلح ولا تفسد، وتقارب بين الاطراف ولا تباعد، وتعلن ولا تخفي وتصرح بالحقائق ولا تلوح بها من بعيد.

الفلسطينيون عقلاء منظمون ومنضبطون ويفكرون بعقلية متطورة، ويضعون مصالح وطنهم فوق كل اعتبار، وعرفات هو رمز الشعب الفلسطيني وهو قائده وزعيمه ورئيس سلطته الوطنية ورئيس الدولة الفلسطينية المقبلة ان شاء الله. والشيخ احمد ياسين هو الزعيم الروحي لـ«حماس» وهو الشيخ الوقور المعتدل الذي يحظى بحب وتقدير جميع فئات الشعب الفلسطيني، وهو الذي لا يسعى الا لخير وطنه الفلسطيني وتخليصه من يد المستعمر الاسرائيلي، وهذا هو هدفه الواضح والحقيقي والفعلي. فبارك الله في شيخنا الفاضل الوقور مع تهنئتنا له بمقدمه ليعيش مع اهله ومحبيه عيشة هنيئة راضية. وسيكون موضع ثقة واحترام وتقدير واجلال الجميع.

الطريق امام الشعب الفلسطيني طويل وشاق. ولكن هناك املا وتصميما وانجازا وهناك مخاطر، والمسيرة تسير نحو ابواب السلام الشامل والعادل ومهما كانت الحواجز التي يضعها نتنياهو وقادة اسرائيل فسيتخطاها الشعب الفلسطيني بمثابرته والتفافه حول قيادته وتعاضده وصموده وتماسكه. وهذا سر نجاحاته المتواصلة، وان شاء الله سيكون النصر حليفه ما دامت النوايا خالصة لله وللوطن.

دعوة لحوار عربي - أفريقي جديد

● من الدكتور سليمان الحويج، الخرطوم - السودان:

نشرت «الشرق الأوسط» مقاربات عديدة لموضوع العلاقات العربية - الافريقية وآفاقها المستقبلية، وفي ما يلي معالجة للموضوع من زاوية مصلحة الطرفين، العرب والافارقة، في علاقة صحية بينهما:

دول افريقيا القريبة من الدول العربية والغنية كذلك بمواردها الطبيعية والمتميزة برخص اسعار المواد الخام الاولية فيها، والتي يعيش فيها قرابة 370 مليونا من المسلمين: هل سيسعى العرب الى مد جسور التعاون والحوار معها في مطلع القرن القادم؟

قارة افريقيا التي رحل عنها المستعمرون وتولت القيادات الوطنية امور تصريف شؤونها الاقتصادية والدبلوماسية، حقا هي افضل مجال يمكن للعرب ان ينتزعوا فيها ثقة ابناء القارة بوزن العرب وجديتهم وتجردهم ومستوى صدق العرب القومي والانساني لكي يعقموا شعور الافارقة كلهم بوحدة المصيرين العربي والافريقي ولا شك ان شعوب قارة افريقيا تتجه انظارها لتختبر تلك المعاني والتطلعات العربية القائلة بأن الوطنيات الافريقية هي وطنيات شقيقة للعرب، فالعرب في عيون افريقيا بما يقدمونه لافريقيا وموازرة العرب للافارقة توثق الوحدة المصيرية والضرورية للانسانية كلها في الوجودين العربي والافريقي من واقع الطموحات المشتركة في معركة البناء والتعمير لكي نلغي مصطلحات المجاعة والاوبئة والحروب من القاموس الافريقي الى الابد بصرف النظر عن المعتقدات الدينية والمزايدات السياسية التي هي من سمات الحياة الافريقية.

لا شك ان الدين والاقتصاد ضرورتان لا غنى عنهما للفرد والجماعة فالدين ضرورة للفرد ليطمئن ويسعد وتطهر نفسه والاقتصاد ضرورة للدولة (المجتمع) ليستقر ويترفع وينتج ويكتفي.

الناظر الى الاغلبية العظمى من الدول الافريقية (غير العربية) يلاحظ انها - تعاني من امرين:

اولهما مر: مثل النزاعات القبلية والعرقية المتوترة كوقع اسنة الحراب على سطح برميل بلاستيك من البارود، وثانيهما حنظل مثل التدهور الاقتصادي الشنيع الذي يقضي على الاخضر واليابس بسبب الحروب والنزاعات الافريقية او بسبب الفشل الذريع الذي لازم معظم برامج التنمية الاقتصادية للحكومات الافريقية دون استثناء سواء بسبب تلك الحروب ام تفشي الفساد او التقلبات المناخية في الثلاثة عقود الماضية.

دول افريقيا النامية تستطيع ان تستعين من اجل الصعود والنهوض من كبوتها بكل قوى الحرية والتقدم الاقتصادي، ولكن المعونة الاتية من العرب تبقى هي وحدها القادرة على اعطاء الغد الافريقي الوجه الاسلامي الاكثر اصالة والمعبر عن مصير اكثر سلامة، اذ ان عدد المسلمين في دول افريقيا غير العربية يزيد عن 370 مليونا حسب احصائيات رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة سنة 1991م. قد يقول قائل: هل نحن ناقصين مشاكل؟

الدعوة لفتح حوار جديد بين العرب وافريقيا هي ضرورة ملحة تمليها ظروف التعاون الاقليمي والانفتاح للعولمة بلا حدود. فقد تنبهت دول الخليج العربي الى اهمية التبادل الدبلوماسي مع معظم الدول الافريقية فاقيمت علاقات دبلوماسية بين معظم دول الخليج العربي و14 دولة افريقية حتى الآن. العرب الافارقة في الدول الافريقية قاموا بدور كبير في نشر الدين الاسلامي وافهام الافارقة تعاليمه فانشأوا المساجد والخلاوي والمدارس بالعون الذاتي وبمساعدة الدول العربية وللمملكة العربية السعودية كان وما يزال وسوف يظل باذن الله الفضل بعد الله في انشاء تلك المساجد والمؤسسات التربوية الاسلامية.

اهمية الحوار العربي الافريقي الذي ندعو اليه في مطلع القرن القادم بإذن الله، نبع من كونه انه لا يمكن لأي معونة مهما كان نوعها ان تحل في القيمة والاثر محل المعونة العربية للدول الافريقية خاصة في هذا الوقت الذي يحاول فيه قادة الدول الثماني الصناعية ادخال الدول الافريقية ضمن استراتيجية المنح التي يستوجب تقديمها لدول افريقيا. ولا ينكر احد ان المعونات الغربية التي تقدم لدول افريقيا لا تتعدى المعونات الغذائية او الدوائية كما ان مساعدات برامج البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومجموعة نادي باريس لم تؤد الى النهوض المنشود بسبب كثرة تعاقب الحكومات على ادارة واحدة وتغيير الادارات هذا علاوة على ان معظم التغيرات الادارية الحكومية لا تتم في الدول الافريقية دون اراقة دماء وتدخل الوسطاء الدوليين لحل الازمات وايقاف اطلاق النار لاعادة الاستقرار وهم اهم عناصر مسيرة التنمية وتنفيذ برامج المنظمات والدول المانحة.

المعونة الاسلامية العربية، التي بقدر ما يضع العرب من الثقل فيها، فانهم يجعلون عن العمق الافريقي عمقا تعاونيا قابل للاخذ والعطاء لوضع اولى لبنات «منظمة الحوار العربي الافريقي» في المرحلة الراهنة ولا ننسى اهمية هذا الحوار وهذه المنظمة التي ندعوا لتكوينها اذا قلنا ان الصهيونية والاستعمار الحديث بشقيه السياسي والاقتصادي اضف الى تلك القوى المعادية للعرب والاسلام التي كشرت عن انيابها في الغرب وفي اسيا للاستفادة من الزخم العدائي للاسلام والمسلمين بعد انهيار الشيوعية والاستفادة مما يسمى بالنظام العالمي الجديد تجتهد ايضا من اجل ان تعطي التقارب العربي الافريقي وجها غير انساني مناقض لقيم العدالة والحرية، وسوف تحاول القوى المعادية للاسلام والمسلمين كما تعودت دائما ان تضع كل الحساسيات والعصبيات الدينية والعراقيل في وجه التعاون العربي الافريقي السليم والحوار الجاد البناء والمثمر بين العرب والافارقة.

اثبتت التجارب العربية وتاريخها المعاصر ان اي استراتيجية عربية افريقية لا تضع في حساباتها الحقيقة الثابتة والقائلة بأن اشد مصيرين التصاقا وتضامنا ببعضهما البعض هما المصيرين العربي والافريقي. فهي استراتيجية خاطئة، غير قومية، وغير انسانية، وغير صالحة لا لليوم ولا للغد في ظل العولمة بلا حدود.

ترابط المصيرين العربي والافريقي بدأ منذ نهوض المستعمرات البريطانية والفرنسية السابقة في دول العالم العربي ودول القارة الافريقية وخوضها لحروب طويلة لكي تنال استقلالها وواصل هذا الترابط صلابته بتأييد كل الدول الافريقية المستمر للقضايا المعروضة امام مجلس الامن او الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة والمؤتمرات الاقليمية واولها الحل العادل لمشكلة السلام في الشرق الاوسط واقامة الدولة الفلسطينية طبقا لنصوص اتفاقية اوسلو.

الحساسيات التي اصطدم بها العمل العربي الرسمي والشخصي والشعبي في افريقيا خلال العقود الثلاثة الماضية مثل تعرض الجاليات اللبنانية والعربية الاخرى والشركات العربية ورجال الاعمال العرب وغيرهم من العرب للسلب والنهب واحيانا بعض حالات الاغتيال في اوغندا في ظل حكم الرئيسين الاوغنديين ملتون ابوتي وعيدي امين، في ليبيريا، وسيراليون، في الكونغو، في زائير السابقة فلا يجوز ان تخلق عند العرب على المستويين الرسمي والشعبي عقدة التخوف وعقدة الموت على الطريقة الافريقية رغم استمرارية براكين الانقلابات فيها

يجب ان لا يقصر العرب تعاملهم مع دول افريقيا على البعثات الرسمية الدبلوماسية فقط، بل يجب ان نعي مزيدا من الفهم والادراك لمصالح التعاون والحوار العربي الافريقي والاسراع في ممارسته فعليا لتقديم نموذجا واعيا من العروبة المؤمنة والمتحمسة والراغبة في الانتصار في ساحات نضالها الاقليمي العربي مع استمرارها في اداء دورها الهام المؤثر من واقع المصالح العربية الافريقية المشتركة بين العرب والافارقة وهي مصالح كثيرة.

لقد انتهى نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا فلم تجد اسرائيل اي ذريعة للعودة الى جنوب افريقيا بتلك القوة والثقل العسكري اللذين دخلت بهما جنوب افريقيا في الماضي فانحسرت علاقاتها مع بعض الدول الافريقية على التمثيل الدبلوماسي المخفض.

كثيرون من قادة الدول الافريقية اعرضوا عن التعامل مع اسرائيل سواء في المجال الاقتصادي او التعاوني ومما يدعو للحزن العربي ومشاعر الجحود لمواقف العرب مع افريقيا، انه خلال 3 عقود مضت لم يزد عدد الرؤساء الافارقة الذين زاروا الدول العربية عن 18 معظمهم لاداء العمرة او الحج، بينما لم يقم رئيس عربي مسلم واحد بزيارة الدول الافريقية التي يزيد عدد المسلمين فيها عن 370 مليونا خلال فترة 15 سنة كانت هناك حوارات قد سادت ثم باءت بين العرب واوربا، العرب وامريكا فهل نامل في ان نشهد لحوار عربي افريقي في مطلع القرن القادم

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

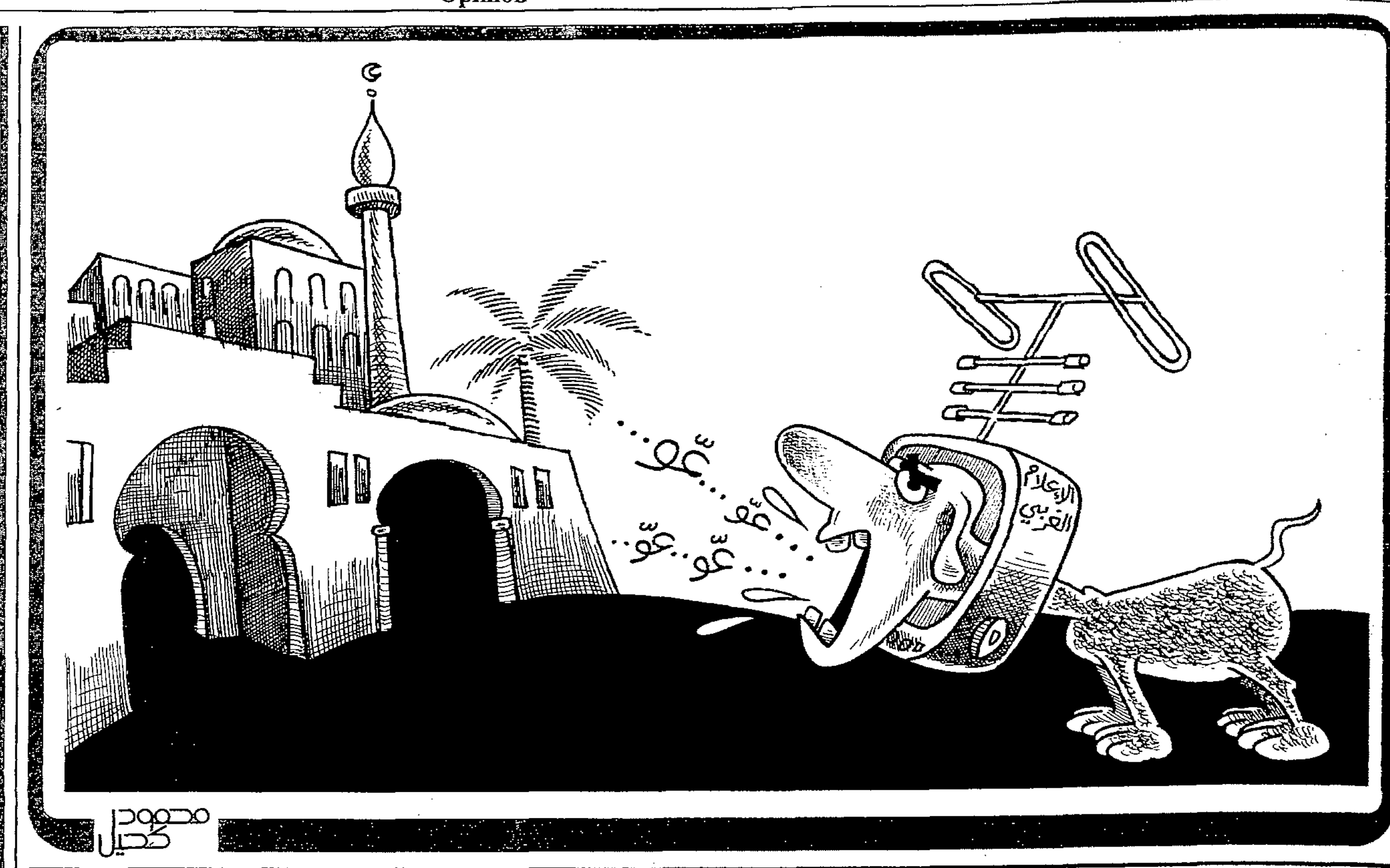
Printed at : مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

Riyadh Office — Jeddah Office — Dammam Office — U.A.E Office — Kuwait Office — Egypt Office — Morocco Office — U.S.A. Office — Moscow Office — Lebanon Office — Jordan Office

SAUDI ARABIA

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC



من البحث عن العدالة إلى البحث عن الحياة

تركي الحمد

كانت شرعية الاحزاب والمنظمات والحركات السياسية الشمولية، سواء كانت دنيوية او دينية، تقوم على محور واحد تقريبا، الا وهو تحقيق العدالة الاجتماعية المطلقة، والمساواة الكاملة، من خلال معرفة معصومة، ووصاية مترفعة. فسواء تحدثنا عن احزاب وحركات اليمين القومي المتطرف (الفاشية مثلا) او اليسار الاممي المتطرف (الشيوعية مثلا)، او الدين المؤدلج (الاسلاموية مثلا) او الدنيا مقومنة (القوموية مثلا)، فان خطابها المركز على تحقيق العدالة الاجتماعية المفقودة هو الذي منحها ذلك الزخم الذي من خلاله استطاعت تعبئة الجماهير، واستقطاب معظم شرائح المجتمع الذي تعمل فيه، ومن ثم وصول بعضها الى السلطة السياسية في نهاية المطاف.

صحيح ان هناك اهدافا اخرى كانت، وما زالت هذه الحركات تسعى اليها، مثل تحقيق مجد الامة، او مجابهة «الآخر» باختلاف شكله ونوعه وفقا للخطاب المطروح، او نحو ذلك من اهدافه، الا ان تحقيق العدالة يبقى حجر الزاوية، والثابت الذي لا يتغير في خطاب وسلوك تلك الحركات. ومن هذه الزاوية، يمكن القول (موضوعيا) انه كلما كان «الحس العام» بعدم العدالة كبيرا، كانت الحركات الاجتماعية والسياسية تميل لان تكون شمولية بشكل اكبر، والعكس صحيح بطبيعة الحال، وهذا ما يجب ان ينتبه له متخذو القرار السياسي الساعون الى الاستقرار السياسي والاجتماعي. والمطالبة بالعدالة الاجتماعية، او غيرها من مثل وغايات، حق مشروع للانسان، نابع من حقه في التعبير عن الذات، وحقه في حياة تليق بمكانته كانسان. ولكن ما هو غير حق يتمثل في «الوصاية» على العدالة الاجتماعية او غيرها. الوصاية على المفهوم من قبل هذا الفرد او تلك الجماعة او ذلك الحزب، بحيث تتحول كافة القيم والغايات والمثل الى خط حديدي واحد، لا يستوعب الا قطارا واحدا. هنا تكمن احدى المعضلات التي عانى، ويعاني منها «العالم الثالث» حين يستغل التوق الجماعي الى العدالة مثلا، في فرض نوع من العدالة قد لا ينتمي الى العدالة بأي شكل. فيتحول المنادي بالغاء الطبقة، الى طبقة بذاته، ويتحول المنادي بالمساواة الى صنم فوق الجميع، وعلى هذه الشاكلة قس.

وفيما يتعلق بذات العدالة، وغيرها من قيم ومثل وغايات، لم يكن هناك مجتمع كامل في يوم من الايام، ولا اعتقد انه سيكون، وذلك لسببين رئيسيين. الاول هو اختلاف الناس في تحديد معنى العدالة، ومعنى الكمال بصفة عامة، باختلاف المكان والزمان والمواقع الاجتماعية. ولذلك نجد اختلاف المفكرين والفلاسفة واصحاب الخطاب السياسي والاجتماعي، في نماذجهم التي يقدمونها للكمال. فالنموذج الافلاطوني غير الماركسي، والفاشي غير الديني، وان كان الجميع يشتركون في الايمان بامكانية تحقيق الكمال ونماذج الكمال على هذه الارض. والثاني هو ان الكمال ليس من طبيعة حركة الحياة، على افتراض الاتفاق على معنى واحد لما هو مسعى اليه، من عدالة او غيرها. نعم هناك سعي للكمال، وهذا هو ما يمنح الحياة ديناميكيتها وتغيرها الدائم في «صيرورة» مستمرة، ولكن السعي لا يعني الوصول الى الهدف الذهني اليوم او غدا. ولو تم الوصول افتراضا، لسكنت الحياة في الخاتمة، وكان ذاك هو الفردوس المنشود، والفردوس ليس من هذه الدنيا على اية حال. وفي هذا المجال، تحضرني مقطوعة من كتاب «اصداء السيرة الذاتية» لنجيب محفوظ يقول فيها: «قال الشيخ عبد ربه التائه: الكمال حلم يعيش في الخيال، ولو تحقق في الوجود ما طابت الحياة». فمعنى الحياة يكمن في صراعها وليس في كمالها.

بمعنى، ان عدم وجود الكمال، وعدم التحقق الكامل لغايات انسانية سامية، مثل العدالة، لا يعني عدم السعي نحوها. المقصود هنا هو الاتفاق على نسبية الاشياء والمقولات والغايات والقيم، مع عدم اغفال شرعية الايمان بها والسعي نحو تحقيقها، ففي الايمان وشرعيته يكمن سر الحركة في هذه الدنيا. وبغير ذلك اي الاتفاق على النسبية، سيكون الناس اسرى اصحاب الخطابات المطلقة، على اختلاف اشكالهم، الذين سيقودونهم في دائرة مدمرة من التجربة واعادة التجربة، دون الوصول الى الغاية المدعو اليها، لانه لا يمكن الوصول اليها عندما توضع في صيغة الكمال المطلق، وتحطيم ما هو موجود اصلا، ويكون خفي حنين هما النتيجة. وفيما يجري حولنا قديما وحديثا، خير برهان وخير دليل.

فعندما جاء البلاشفة الى الحكم في روسيا، كانت شرعيتهم تقوم على تحقيق المساواة المطلقة بين الناس، عن طريق تحطيم الطبقات، من اجل الوصول الى المجتمع الشيوعي الكامل في النهاية، الذي هو ذات جنة السماء ولكنها منقولة الى الارض، وفق التصور الماركسي للعدالة. مثل هذا التصور، هو جزء من نسق كامل من التصورات الذي اي النسق، يفترض فيه الكمال المطلق، والاجابة الوافية الضافية لكل المشكلات والاشكالات والاسئلة التي حارت فيها البشرية منذ القدم وهنا مكمن الخلل. لن يكون البلاشفة حركة سياسية تسعى الى تحقيق اهداف معينة، بناء على ايمان معين، مسالة لا غبار عليها. فكل المجتمعات ناقصة، وان اختلفت درجة النقص من مجتمع لآخر. ولكل الحق في طرح تصوره في كيفية تجاوز هذا النقص او ذاك. ولكن ما ليس حقا هو طرح هذا التصور او ذاك على انه جزء من نظام كامل ومطلق، يتحقق بتطبيقه الكمال المطلق لكل شيء واي شيء. ولذلك عندما امسك البلاشفة بزمام الحكم، واجههم الواقع الملموس بكل تفصيلاته وتعديديته ومشكلاته، وتحول ذات الحزب الذي يسعى الى الغاء الطبقات، الى طبقة قائمة بذاتها، بكل المزايا، وكل المتع البرجوازية المستهجنة.

وعندما جاء الاسلامويون الى الحكم في هذا البلد او ذاك، كان خطابهم المطروح يركز على اشياء كثيرة، واهداف متعددة، ولكن العدالة الاجتماعية المطلقة تبقى ابرزها. ولكن ما الذي حدث فعلا على ارض الواقع الاجتماعي؟ انه ذات ما حدث مع البلاشفة وغيرهم من اصحاب الخطاب الكامل. حلت طبقات محل طبقات اخرى، وحلت فئات محل فئات اخرى، وبقيت النخبوية الاجتماعية والسياسية كما هي في التحليل الاخير. بل ان الامور احيانا تجاوزت في السوء من حيث الغاية المتحدث عنها هنا، اي العدالة، ما كان حادثا في السابق. ففي «النظام القديم» كان هناك هذه الدرجة او تلك من عدم العدالة، قد تتسع فتصبح بيئة لعدم الاستقرار، وقد تضيق فتصبح دافعا للحركة. وفي «النظام الجديد» تبقى النخبوية الاجتماعية والسياسية على ما كانت عليه في السابق (تغير الوجوه، وبقاء الوظائف)، مضافا اليها نخبوية فكرية وايديولوجية تحدد معايير الخطأ والصواب في السلوك السياسي والاجتماعي، وفق ادعاء بالمعرفة المطلقة، وبالتالي الوصاية على الحقيقة الفكرية والاجتماعية. وسواء تحدثنا عن البلاشفة او الاسلامويين، بصفته مثلا لا حصرا، وبالرغم من الاختلاف الايديولوجي بينهما، الا ان المكونات الهيكلية للخطاب واحدة: معرفة مطلقة للحقيقة المطلقة. ويقوم على رعاية هذه الحقيقة فئة اجتماعية، او هي طبقة بالفعل، تقوم بذات الفعل سواء في الحالة الشيوعية او الحالة الاسلاموية، او اي حركة اخرى بذات الهياكل نفسها. كل ما في الامر هو اختلاف في المسميات: رجال الدين من اكليروس وملال ونحوهم هنا او هناك، والحزب القائد هنا او هناك، وفوق الجميع لا بد ان يكون هناك زعيم ملهم معصوم بطبيعة الحال.

ولكن النتيجة الاوخم هي عندما تاتي مثل هذه الحركات والتيارات لتحقيق العدالة المطلقة، فتحققها بالفعل وعلى مستوى كبير، مع بقاء الاوصياء على الحقيقة في مواقعهم. تتحقق العدالة في هذه الحالة بالادقاع او الافقار المطلق لمعظم قطاعات وشرائح المجتمع، بعد ان كان الادقاع نسبيا، بغض النظر عن هذه النسبة ومداها. وليس الحديث هنا عن الادقاع المادي والاقتصادي وحسب، ولكنه شامل لما هو اخطر، اي الادقاع الفكري والذهني. وليس هذا هو اهم ما في الموضوع، رغم انه في غاية الاهمية. الاهم هنا هو في سحق حس المبادرة لدى الجميع تقريبا. فالفقر والادقاع قد يكونان دافعا للمعاني منهما الى محاولة تحسين الحال بتحقيق الذات، ولكن عندما يقضى على الدافع الذاتي لتحقيق الذات، تتحول المسالة الى سحق للروح الانسانية ذاتها. تلك الروح التي بدونها ما كان يمكن ان تكون هناك حضارة، او حتى حياة انسانية تختلف عن الحياة الحيوانية الصرفة. فاهل الحقيقة معروفون، ومعاني الاشياء محددة بدقة، والغاية واضحة ومحددة، بصرامة مذهبية اين منها صرامة الخط المستقيم. وبالتالي لا مجال لاي مبادرة او اجتهاد او فعل، اي الانسحاق الكامل للانسان الذي يتحول الى مجرد كائن يبحث عما يسد رمق يومه، فما بالك بالغد. وعندما يتحول الانسان الى كائن لا زمني في هذه الدنيا، فانه ينتقل من الحالة الانسانية الى الحالة البهيمية، مهما كانت نوعية التنظيم ودقته. فالنمل والنحل كائنات جماعية، بتنظيم في غاية الدقة، ولكن ذلك لم ينزع عنها الصفة البهيمية. فاذا كان زاعمو الكمال قد راق لهم كمال مجتمعات النمل والنحل الثابت، فذاك شانهم. ولكن ان يفرض كمال النحل والنمل على الانسان، فهذه هي الكارثة.

ورد في آخر الاخبار ان الطبيعة في كوريا الشمالية شاركت في الابتهاج بتنصيب «كيم يونغ ايل» سكرتيرا لحزب العمل الحاكم هناك. فقد تفتحت الازهار، واينعت الثمار، وطاب الوقت. يجري هذا في بلد يحكمه حزب لا ديني، ولا ما ورائي، ولا ميتافيزيقي جاء ليحقق مجتمع العدل والكفاية والكرامة الوطنية، والتصدي لقوى «الشر» في العالم. فما الذي جرى؟ النخبوية الاجتماعية والسياسية اصبحت قاصرة على «اهل الحقيقة» هناك، والجماهير، المتحدث باسمها، تموت جوعا (61% من الموتى هذا العام بسبب الجوع) في بلد يحكمه حزب «عمل» والاطفال يعانون من سوء تغذية مزمن، ومساعدات الرأسمالية هي من يحفظ الرمق هناك، والخرافة باقبح صورها تنتشر، وتحول الانسان الى مجرد باحث عن قوت يومه لا اكثر. ومع ذلك، فان الطبيعة تغني لخليفة «كيم ايل سونغ» المسؤول الاول عما يجري في بيونغ يانغ وما حولها. وفي الجنوب، حيث كل الشرور واللاعدل، شقت كوريا الجنوبية طريقها لتصبح نمرا بين النمور. لم تعد اللقمة هي الهاجس، بل تحسين الوضع الانساني في مجتمع وان لم يكن كامل العدالة، الا انه يبقى مجتمعا انسانيا. فهل يا ترى لو خير لاحدهم بالعيش في احدى الكوريتين، فماذا يختار؟ الشمال حيث العدل المطلق، ام الجنوب حيث اللاعدل النسبي، ولكن حيث الانسان؟ والحالة الكورية ليست الا مثالا، والا فان عالم العرب متخم بامثلة من هذا النوع، ولكننا لا نذكر منها شيئا لأن الضرب في الميت حرام.

وسط المتاهة الزرقاء

أحمد ابراهيم الفقيه

لا ادري ما هو الشيء الذي يجعل رجلا قادما من واحة في عمق الصحراء مثلي، يعشق البحر، ويصحو ويستيقظ على حلم الاقامة في بيت له شرفة على البحر. ولو كنت استطيع ان اعيد عجلة الزمان، وملكت حرية الاختيار، لما ترددت في اختيار مهنة تنتمي للبحر، تتيح لي فرصة ان اقضي حياتي طافحا فوق مياهه، بعيدا عن اليابسة ومشاكلها، والانغماس في القضايا العامة التي لا يجمعها مع العمل في البحر الا مصارعة العواصف والانواء. ولا ادري اذا ما كان لبحار الرمل التي تحف بقريتي، والتي كانت ملعبا لي مع اترابي ايام الطفولة، علاقة بهذا الشوق العارم لحياة البحر، وربما كان الامر اكثر عمقا، وان السر في هذا الحب هو انني انحدر من سلالة تمتد جذورها الى ما قبل عصر الجفاف عندما كانت هذه الصحراء بحيرات وانهارا، بدليل هذه الاحياء المائية المتحجرة من اسماك وا صداف وقواقع تملأ الصحراء، وان حبي للبحر جاء من تلك العصور السحيقة، وظل كامنا في الجينات التي لم نكتشف قوة تاثيرها في حياتنا الا هذه الايام.

ياسرني هذا الفضاء الازرق اللامتناهي، حيث يسافر البصر عبر مداه مغتسلا بزرقته التي اختلطت بزرقة السماء، وتسبح المشاعر والاحاسيس التي ضاقت بالجدران والاماكن الخانقة، وتنطلق مع جياد الموج التي تركض فوق حقول لا يحدها حد. هنا تجد الروح التي تنفر من صناديق الحديد والاسمنت حريتها، وتبدي جميل ارتياحها لهذا البيت الجديد الواسع باتساع الافق.

ولم يكن غريبا ان اجعل اول كتاب قصص يصدر لي منذ ثلاثة وثلاثين عاما يحمل اسم البحر، حيث تدور القصة الرئيسية فيه عن الحياة في البحر، وهي القصة التي اعطيتها مرتبة متقدمة عن القصص الاخرى المستوحاة من البيئة الريفية البدوية التي انتمي اليها. وكانت اطول رحلة قمت بها - عن طريق البحر - هي تلك التي قطعت فيها المحيط الاطلسي، حيث ظلت السفينة ولمدة ستة ايام تمخر اعالي البحار دون ان تلتقي بمنظر اليابسة ولو من بعيد، وكنت احس وانا اعيش هذه الايام الستة محاطا بالماء، ان السفينة واقفة لا تتحرك، نقطة فوق بساط ازرق، غامقة الزرقة، حتى وان تحركت فهي حركة اشبه بحركة المرجيحة التي تتراوح ببطء في مكانها، لا تحس الا بانسياب وليونة الماء تحت السفينة. وسواء كنت ارقب البحر من القمرة التي اسكنها، او من المشرب الذي اخترت الجلوس فيه كل يوم، والذي اسموه «عش الغراب» لانه يحتل اعلى بقعة في السفينة، حيث يلوح البحر، من خلال الجدران الزجاجية، وكانه لوح هائل من الزجاج الازرق يلمع تحت مسقط ضوء الشمس، كنت اعايش هذا الاحساس، لاحساس ان السفينة واقفة لا تتحرك، وستظل واقفة الى آخر الدهر.

كانت تلك مرحلة مر عليها اكثر من عشرين عاما، ودامت لعدة اسابيع، اما الآن وانا اعبر البحر من طرابلس الى مالطا، فالرحلة لا تستغرق غير ليلة واحدة. وكانت احدى مفاجآت الرحلة ان ربان الباخرة واسمها «غرناطة» رجل من ابناء قريتي اسمه «حسين يوسف» لم يسبق ان التقيت به سوى مرة واحدة سريعة عابرة، وكعادة ابناء القرى الصغيرة، فقد اكتشفت ان ثمة قرابة تربطني به. ووجدت نفسي اغبط الرجل. فها هو ابن عم لي، جاء من واحة في الصحراء مثلي، يفك ارتباطه بالواحة والصحراء، بل بحياة اهل اليابسة، ويربط نفسه ومصيره وحياته بالبحر. انه الآن يعيش حياة بحرية كاملة، الى حد انني سمعته يشكو من احساسه بالغربة عندما يقيم ايام فوق الارض، فهو لا يفهم اغلب ما يتحدث عنه الناس، لانه لم يحدث ان اقام اقامة طويلة معهم تجعله جزءا من قضاياهم واهتماماتهم ومشاكلهم، ولذلك فهو يشعر بانه بعيد عما يقولونه ويمارسونه، حتى ما يبدو لديهم بالغ الاهمية ويتصل بالتدابير التي يتخذونها لتيسير حياتهم وضمان رزقهم وتسيير شؤونهم، يبدو له شيئا غامضا لا يقدر على التواصل معه.

ما اغبطه عليه اكثر، هو انه يمارس الحياة في البحر، لا من موقع العامل الكادح الذي يتحمل المشاق في سبيل الشيء الذي يحبه، وانما من موقع الربان، حيث حياة الترف والابهة وصلاحيات الحكام، باعتباره الحاكم الاوحد في هذه السفينة، وسلطانه نافذ فوق رقاب سبعمائة راكب وعامل، هم رعايا هذه المملكة الصغيرة السابحة فوق ماء البحر. انه هنا يرتدي بزته الجميلة الانيقة ذات الاشرطة الذهبية. ويسكن جناحا عائليا فخما، وكل ما في الباخرة من فاخر الطعام والشراب ومن وسائل الراحة والترفيه رهن اشارته. يأمر فيطاع ويمضي في طرقات السفينة فترتفع ايدي العاملين بالتحية. ان اي عاشق للبحر مثلي، يرى ان ما بلغه هذا الرجل هو ذروة الاماني والطموح.

يضحك الرجل، لان ما اقوله لا يعبر عن حقيقة الامر، ويحكي لي عن طبيعة الحياة التي عرفها في البحر منذ ان كان صبيا حديث التخرج، الى ان اضحى وهو في منتصف العمر ربانا لهذه الباخرة. اعواما قضاها في شتى الحرف البحرية الشاقة، وقضاها فوق سفن خالية من وسائل الراحة، لانها سفن تشحن البضائع والدواب او تنقل النفط وبها حجرات معتمة مثل الانفاق حيث عليه ان يعمل ويقيم، ويتحدث عن اكثر من سبعة اعوام قضاها فوق ناقلة بترول، كل طاقمها من الكوريين، وكان عليه ان يتواءم معهم، ويكيف حياته كي تنسجم مع عاداتهم واسلوب حياتهم، لانهم هم مجتمع الباخرة وهو فرد بينهم، واخترع لنفسه لغة ثالثة هي خليط من المفردات الانجليزية والكورية كي يتفاهم معهم، وكان اقسى ما في الامر، كما يقول، انه كان عليه ان يتعود على طعام يصعب لاي انسان تربى على الاطعمة العربية ان يستسيغه، وهو قدح مليء بالارز ممزوجا ببيضة نيئة. كان هذا هو الطعام المتوفر فوق ظهر الباخرة، وكان لا بد، كواحد من افراد ذلك الطاقم، ان يعيش مثلهم ليستطيع بالتالي ان يتعلم وينجح في اتقان المهن البحرية. يذكر ايضا انواع العقوبات التي كان يتعرض لها، بعضها عقوبات ظالمة، ولكن تقدير ذلك يرجع لقبطان الباخرة، ولا احد غيره، فسلطته فوق الباخرة سلطة مطلقة. وهكذا، كان عليه ولمدة ستة اشهر ان يعيش منبوذا، لا احد يتعامل معه، ولا احد يتحدث اليه، ولا احد يسمح له بالاقتراب منه، بناء على تعليمات الربان الذي اصدر امره لكل افراد الطاقم بمقاطعته. لماذا؟ لانه تجرأ ذات يوم واشتكى لادارة الشركة من سوء سلوك واحد من رؤساء الاقسام، ورأى الربان، ان في ذلك تجاوزا لسلطاته. كان وسط تلك القلعة العائمة في المحيط ووسط تلك المتاهة الزرقاء، بعيدا عن وطنه واهله، ومطرودا من دفء العلاقات الانسانية مع زملائه، يستعيد اغاني الطفولة يغنيها لنفسه، وهو يواصل عمله في تلك الانفاق المعتمة، وفي ساعة الاستراحة، يخرج الى سطح السفينة، ليخاطب موج البحر، ويفك بذلك ضيقة وكربته.

نعم، لم يكن البحر بالنسبة لقبطان الباخرة غرناطة، نزهة سياحية ترفيهية، كما هو الحال بالنسبة لنا، وانما رحلة عذاب وعناء، ولكنه عذاب لذيذ، لسبب واحد، هو انه يعشق البحر، وما اكثر الناس الذين شاهدهم ياتون للعمل في المهن البحرية، ثم سرعان ما يطلقون سيقانهم للريح ويهربون من البحر، عائدين الى اليابسة، بمجرد ان يرى الواحد منهم عاصفة تضرب السفينة التي يركبها، لانهم لم ياتوا الى البحر عاشقين، وانما جاءوا لمجرد البحث عن لقمة العيش، وهو امر لا يليق بشرف البحر.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

باني ماليزيا وهادمها

مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا الذي صعد ببلاده عاليا في فترة زمنية قياسية يمسك بحافة جبل بناه بنفسه ولا يدري فيما اذا كان قادرا على أن يجلس على القمة ام تسقطه العاصفة التي تهب على بلاده.

وصار النموذج الماليزي كله اليوم رهينة لعملة البلاد التي سقطت في السوق الى ادنى ثمن لها في سبعة وعشرين عاما مسببة للسوق المالية حالة فزع حقيقية ومهددة الاوضاع السياسية واستقرار ماليزيا وربما لاستقرار المنطقة. وقد اصاب المرض دول المنطقة منذ سقوط العملة التايلاندية بشكل مفاجئ قبل ثلاثة اشهر في لعبة دومينو جرت معها البقية.

مهاتير هو مخطط وباني ماليزيا الحديثة التي جعلها من دولة مصدرة للمطاط الى اعجوبة اقتصادية ونمر اسيوي مليء بالحيوية والنشاط. ويمثل السرعة التي قفز بها الى رأس الجبل يهددها بحربه مع مضاربي العملات بالانكسار في انحدار عجيب مماثل.

وهنا يتساءل المراقبون ما الذي يجعل شخصا مثل مهاتير يدخل في ملاسنة لا طائل من ورائها مع مضاربي العملات مسببا مشاكل اضافية لبلده ماليزيا؟ هل هي حالة المفاجأة التي اربكته ام انها ثقة المفرطة في نفسه في تحدي ذئاب البورصات؟

النتيجة ان ماليزيا مهددة اليوم بالانهيار الاقتصادي وبدأت بتوقف معظم المشاريع الكبيرة من سدود ومطارات واسواق ومصانع تحت الانشاء بعد ان بلغ انحدار العملة الى درجة اصبح من المتعذر معها تنفيذ المشاريع المتفق عليها.

وحالة ماليزيا التي غرقت فجأة في مسألة غير محسوبة في سوق العملات تعيد التذكير بقصة البانيا التي استيقظ العالم على مظاهرات دامية وسقوط النظام السياسي بعد ان سقطت العملة المحلية وتحولت سندات الاستثمارات الى مجرد ورق لا قيمة له. وهذا السيناريو يقلق الجميع لأن الدول الصغيرة لا تستطيع ان تدافع عن عملاتها مثل الدول الكبرى التي تملك من المدخرات ما يجعلها تتحمل بل تتحكم في اسعارها. ولمهاتير رأي يوافقه عليه كثيرون يقول ان المضاربة في العملات عمل غير اقتصادي بل مقامرة مخربة، ورغم سلامة هذا الرأي فإن أحدا لا يمكن ان يضع حلا لمضاربة العملات. لكن بامكان مهاتير ان يضع حدا لخصومته مع تجار العملة فيتركهم وشأنهم حتى لا يحل الخراب باقتصاده، لأن كل تصريح يدلي به يثير الرعب في قلوب المستثمرين مفضلين الانسحاب من سوقه على المخاطرة بالاشتراك في حربه. ومهاتير يدرك ان الذي اغرى آلاف المستثمرين في العالم بالقدوم الى ماليزيا هو ثقتهم في رؤيته الاقتصادية وقدرته على ادارة بلاده وهو اليوم يخيفهم بمعركة لا طائل من ورائها. يعتقدون انه يدافع عن كبريائه المجروحة امام المضاربين الذين سماهم مخربين وعنصريين وهددهم بالطرد حتى كاد يهدم ماليزيا على رؤوسهم. وهنا لا مصلحة له بهدم ماليزيا من اجل ايذاء حفنة من المضاربين.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

عرض قوة أوروبي

ينظر الكثيرون الى قمة المجلس الاوروبي التي اختتمت اعمالها امس في ستراسبورغ بفرنسا بمثابة فرصة ضائعة. فرغم جدول اعمالها الذي يعج بالكثير من البنود لم تنته القمة الى النتائج المتوقعة. الا ان القمة تعتبر المرة الاولى التي تلتقي فيها دول القارة اجمع على مدى ما يزيد على عشرة قرون، وهذا في حد ذاته يعتبر خطوة ايجابية، خصوصا ان القارة تتمتع حاليا بنوع من السلام والانسجام.

ولأول مرة، منذ انشاء المجلس، تحضر القمة كل الدول الاربعين التي تعتبر جزءا من القارة الاوروبية. والمعروف ان هذه الدول مجتمعة تمثل اقوى كتلة اقتصادية في العالم كما تملك ايضا القوة العسكرية الوحيدة التي يمكن ان تضاهي قوة الولايات المتحدة العسكرية ويزيد من اهمية دور القارة الاوروبية موقعها الجغرافي المركزي، اذ تجاور كلا من آسيا وافريقيا والاميركتين، مما يؤهلها للعب دور عالمي اكثر اهمية.

وليس ثمة شك في ان للقارة الاوروبية مصالح مباشرة وحيوية في القارات الثلاث التي تجمعها بها روابط تاريخية وثقافية واقتصادية وانسانية. وينكر ان الطريقة التقليدية للنظر الى اوروبا تتلخص في شعار «من الاطلسي الى الاورال» الذي استحدثه الجنرال الفرنسي الراحل ديجول، الا ان هذا الاتجاه يمثل نمطا شرقيا - غربيا للنظر الى الاشياء يتجاهل بشكل رئيسي البعد المتوسطي لاوروبا الذي يضعها في موقع اتصال مستمر مع مناطق الاضطراب وعدم الاستقرار في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

امتلاك القوة وتوجيهها شيء، اما استخدامها بشكل فعال سعيا لتحقيق اهداف محددة، فيعد شيئا آخر تماما. وهذا هو بالضبط السياق الذي ينبغي ان تمنحه اوروبا اهتماما اكبر. فحتى الآن عجزت اوروبا عن لعب دور عالمي يتفق وقوتها العسكرية والثقافية والاقتصادية.

اما في ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط فقد اكتفى الاتحاد الاوروبي بمقعد جانبي فقط وفي ما يتعلق بالازمة الجزائرية لم تتفق اوروبا حتى الآن على مجرد تحليل لها دعك من لعب دور لانهاء موجة العنف هناك.

اما في البوسنة والهرسك، فإن الدور الرئيسي تقوم بلعبه الولايات المتحدة الاميركية، وليس اوروبا، وينطبق ذات الشيء على جهود السلام في القوقاز.

لا تعني الفكرة، بالتأكيد، ان تضع اوروبا نفسها ضد الولايات المتحدة، فلربما كانت نزعة العداء لاميركا سلعة رائجة في مقاهي باريس خلال حقبة الستينات. فما ينبغي ان يحدث يتلخص في ضرورة ان تجد اوروبا لنفسها سبيلا لإسماع صوتها للآخرين. فالمساهمة في جهود السلام العالمي تعتبر عبئا ثقيلا لا بد من المشاركة في تحمل جزء منه.

على المستوى النظري، تعتبر قمة ستراسبورغ انجازا، الا ان ما يجب على القارة الاوروبية تركيز الاهتمام عليه هو ترجمة قوتها في مختلف المجالات الى مساهمات ملموسة توجه نحو حل المشكلات والازمات السياسية والاقتصادية والثقافية التي تواجه البشرية.

«الشرق الأوسط»

متى تعود روسيا الغائبة؟

تراجع دور روسيا في التسعينيات تراجعا واضحا، سواء في السياسة الدولية، او في منطقة الشرق الاوسط. ورغم انها مع الولايات المتحدة هما الدولتان الداعيتان لمؤتمر مدريد الذي انطلقت منه مسيرة التسوية السلمية في اكتوبر 1991، الا انها لم تمارس هذا الدور الا بطريقة شكلية بعيدة عن التفاعل الحقيقي مع المشكلة، وتركت الامور في يد الادارة الامريكية التي قام وزير خارجيتها السابق وارين كريستوفر بزيارة المنطقة 23 زيارة مكوكية، بينما لم يقم وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف الا بزيارتين فقط للمنطقة، معتمدا في ما يبدو على معرفته العميقة بمشاكل المنطقة وزعمائها ايضا.

وقد نلتمس العذر لهذا الموقف الروسي البعيد عن الايجابية نظرا للمشاكل والمصاعب الكثيرة التي يعاني منها المجتمع والشعب هناك نتيجة التحول المفاجئ في النظام الاجتماعي من اشتراكية قاسية التطبيق، الى رأسمالية مفتوحة بلا قيود.. الامر الذي افرز الفساد والانحلال والانحراف، ودفع يلتسين اخيرا الى مطالبة رجال الاعمال الروس بأن يوجهوا بعض اموالهم للمشروعات الداخلية، وان يكون للدولة دور اكبر في الاقتصاد الوطني.

واذا كانت روسيا قد تراجعت مختارة عن مواصلة دورها الذي قامت به ضمن الاتحاد السوفييتي قبل انهياره.. والذي كسبت به اصدقاء في منطقة الشرق الاوسط لما قدمته خلال سنوات طويلة من مساعدات عسكرية واقتصادية وسياسية ما زالت معالمها قائمة في استعواض الاسلحة بعد هزيمة 1967 ومواصلة امداد القوات المسلحة المصرية بالاسلحة المطلوبة لحرب الاستنزاف ثم حرب اكتوبر.. وفي السد العالي وعشرات المصانع.. اقول اذا كانت روسيا قد تراجعت عن مواصلة دورها التاريخي خلال فترة الحرب الباردة.. فإنه كان من واجب الدول التي ربطتها علاقات وثيقة مع الاتحاد السوفييتي ان تحافظ على رباط التعاون وان تحاول تنمية العلاقات التجارية والاقتصادية.

ولكن الارقام تشير الى ان العلاقات التجارية بينها وبين مصر التي كانت اكثر الدول الصديقة قربا واستفادة من الاتحاد السوفييتي قد تراجعت الى حوالي 400 مليون دولار فقط بعد ان كانت تتجاوز المليار الدولار.. ولذا جاءت زيارة الرئيس محمد حسني مبارك الاولى الى روسيا الاتحادية خطوة في سبيل استعادة طبيعة العلاقات بين الدولتين، في وقت لا يستطيع فيه احد ان يتجاهل قدرات روسيا رغم المحنة التي تمر بها، وهو الامر الذي تدركه تماما الدول الغربية، ولذا يهرع زعماء ومسؤولو هذه الدول الى موسكو لعقد اتفاقيات تبادل تجاري واقتصادي وعلمي.. وخلال هذا العام زارها كول وشيراك وآل جور وغيرهم.

ما زالت روسيا قادرة على اداء دور يتناسب مع قدراتها العلمية التي سبقت فيها العالم في غزو الفضاء، وترسانتها الحربية الهائلة، وطاقات شعبها الثقافية.. والمصاعب التي تعيش فيها اليوم لا يمكن ان تكون دائمة، ولكنها سحابة صيف عابرة.. ولذا فإن غيبة روسيا لا بد ان تكون مؤقتة وعودتها لن تكون كما كانت في الماضي خلال الحرب الباردة، فذلك زمن قد انقضى.. ولكنها سوف تكون عودة الى شعوب تحمل لها اعز الذكريات لانها لم تقف في الماضي القريب مع اعدائها.. وانما كانت دائما في موقع الصداقة حتى في وقت الشدة.

أحمد حمروش

التربية الإسلامية.. خصائصها وأهدافها

د. تركي رابح عمامرة

نظرا لاهمية الدور الذي تقوم به التربية الإسلامية في بناء الشخصية الانسانية الصالحة، اهتم الإسلام اهتماما كبيرا بالتربية، واعتبر التربية والتعليم من الوظائف الاساسية للانبياء والمرسلين. يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم «ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك انت العزيز الحكيم» الآية 129 من سورة البقرة.

ويقول ايضا «لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين» (آل عمران: 164). ويقول صلى الله عليه وسلم «إنما بعثت معلما» ويقول ايضا «إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق» (رواه مالك). وفي اطار المبادئ التربوية التي رسمها الاسلام في القرآن والحديث تعلم وتربى علماء الاسلام ومربوه، وتكونت شخصياتهم فجاءت مشبعة بروح الايمان والعقيدة، ومتحلية بروح الاخلاق والفضيلة، ومطبقة لما تؤمن به في حياتها العملية وذلك بجانب عمق وسعة علمها، ولهذا استطاع هؤلاء العلماء المربون ان يفيدوا ويؤثروا في غيرهم، ويضربوا من انفسهم القدوة الحسنة والمثل الذي يحتذى.

وقد نتج عن مبدأ شمولية التربية الاسلامية لكافة جوانب الشخصية الانسانية مبدأ اخر تمتاز به التربية الاسلامية عما عداها من انواع التربيات الاخرى التي عرفها العالم، وهي انها تتجه في تربية الانسان الى البداية ببناء نفسه من الداخل - ثم تقيم بناءه الخارجي على اساسه، فهي ترى ان البناء الداخلي للفرد، اي تكوين ضميره الحي اليقظ وقلبه الواعي، وخلقه الطيب الطاهر، ونفسه المؤمنة المتشبعة بروح الايمان، وبمعاني الاخوة، والرحمة، والعدل والاحسان، والصدق، والوفاء، والاخلاص لكل ابناء البشر بقطع النظر عن جنسياتهم ومعتقداتهم، هو اساس العمل الناجح في الحياة، واساس بناء المجتمع الصالح والخير في هذا الوجود، واساس قيام الحضارة الصالحة والخيرة على اسس متينة، ولذلك تقوم اسس التربية الاسلامية التي تستمد مبادئها واركانها وتوجيهاتها من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف على اربعة اركان هي باختصار كما يلي:

الركن الاول: هو الايمان القوي الراسخ بالله ورسله وملائكته وكتبه، وبالجنة والنار، والبعث والنشور، وبالقضاء والقدر خيره وشره.

الركن الثاني: هو الاخلاق الطيبة الكريمة فردية وجماعية.

الركن الثالث: هو «العمل الصالح» للدنيا والآخرة لان الاسلام هو دين ودولة، دنيا وآخرة.

يقول القرآن الكريم «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم» (يونس: 9)

فالايمان وموضعه القلب، هو الينبوع الذي تستقي منه الاخلاق الفاضلة - والاخلاق الفاضلة، تقود الانسان لا محالة الى العمل الصالح الذي يرضي الله ورسوله.

ان هذه الاركان الاربعة اذا ما توفرت في مجتمع مثلما توفرت في المجتمع الاسلامي في عصر النبوة، سوف تؤدي لا محالة الى قيام حضارة انسانية عادلة ونظيفة وطاهرة من كل الشوائب والرذائل تقوم على اسس متوازنة من الجوانب الروحانية، والجوانب المادية، توفر الخير، والسعادة والهناء والعدالة لكل ابناء البشر.

وهكذا تترابط اركان الفلسفة التربوية الاسلامية في تربية الانسان تربية شاملة - ترابطا عضويا، في بناء شخصية الانسان المسلم من الداخل حتى ينعكس البناء الداخلي على مختلف جوانب شخصيته من الخارج، هذا الفرد الصالح او الانسان الصالح او المسلم الصالح منه ومن امثاله يتكون المجتمع الصالح، والدولة الصالحة والمصلحة، والحضارة الانسانية الصالحة، التي تملأ الارض عدلا وسلاما ورحمة، واخوة بين سائر ابناء البشر.

فالتربية الاسلامية اذن - تبدأ اول ما تبدأ عملها من داخل الفرد اي من ضميره وقلبه ونفسه، لكي تجعل الانسان المسلم يتعامل مع الله سبحانه وتعالى، على اساس من الاحسان في العمل، فهو يعبد الله وكانه يراه، ومن هنا فهو لا يحتاج الى رقيب خارجي يحرسه ان يزيغ او ينحرف الى هنا او هناك لان الرقيب موجود معه في داخل نفسه، فهو لا يسرق مثلا لأنه يخاف من عقاب الشرطة او السجن ولا يخون وطنه لنفس الاسباب، ولنما لانه يخاف الله الذي لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء ولان ضميره وقلبه المتشبعين بروح الايمان لا يسمحان له بارتكاب اية خطيئة مهما كانت صغيرة.

فالتربية الاسلامية توجه عناية قصوى الى اصلاح الفرد قلبا، وضميرا، ونفسا، وروحا، وجسدا، وحواس وصناعة، وحرفا، كمقدمة لا مفر منها لاصلاح المجتمع الكبير باعتبار الانسان خليفة الله في الارض، فعليه عمارتها واستغلال جميع خيراتها لمصلحة نفسه - ومصلحة مجتمعه - ومصلحة البشرية قاطبة.

بعض مصادر ومراجع الدراسة

1. القرآن الكريم.
2. الحديث النبوي الشريف.
3. التربية الاسلامية بين الغزو الفكري والتيارات المعادية - دراسة بقلم الدكتور علي عبد الحليم محمود - منشورة في مجلة «الدارة» عدد خاص - العدد الثاني - السنة الثانية - جمادى الثاني 1397هـ - يونيو 1977م ص 140 الرياض المملكة العربية السعودية.
4. دكتور عمر محمد التومي الشيباني - فلسفة التربية الاسلامية - ص 92 ط 1 - الشركة العامة للنشر والتوزيع والاعلان طرابلس ليبيا 1975.
5. الفكر التربوي العربي الاسلامي الجزء الثاني - اختيار وتقديم الدكتور محمد ناصر وكالة المطبوعات الكويتية ط 1 1977 صفحات مختلفة.
6. دكتور عبد الرحمان صالح عبد الله - «خصائص الاهداف التربوية في الاسلام» - دراسة منشورة في مجلة «كلية التربية» جامعة الملك عبد العزيز العدد الخامس - رجب 1400 - مايو 1980 - ص 37.
7. محمد قطب «منهج التربية الاسلامية» جزءان - دار الشروق - ط 2 1401هـ - 1981 بيروت لبنان.
8. دكتور سعيد اسماعيل علي - معاهد التربية الاسلامية - دار الفكر العربي - القاهرة 1986.
9. دكتور تركي رابح عمامرة «دراسات في التربية الاسلامية» ط 2 المؤسسة الوطنية للكتاب - الجزائر 1987 - صفحات مختلفة.

من قصص التراث

هذا جزاء من استودع فجحد

قدم رجل الى بغداد للحج، وكان معه عقد يساوي الف دينار، فاجتهد في بيعه، فجاء الى عطار موصوف بالخير، فاودعه اياه، ثم حج وعاد، فأتاه بهدية، فقال له العطار: من انت؟ وما هذا؟

فقال: انا صاحب العقد الذي اودعتك اياه.

فما كلمه حتى رفسه رفسة رماه من دكانه، وقال: تدعي علي مثل هذه الدعوى!

فاجتمع الناس، وقالوا للحاج: ويلك! هذا رجل خير، ما وجدت من تدعي عليه الا هذا!

فتحير الحاج وتردد اليه، فما زاده الا شتما وضربا.

فقيل له: لو ذهبت الى عضد الدولة، فله في هذه الاشياء فراسة.

فكتب قصته، ورفعها لعضد الدولة، فصاح به فجاء فسأله عن حاله فأخبره بالقصة، فقال: اذهب الى العطار بكرة، واقعد على دكته، فان منعك فاقعد على دكة تقابله من بكرة الى المغرب ولا تكلمه وافعل هكذا ثلاثة ايام، فإني سأمر عليك في اليوم الرابع، واقف وأسلم عليك، فلا تقم لي ولا تزدني على رد السلام، وجواب ما أسالك عنه، فاذا انصرفت، فأعد عليه ذكر العقد، ثم اعلمني ما يقول لك، فان اعطاك فجيء به الي. فجاء الى دكان العطار ليجلس فمنعه، فجلس على دكة تقابله ثلاثة ايام، فلما كان في اليوم الرابع اجتاز عضد الدولة في موكبه العظيم، ولما رأى الخراساني وقف وقال: سلام عليكم.

فقال الخراساني - ولم يتحرك - وعليكم السلام.

فقال: يا اخي تقدم فلا تأت الينا، ولا تعرض حوائجك علينا.

فقال كما اتفق، ولم يشبعه الكلام، وعضد الدولة يسأله، ويستحفي وقد وقف، ووقف العسكر كله، والعطار قد اغمي عليه من الخوف.

فلم انصرف التفت العطار اليه. فقال: ويحك، متى اودعتني هذا العقد؟ وفي اي شيء كان ملفوفا؟ فذكرني لعلي اذكره؟

فقال: من صفته كذا وكذا!! فقام وفتش. ونفض جرة عنده، فوقع العقد. فقال: قد نسيت، ولو لم تذكرني الحال ما ذكرت.

فأخذ العقد، ثم قال: واي فائدة لي في ان اعلم عضد الدولة؟ ثم قال في نفسه: لعله يريد ان يشتريه، فذهب اليه فاعلمه، فبعث به مع الحاجب الى دكان العطار، فعلق العقد في عنق العطار، وصلبه بباب الدكان، ونودي عليه: هذا جزاء من استودع فجحد. فلما ذهب النهار، اخذ الحاجب العقد، فسلمه الى الحاج. وقال اذهب به!

من محاسن الشيم

قال بعض البلغاء: الكبر من اخبث سرائر القلوب، واعظم كبائر الذنوب، لا يرى صاحبه الا فظا غليظا، ولا يرى لاحد سواه في الفضل حظا حظيظا، وكفى به شيمة مشؤومة، وخلة مذمومة، اهلكت الاكابر حديثا وقديما، وعاد الكريم من الرجال ذميما مليما. من طريف يذكر من اخبار المتكبرين، ان علقمة بن وائل الحضرمي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم، في من وفد عليه من سادات العرب، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم معاوية، ان ينطلق به الى منزل رجل من الانصار، لينزله عنده، وكان منزله بأقصى المدينة.

قال معاوية: فخرجت معه وهو راكب ناقته، وانا امشي في ساعة قيظ يشوي الوجوه، وليس لي حذاء، فقلت له: اردفني خلفك، فقال: لست من ارداف الملوك.

قلت: اني ابن ابي سفيان.

قال: قد سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قلت: فالق لي نعليك.

قال: لا تقبلان قدميك، ولكن امش في ظل ناقتي، فكفاك ذاك شرفا، وان الظل لك لكثير.

قال معاوية: فما مر بي مثل ذلك اليوم قط والله لخلته انه من جهنم.

انه لقرآن كريم



الصف/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن جابر، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «من خاف أن لا يقوم من آخر الليل، فليوتر أوله، ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل، فإن صلاة آخر الليل مشهودة، وذلك أفضل».

رواه مسلم وأخرجه الترمذي.



اللهم أكمل لي ديني وأتمم علي نعمتك واجعلني عبدا شكورا عبدا كريما.

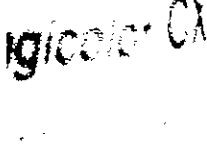
مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.47	6.15	12.07	3.28	6.00	7.30
المدينة المنورة	4.58	6.18	12.08	3.29	5.59	7.29
القدس الشريف	4.19	5.39	11.27	2.44	5.13	6.28
الرياض	4.29	5.50	11.40	3.00	5.30	7.00
القاهرة	4.27	5.54	11.42	2.49	5.29	6.46
الخرطوم	4.22	5.52	11.37	2.57	5.36	6.42
الرباط	5.02	6.28	12.19	3.29	6.01	7.25
تونس	4.58	6.24	12.13	3.18	5.49	7.13
الكويت	4.28	5.47	11.35	2.53	5.22	6.38
ابوظبي	5.01	6.21	12.16	3.37	6.03	7.33
المنامة	4.18	5.35	11.24	2.44	5.03	6.28
الدوحة	4.01	5.31	11.26	2.47	5.13	6.43
مسقط	4.43	6.02	11.56	3.28	5.48	7.13

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.42	5.52	12.04	3.04	5.54	6.54
عمان	4.14	5.37	11.23	2.41	5.09	6.33
بغداد	4.29	5.59	11.53	3.09	5.35	6.55
اسطنبول	5.40	7.11	12.52	4.00	6.31	7.56
نيقوسيا	4.25	5.49	11.34	2.48	5.18	6.35
اثينا	5.03	6.29	12.13	3.24	6.54	7.16
لندن	5.49	7.19	12.48	3.40	6.15	7.45
باريس	5.27	7.05	12.38	3.34	6.10	7.42
روما	4.46	6.17	11.58	3.04	5.36	7.02
بروكسل	5.21	6.59	12.30	3.22	5.59	7.32
مدريد	5.51	7.21	1.02	4.11	6.42	8.06
جينيف	6.10	7.47	1.23	4.23	7.57	8.28
فيينا	4.31	6.08	11.42	2.39	5.14	6.46
برلين	4.46	6.25	11.54	2.43	5.21	6.54
فرانكفورت	5.03	6.41	12.13	3.06	5.43	7.15
ستوكهولم	4.35	6.17	11.35	2.07	4.52	6.27
كوبنهاجن	4.53	6.33	11.57	2.39	5.20	6.54
امستردام	5.20	6.59	12.28	3.17	5.55	7.38
نيويورك	4.32	6.02	11.43	2.52	5.23	6.48
وشنطن	4.45	6.13	11.56	3.06	5.37	6.58







الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

جولة مفاوضات ثانية حول دخول سورية «الشراكة المتوسطية»

دمشق: من سلوى الاسطواني

اجرى امس مانويل مارين المفوض المكلف بشؤون الشرق الأوسط في الاتحاد الاوروبي مفاوضات في دمشق مع الرئيس السوري حافظ الاسد وفاروق الشرع وزير الخارجية ومحمود الزعبي رئيس الوزراء حول انضمام سورية الى «الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية» التي تساهم فيها 12 دولة في جنوب وشرق المتوسط.

وحتى الآن تعتبر سورية الدولة الوحيدة التي لم تستكمل معها مفاوضات الشراكة لكن مارين وهو ايضا نائب رئيس المفوضية الاوروبية الذي التقى ايضا وزراء الاقتصاد والمالية والتجارة في دمشق اجرى جولة مفاوضات ثانية لتسريع استكمال شراكة سورية وصفها مكتب الاتحاد الاوروبي في دمشق بانها «ستؤدي الى نتائج مهمة في انضمام سورية الى الشراكة المتوسطية». وتأتي مفاوضات مارين بعد زيارة قام بها في مايو (ايار) من العام الماضي الى دمشق لبدء المرحلة الاولى من مفاوضات الشراكة التي تشمل قضايا التجارة وعضوية منظمة التجارة العالمية وتحرير اسواق السلع والخدمات. وتسعى سورية الى تحفيز الاتحاد الاوروبي على تعزيز جهوده في تحقيق السلام والأمن في منطقة المتوسط ومشاركته في تطوير اقتصاديات المنطقة بشكل اكبر.

هبوط أصول الوحدات المصرفية في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

هبطت موجودات الوحدات المصرفية الخارجية في البحرين في الربع الثاني من العام الحالي بنحو 4,6 في المائة الى 65,6 مليار دولار من 68,8 مليار دولار في الربع الأول.

ويقول تقرير صدر عن «مؤسسة نقد البحرين» صدر امس ان القروض لغير العملاء من البنوك شكلت 17,7% من الموجودات فيما شكلت ودائعهم 24,4% من اجمالي المطلوبات. وبلغت حصة الدول العربية 34,3% ودول اوروبا الغربية 28,2% ودول شمال امريكا 12% اما في جانب المطلوبات فبلغت ودائع الدول العربية 50,8% واوروبا الغربية 24,8% ودول امريكا الشمالية 9,1%، وعلى جانب المصارف التجارية ارتفع اجمالي ميزانيات المصارف التجارية من الربع الثاني الى 3941,5 مليون دينار من 3836,4 مليون دينار في الربع الأول.

«الالكترونيات المتقدمة» السعودية تفوز بعقد توريد أجهزة للبحرية الأميركية

الرياض: من بدر الخريف

حصلت شركة «الالكترونيات المتقدمة» التابعة لبرنامج التوازن الاقتصادي السعودي على عقد تصنيع وتصدير اجهزة الكترونية لطائرات البحرية الاميركية قيمته 3,5 مليون ريال.

ويقضي العقد الموقع مع شركة «كولنز» للاتصالات والالكترونيات والطائرات التابعة لمجموعة «روكويل» الاميركية بتوريد «الالكترونيات المتقدمة» 192 وحدة من اجهزة العرض والتحكم (CDU - 800) التي تصنعها في الرياض خلال عامين. وقال روبرت شيزانو المدير العام ونائب الرئيس لمجموعة «كولنز» ان المجموعة «تراقب عن كثب التطور السريع والمنتظم لشركة الالكترونيات المتقدمة خلال السنوات القليلة الماضية والتزامها بمعايير جودة عالية»، واضافت ان العقد يمثل دليلاً واضحاً على التزام «روكويل» العالمية «بمساندة القطاع الخاص السعودي وتلبية التوجهات الاستراتيجية للحكومة السعودية عن طريق نقل التقنية المتقدمة الى المملكة».

وقال غسان عبد الرحمن الشبل مدير «الالكترونيات المتقدمة» في الرياض ان عمل «روكويل» يمثل «فرصة جيدة لمزيد من النجاح في شركة الالكترونيات المتقدمة»، مضيفاً بان عقد التصدير «يعكس القدرات المتميزة للشركة السعودية لتصنيع احدث الأجهزة العسكرية ذات التقنية المتطورة خلال فترة قصيرة». وسيتم استخدام اجهزة العرض والتحكم التي تصنعها الشركة في توفير التحكم الآلي في تنفيذ المهمات مما يمكن الطيار من التحكم في جميع وظائف الطائرة بما فيها الملاحة والاتصالات واطلاق الأسلحة.

أرباح «السعودي الهولندي» تقفز 36% في 9 أشهر

الرياض: «الشرق الأوسط»

قفز صافي ارباح «البنك السعودي الهولندي» في التسعة اشهر الاولى من العام الحالي بنحو 36 في المائة الى 160 مليون ريال من 117 مليون ريال في نفس الفترة من العام الماضي.

وتظهر بيانات البنك للربع الثالث تحقيق نمو في كل اعماله المصرفية، اذ ارتفع اجمالي الموجودات بنحو 13 في المائة الى 17,9 مليار ريال من 15,8 مليار ريال عن نفس الفترة من العام الماضي فيما صعدت ودائع العملاء بنحو 14,4 في المائة الى 11,3 مليار ريال من 9,9 مليار ريال في نفس الفترة من عام 1996 واجمالي حقوق المساهمين من 1,20 مليار ريال الى 1,3 مليار ريال بزيادة قدرها 12,9 في المائة، كما ارتفع صافي ربح العمليات من 102,4 مليون ريال الى 146,3 مليون ريال بزيادة قدرها 42,8 في المائة.

وتوقع هيرمان ايزبي العضو المنتدب للبنك ارتفاع العائد على القروض مجددا في العام المقبل خاصة عوائد التسهيلات المصرفية التي تقدم لكبار الشركات لتمويل المشاريع الكبيرة، كما انه رغم انخفاض طفيف في طلب العملاء على القروض في العام الحالي بدأ الطلب يتجه الى الاستقرار.

كما توقع ايضا ارتفاع اعمال تمويل العمليات التجارية وتجارة الاسهم وقروض العملاء في الربع المتبقي من العام الحالي والاعوام المقبلة وشدد على ان ادارة البنك «ستسير قدما في تطوير وتحسين الانظمة المعلوماتية في البنك لتقديم الخدمة المصرفية المتميزة للعملاء».

وبدأ «البنك السعودي الهولندي» العمل في عام 1926 تحت اسم الشركة التجارية الهولندية وتساهم فيه مصارف اجنبية بحصة 40 في المائة من راس المال ويبلغ عدد فروعه 38 فرعا. ويعتزم البنك تحقيق مزيد من الانتشار من خلال التوسع في شبكة فروعه ونقاط الصرف الآلي.

عقب إشهار إفلاس أحدى أكبر شركات السفر فيها

تركيا تسعى لإنقاذ سمعتها السياحية وتستهدف زيادة أعداد زائريها

لندن: «الشرق الاوسط»

شهدت معدلات السياحة التركية نموا ملحوظا خلال السنوات الماضية، ووفقا لارقام رسمية فان العائدات السياحية المتوقعة خلال العام الجاري يتوقع ان تبلغ حوالي 8 مليارات دولار ويتوقع استمرار نمو هذه المعدلات حتى نهاية العام الجاري.

وخلال الاسبوع الماضي عاشت الاوساط السياحية التركية ما يشبه الفضيحة المالية التي اعقبت انهيار احد مؤسسات السفر التي تنظم برامج سياحية لمجموعات اوروبية، واعلنت تلك الشركة عن الغاء الحجوزات المسبقة للكثير من السياح وخاصة الالمان وادت تلك الانباء الى إلغاء العديد من السياح للبرامج المسبقة خوفا من نتائج مماثلة، واظهرت شركات السياحة الاخرى والتي ليس لها علاقة بالشركة المنهارة مرونة بالاستجابة لرغبات بعض عملائها والغاء جانب من تلك البرامج.

وحفاظا على السمعة الطيبة التي حققتها شركات الترويج السياحي في تركيا خلال السنوات الماضية، ولتجاوز الآثار السلبية التي خلفها انهيار تلك المؤسسة، فقد بادرت بعض الشركات «المنافسة» بالتعهد بتأمين نقل الركاب الذين الغيت حجوزاتهم على نفقتها الخاصة، ورغم دهشة المراقبين لتلك الخطوة الا ان مصادر الشركة اوضحت ان تدخلها جاء حماية للرواج السياحي الذي كان يمكن ان يتضرر بشكل كبير.

واكد متحدث باسم شركة «تورسيم» وهي الشركة التي اعلنت افلاسها ان الاف السياح من غرب اوروبا وشمالها يجري ترحيلهم من تركيا بعد افلاس فروع الشركة في اوروبا.

وقال المتحدث باسم الشركة ان الف سائح الماني وبريطاني وسويدي ونرويجي ودنماركي وفنلندي رحلوا الاسبوع الماضي. واشار الى عدم وجود مشكلة في اعادة عشرة آلاف سائح كانوا موجودين في تركيا لحظة أشهر الافلاس.

وتعتمد تركيا في الترويج للسياحة فيها على عناصر قلما تتوفر لدولة معينة، فهي تتمتع بإرث حضاري يمتد سنوات طويلة، ويمكن للسياح الاستمتاع بهذا الجانب الحضاري، حيث يمكن متابعة تطور مسيرة تركيا من خلال الشواهد التي اقيمت. كذلك فان السائح ولا سيما القادم من اوروبا يمكن ان يلاحظ الفرق بين آسيا واوروبا، وحال عبور الجسر الذي اقيم للربط بين «الشرق والغرب» فإن المعالم تتغير بشكل مدهش، إذ يصبح السائح في عالم يعبق بسحر الشرق وموروثه، فيما لا زالت تركيا تحاول اللحاق بالغرب ومواكبة نظمه. وقامت مؤخرا الحكومة التركية باطلاق مشروع لاقامة جسر جديد الى جانب الجسر القديم، ويتوقع ان يساهم هذا المشروع باحياء عدد من المشاريع السياحيةعلى اطرافه الا ان سكان تلك المناطق الذين يعتاشون من الاراضي المحيطة به اظهروا مقاومة للمشروع الجديد.

أما الوجه الاخر للسياحة في تركيا فيتمثل بالساحة البحرية، حيث يمكن للسياح الاستمتاع بالمناخ الصيفي خلال فترة الصيف اذ توجد في تركيا شواطيء تمتد على البحر الابيض المتوسط. كذلك نجحت تركيا خلال السنوات الماضية بتطوير مراكز ترفيهية يمكن للسياح زيارتها خلال فصل الشتاء. وعلى صعيد المنطقة فان دولا مثل مصر واسرائيل تعتبر منافسة لتركيا، اذ تقدم تلك الدول برامج مشابهه في محتواها شبيهة بتلك التي تقدمها تركيا.

ومع حالة الركود الاقتصادي في بعض القطاعات الاقتصادية التركية فان الحكومة التركية تعول على القطاع السياحي لكي يكون مصدرا رئيسيا للدخل من العملات الاجنبية، وحسب وزير السياحة التركية ابراهيم جوردال فان القطاع يتوقع ان يوفر نحو 8 مليار دولار يؤمل ان ترتفع خلال الاعوام القادمة بما يتناسب مع المشروعات المنوي تنفيذها.

تركيا تربط الشرق بالغرب وتقدم برامج ترويجية متنوعة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مجموعة «موفنبيك» تدير فندقا في الأردن وآخر قيد الإنشاء

عمان: «الشرق الأوسط»

بعد توقيع شركة زارة الأردنية «القابضة» اتفاقية مع مجموعة موفنبيك العالمية السويسرية للفنادق لإدارة فندق موفنبيك الذي أقيم في الأردن في منطقة البتراء بكلفة 18 مليون دولار من المقرر أن تدير المجموعة العالمية السويسرية فندقها الثاني للسلسلة التي يجري بناؤه في منطقة البحر الميت.

واعتبر خليل التلهوني رئيس مجلس إدارة شركة زارة البالغ راسمالها 70,5 مليون دولار، التعاون مع المجموعة العالمية من شانه أن يعزز تنشيط الحركة السياحية في الأردن لخبرتها العملية الطويلة في مجال تقديم الخدمات الفندقية السياحية وإدارة الفنادق مشيراً إلى أن شركة زارة هي أول شركة اردنية تقوم بالتعاون مع هذه المجموعة في الأردن حيث تسعى هذه المجموعة إلى توسيع أعمالها في منطقة الشرق الأوسط وإقامة سلسلة فنادق لموفنبيك تقوم بإدارتها مشيراً إلى وجود هذا النوع من الفنادق في السعودية ومصر أيضاً.

وتخطط شركة زارة والفعاليات السياحية الأردنية لإقامة استثمارات فندقية في الأردن حتى يتم استيعاب الأعداد المتزايدة من السياح إلى الأردن والمنطقة مع استقرار العملية السلمية.

واعتبرت وزارة السياحة الأردنية أن قطاع السياحة الأردني تعاظم دوره واصبح يساهم بنسبة 10,5% من الناتج المحلي الإجمالي وتتوقع أن يصل إلى 12% مع نهاية القرن الحالي، وتشير إحصائيات الوزارة إلى أن عدد السياح القادمين إلى الأردن منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية آب (أغسطس) الماضي زاد بنسبة 2,8% مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي حيث ارتفع العدد من 786,2 الف سائح إلى 808,4 الف سائح وأن 54,3% من هذه السياحة هي سياحة عربية من دول الخليج العربي.

وتعتزم المجموعة توسيع عملياتها في قطاع الفنادق والمنتجعات السياحية في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا خاصة بعد أن تم عقد اتفاق صفقة شراء 30% من المجموعة لصالح الأمير الوليد بن طلال حيث التزم الطرفان في هذه الصفقة بتوسيع نطاق النشاط العالمي لهذه المجموعة من خلال الحصول على عقود إدارة جديدة وبناء فنادق إضافية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأنحاء مختلفة من العالم وتنظيم أعمال المجموعة وتاسيس شركة قابضة تقدم خدمات إدارة الفنادق من خلال عقود إدارة او عقود تاجير لتشغيل فنادق الموفنبيك في جميع أنحاء العالم.

الخطوط الفنلندية تشتري 12 طائرة إيرباص

لندن: «الشرق الأوسط»

وقعت الخطوط الجوية الفنلندية الاسبوع الماضي عقدا مع صناعات ايرباص لشراء 12 طائرة من عائلة «أ320» ذات الممر الواحد، اضافة الى حق شراء 12 طائرة اخرى من العائلة نفسها.

ويشمل العقد الذي تم توقيعه في مقر صناعات ايرباص في تولوز (فرنسا)، خمس طائرات من طراز «أ319» وثلاث طائرات من طراز «أ320» واربع طائرات من طراز «أ321».

ستحل الطائرات الـ12 الاولى مكان طائرات «دي سي9» التي تستخدمها الناقلة الوطنية لفنلندا حاليا. اما الطلب الاضافي لـ12 طائرة اخرى فيستخدم لاستبدال طائرات «إم دي 80» الـ25 في اسطول الناقلة. هذا ويبدا تسليم الطائرات الجديدة في الربع الاول من العام 1999، لتقوم «الفنلندية» بتشغيلها على شبكة خطوطها الاوروبية.

مطار شيكاغو الأكثر ازدحاما في العالم

تصاعد تأخر اقلاع الطائرات من المطارات البريطانية

لندن: من ابراهيم سيف

قالت سلطة الطيران المدني البريطاني ان الرحلات المغادرة من المطارات البريطانية خلال النصف الثاني من العام الجاري ستواجه احتمال تاخير انطلاق رحلات لبعض الشركات بنسبة 26%. وقال بيان للسلطة ان عدد الرحلات التي وصلت وغادرت المطارات البريطانية بفارق 15 دقيقة عن المواعيد الأصلية انخفض خلال الربع الثاني من العام بنسبة 74 بالمائة مقارنة بـ80 بالمائة ضمن ذات الفترة من العام الماضي. وأوضحت المنظمة ان السبب في تاخير انطلاق الرحلات عائد الى الزيادة في حركة النقل والشحن بنسبة 6% في الربع الثاني من العام الجاري.

وقالت ستراهاند ابراهامز رئيسة قسم الاحصاء في السلطة لـ«الشرق الأوسط» «ان التاخير في انطلاق وهبوط الرحلات سيزداد باضطراد مع ارتفاع معدلات الازدحام، لأن ذلك يترك هامشاً اضيق للتعامل مع الحالات الطارئة»،وقالت ابراهامز ان تاخير بعض المسافرين وفقدان بعض الأمتعة وبعض المشاكل الفنية من العوامل التي ساهمت بزيادة معدلات الارباك والتاخير. وأشارت الى ان الرحلات العارضة «شارتر» تعرضت لمعدلات تاخير اكثر من الرحلات المنتظمة، وبلغت نسبة التاخير حوالي 51%.

وفي مطار هيثرو فان نسبة الرحلات المنتظمة التي وصلت حسب الموعد المقرر لها بلغت نسبتها 71% في الربع الثاني من العام مقارنة بـ78 بالمائة لذات الفترة العام الماضي، وقدر معدل التاخير بحوالي 13 دقيقة مقارنة بتسع دقائق، وأوضحت السلطة ان هذا التاخير لا يشمل الرحلات الملغاة، وحال اعتبارها عند احتساب المعدل فان نسب التاخير سترتفع.

واحتلت الخطوط الكويتية اسوأ سجل في تاخير الرحلات المتوجهة من مطار هيثرو الى مطار جي. اف. ك في نيويورك، حيث بلغ معدل التاخير في رحلاتها حوالي 41 دقيقة، فيما حلت «الهندية» في المرتبة الثانية بالتاخير بمعدل 38 دقيقة على نفس الخط تلتها شركة «فيرجن اتلانتيك» بتاخير بلغ 29 دقيقة. وبلغ وقت التاخير لـيونايتد ايرلاين، 13 دقيقة، و12 دقيقة للخطوط الأميركية «اميركان ايرلاين» و11 دقيقة بالنسبة للخطوط البريطانية.

واشار تقرير السلطة الى ان دقة هبوط ومغادرة الطائرات في مطار جاتويك ايضا تباينت بين مختلف الخطوط ولمختلف انواع الرحلات العارضة والمنتظمة.

من جهة ثانية قالت نشرة لمجلس المطارات العالمي ان حركة المسافرين على المستوى العالمي نمت بنسبة 5% خلال النصف الأول من العام في حين نمت حركة شحن البضائع نموا بنسبة 8% خلال ذات الفترة.

واضافت نشرة المجلس ومقره جنيف في سويسرا ان البيانات شملت 488 مطاراً في كافة انحاء العالم. وتصدرت افريقيا نسبة النمو في زيادة اعداد المسافرين بنسبة 8,2% فيما تراجعت حركة نقل البضائع بنسبة 5,5%. وحلت منطقة آسيا والباسفيك في المرتبة الثانية من حيث نسبة نمو حركة الركاب بنسبة 6,7%.

وتعليقا عن تفاوت نسب النمو، قالت ماريا هينابن رئيسة القسم الاحصائي في المجلس، ان استمرار نمو حركة نقل المسافرين لا تعكس تطورات على الصعيد الاقتصادي، الا ان حركة الشحن التي نشطت في آسيا خلال النصف الأول يمكن ارجاعها الى النمو الحاصل في دول آسيا.

وعلى صعيد ترتيب المطارات، حل مطار شيكاغو في المرتبة الأولى من حيث نسبة التشغيل ونقل الركاب وحل ثانيا اتلانتا وثالثاً لوس انجليس. وظهر اسم مطار هيثرو في المرتبة الخامسة متصدراً قائمة المطارات الأوروبية فيما حل سابعاً فرانكفورت، ليظهر بوضوح هيمنة المطارات الأميركية في قائمة العشرة الأوائل التي ظهر منها ستة مطارات اميركية.

وعلى صعيد المدن التي تسير وتستقبل اكبر عدد من الرحلات احتلت لندن المرتبة الأولى بمطاراتها الثلاثة هيثرو، جاتويك، وسيتي، إذ تستقبل المدينة وتسير اكبر عدد من الرحلات تلاها مدينة نيويورك، وشيكاغو ولوس انجليس وباريس على التوالي.

17% ارتفاع نسبة التشغيل في الخطوط التونسية في ثمانية أشهر

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلنت الخطوط التونسية انها حققت خلال الثمانية اشهر من العام الحالي نتائج ايجابية بنسبة 17.7 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية على صعيد حركة نقل المسافرين.

وذكرت مصادر بالخطوط ان هذه النتائج تحققت بفضل تطور حركة النقل على مستوى الرحلات العادية بنسبة 15.5 في المائة والرحلات المنظمة بنسبة 22.8 في المائة.

واضافت المصادر ان الشركة قامت خلال الفترة المذكورة بنقل 2.192 مليون مسافر مقابل 1.831 مليون مسافر خلال نفس الفترة من عام 1996. وقالت المصادر ان التطور الكبير الذي شهدته حركة نقل المسافرين يعود الى التدفق الكبير للسياح على تونس وخاصة في شهر اغسطس (اب) الذي شهد رقما قياسيا بلغ ما يقرب 600 الف سائح. وان الشركة اضطرت لاستخدام طائرات كبيرة لمواجهة هذا التدفق.

ويذكر ان شركة الخطوط الجوية التونسية كانت قد اعلنت تحديث وتطوير اسطولها الجوي بشراء 15 طائرة جديدة خلال السنوات القادمة سوف تتسلم دفعة اولى منها ممثلة في طائرتين خلال العام 1998.

ومن الجدير بالذكر ايضا ان مطار تونس الدولي يشهد منذ شهر اكتوبر (تشرين الاول) 1995 حركة توسيع كبيرة سوف تنتهي في شهر ابريل (نيسان) 1998 وقدرت التكلفة الاجمالية لعملية التوسيع بحوالي 50 مليون دولار.

وعلى صعيد آخر اعلنت الخطوط التونسية تحقيقها خلال عام 1996 صافي ارباح بلغ 26.6 مليون دولار مقابل 15 مليون دولار في عام 1995 بنسبة نمو قدرها 77.3 في المائة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الخطوط الجوية التونسية قررت زيادة في رأسمال الشركة من 53 الى 58.3 مليون دولار اي بزيادة قدرها 5.3 مليون دولار عن طريق اصدار 1.060 سهم جديد.

من جهة ثانية بدأت الاسبوع الماضي في العاصمة التونسية اعمال ملتقى دولي حول النظم الجديدة للتسويق السياحي بمشاركة عدد كبير من الخبراء والمختصين الاجانب والتونسيين في مجال التسويق وممثلين عن وكالات السفر التونسية والاجنبية والخطوط الجوية التونسية والاتحادات المهنية العاملة في قطاع السياحة.

واستمرت اعمال الملتقى الذي نظمته وزارة السياحة التونسية بالتعاون مع اتحاد الفنادق في تونس لمدة يومين. وبحث الملتقى بصفة عامة دعم القدرة التنافسية للمنتوج السياحي التونسي ومواكبة كل التطورات الجديدة بهذا القطاع والاستفادة من تجارب الدول الاجنبية مما يساهم في تنفيذ الاستراتيجية السياحية.

من اهم المحاور التي بحثت نظام تجميع الوقت ونظام تقاسم الوقت بالاضافة الى انظمة عديدة ومعتمدة بالقطاع السياحي بالاضافة الى دراسة آليات ترويج المنتوج السياحي التونسي.

يذكر ان السياحة التونسية قد حققت خلال الاشهر الاولى من هذا العام نسبة نمو جيدة بالاضافة الى الدخل الذي حققته السياحة منذ بداية العام الحالي.

تأسيس أول تعاونية سعودية لمنتجي الدواجن

جدة: «الشرق الأوسط»

قرر منتجو واصحاب مزارع الدواجن في السعودية انشاء اول تكتل رسمي يهدف الى الحد من تذبذب اسعار مدخلات الانتاج وتوحيد مواقفهم تجاه المعوقات وايجاد الحلول اللازمة لها. واعلن المنتجون تاسيس اول جمعية تعاونية لمنتجي الدواجن برأسمال خمسة ملايين ريال ومقرها الرياض تشمل عضويتها اكثر من 400 مزرعة.

وقالت اللجنة التاسيسية امس في بيان لها ان وزارة الزراعة والمياه حصلت على موافقة الوزير الدكتور عبد الله بن معمر وفقا لنظام الجمعيات التعاونية في السعودية، كما كلفت ـ اي اللجنة ـ الوحدة الاستشارية للدراسات الفنية والاقتصادية التابعة للشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية باعداد دراسة متكاملة اكدت جدوى انشاء الجمعية. وتضم اللجنة طلال فقيه، عبد الله المنقاش، عبد الله قاضي، جمال الدباغ، خالد الراجحي، وحسين بحري.

واوضح حسين بحري رئيس اللجنة التاسيسية انه سيتم توجيه الدعوة الى جميع مربي الدواجن والمهتمين بهذا النشاط للمشاركة في التاسيس وجاري وضع الترتيبات النهائية لها. واعتبر ان انشاء الجمعية يتزامن مع حرص المنتجين السعوديين على توحيد مواقفهم ضد الازمات التي تتعرض لها هذه الصناعة ومحاولة رفع كفاءة وتشغيل الاستثمارات الضخمة فيها. اضافة الى زيادة مساهمتهم في توفير اكبر نسبة ممكنة من الاكتفاء الذاتي من لحوم الدواجن وبيض المائدة والتفريخ والصوص لمختلف حلقات الدواجن، وبالتالي ـ والحديث لبحري ـ خفض الواردات من هذه السلع.

وتواجه صناعة الدواجن في السعودية مصاعب من تذبذب اسعار مدخلات الانتاج مثل الاعلاف والادوية واللقحات مما ينتج عنه ارتفاع كلفة الانتاج وزيادات مفاجئة للاسعار لصالح المستهلكين سواء في الدجاج او البيض.

كما يواجه المنتجون ايضا سياسة اغراقية واضحة من قبل المنتجين الاجانب خاصة من فرنسا والبرازيل، اذ تسبب هذه السياسة ارتفاع الفائض السنوي لهم والذي تشير تقديرات الى انه بلغ في عام 1992 نحو 900 الف طن يتم تصدير جزء منه واتلاف الجزء المتبقي. ويزيد الانتاج المحلي حاليا حسب تقديرات غير رسمية على 400 الف طن سنويا فيما تقدر ما تستورده السوق بنحو 300 الف طن.

وتقول المصادر ان مزارع فقيه التي يملكها رجل الاعمال عبد الرحمن فقيه و«الوطنية» التي يملكها الاخوة سليمان وصالح الراجحي كانت المحرك الرئيسي لمشروع الجمعية، فهما يسيطران على النسبة الكبرى من سوق الدواجن في السعودية.

واشار بحري الى ان الجمعية ستعمل على خدمة مصالح الاعضاء المنتسبين اليها من خلال عرض قضاياها على الجهات الرسمية لايجاد الحلول اللازمة لها واتخاذ الاجراءات والاساليب الممكنة لحمايتهم. كما تخطط الجمعية لانشاء مركز معلومات لتوفيرها وتبادلها بهدف تجميع وتحليل المشاكل والمعوقات التي يواجهونها، كما تعتزم الجمعية بالتنسيق مع المنتجين توحيد قرارات الشراء لمدخلات الانتاج لتخفيض هامش المخاطرة وايجاد قدرة تفاوضية.

ومن المقرر ان يستفيد اعضاء الجمعية من خدماتها المتعلقة بحماية هذه الصناعة ومنها الاستمرار في برنامج الاعانات الحالي، اعفاء واردات مشاريع الدواجن من الاعلاف والمعدات من الرسوم الجمركية، خدمات الارشاد الزراعي والانتاجي والبيطري، تدريب العاملين واصدار شهادات «الجدارة» التي من المقرر ان تصدرها لتاكيد جودتها وفقا للمواصفات القياسية السعودية.

غرفة بغداد ترحب بقانون جديد للشركات الخاصة والمختلطة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس غرفة تجارة بغداد زهير عبد الغفور في اول تعليق على قانون الشركات الخاصة والمختلطة المعدل الذي صدر بعد قانون الشركات العامة مؤخرا بانه يسهم في النهوض بالاقتصاد العراقي المنهك. وقال عبد الغفور «المهم هو توجه الحكومة نحو تشجيع تاسيس الشركات بمختلف انواعها بما في ذلك المشروع الفردي». وتعاني الشركات العراقية من استيلاء شركات مملوكة لاقرباء الرئيس على معظم نشاطاتها. واثنى عبد الغفور بشكل خاص على تحديد القانون لانشطة معينة ياخذ شكل الشركة المساهمة مثل المصارف والتامين واعادة التامين والاستثمار المالي واعطاءه دورا اساسيا للقطاع الخاص في تكوين الشركات المختلطة مما يتيح لها المرونة الكافية لادارة هذه الشركات وتاسيس اعمال تجارية بعيدة عن الروتين الذي تتسم به الادارة في القطاع الحكومي بصورة عامة. واضاف ان القانون وضع اسسا معينة لتوسيع المشاركة بالنسبة لصغار المستثمرين. ويمثل القانون تطورا مهما على طريق تنظيم الحياة الاقتصادية وبناء الشركات القادرة على ممارسة الانشطة التجارية الانتاجية والمالية، وتعثرت شركات عراقية مؤخرا بسبب ضعفها الاداري.

السكك الحديدية المغربية تعتزم استثمار أكثر من 5 مليارات درهم في 5 أعوام

مراكش: «الشرق الأوسط»

أعلن محمد لعلج المدير العام للمكتب الوطني (المغربي) للسكك الحديدية أن مؤسسته وضعت برنامجا استثماريا بقيمة 5,204 مليار درهم للفترة الممتدة من 1996 الى عام 2000. واكد لعلج في مداخلة له ضمن العروض المدرجة في أشغال اليوم الرابع للمؤتمر العالمي للسكك الحديدية الذي اختتمت اشغاله امس الاول في مدينة مراكش أن جزءا من هذا البرنامج سيتم تمويله في حدود 300 مليون دولار من طرف مؤسسات مالية دولية كالبنك العالمي والبنك الافريقي للتنمية والبنك الأوروبي للاستثمارات.

واضاف أن المكونات الأساسية لهذا البرنامج تتمثل على وجه خاص في التحديث الكلي لمسافة 202 كلم من خطوط السكة الحديدية وتعديل مسار 41 كلم ورفع قدرة استغلال المحور السككي الرابط بين القنيطرة وسيدي سليمان (60 كلم) علاوة على تعزيز وسائل السلامة بمختلف محاور الشبكة.

وفي ما يتعلق بتعزيز أسطول النقل عبر السكك الحديدية، أوضح لعلج أن المكتب يعتزم اقتناء تسع قاطرات تشتغل بالكهرباء علاوة على عدد من عربات شحن البضائع.

من جهة أخرى وبهدف تجاوز الثغرات التي شابت الإطار التنظيمي السالف للمكتب الوطني للسكك الحديدية، اشار لعلج الى أنه تم وضع مخطط لاعادة هيكلة هذه المؤسسة يهدف بالأساس الى «توضيح المسؤوليات وتطوير وظائف التدبير والتكوين والتسيير بين ما هو وظيفي وما هو عملي».

وفي ما يخص تدبير الموارد البشرية أكد أن المكتب الذي «يعاني من وفرة الموظفين» وجد نفسه مضطرا لاتخاذ مجموعة من التدابير بهدف «الحد من حجم التوظيف وعدم تعويض الموظفين عن طريق تمكينهم من الاستفادة من التكوين الملائم وتشجيع الراغبين منهم في التقاعد النسبي».

وبخصوص الاستراتيجية التجارية للمكتب، أكد لعلج أن السياسة التجارية الجديدة للمؤسسة تقوم على الشفافية وعدم مركزية اتخاذ القرارات. وقال في هذا الصدد ان المكتب انتهج خطة على مستوى نقل المسافرين تتمثل في التجاوب مع الطلب والغاء بعض الخطوط التي تعرف اقبالا ضعيفا والتي تعتبر عديمة المردودية. وأشار الى أن المكتب ينتهج خطة التخلي تدريجيا عن الاشراف على بعض الانشطة غير المرتبطة مباشرة بقطاع النقل السككي. وأكد أن المكتب حقق خلال السنة الماضية فائضا بقيمة 134 مليون درهم مقابل عجز 258 مليون درهم خلال سنتي 1994 و1995.

ويذكر أن المكتب الوطني للسكك الحديدية يعتبر مؤسسة عمومية ذات صبغة صناعية وتجارية. ويشغل حاليا حوالي 12600 مستخدم ويشرف على تسيير واستغلال شبكة من الخطوط الحديدية تمتد على طول 1907 كلم من ضمنها 1003 كلم مرتبطة بالشبكة الكهربائية و281 كلم من الخطوط المزدوجة.

وبحوزة المكتب على 120 قاطرة خطوط و96 قاطرة قيادة و14 سيارة سككية متحركة و484 مقصورة لنقل الركاب و8104 أخرى لشحن البضائع. ويعمل المكتب على مستوى ثلاثة مجالات للنقل هي نقل المسافرين ثم البضائع اضافة الى الفوسفات تمثل على مستوى المداخيل بالنسبة للمكتب على التوالي 33 في المائة و27 في المائة و50 في المائة. وخلال سنة 1996 سجل المكتب الوطني للسكك الحديدية نقل 10,66 مليون مسافر وشحن 7,77 مليون طن من البضائع و19,31 مليون طن من الفوسفات.



أول مؤتمر في لبنان حول «البحث العلمي والتنمية الصناعية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينظم المجلس الوطني للبحوث العلمية وجمعية الصناعيين اللبنانيين بالتعاون مع الجامعة اللبنانية ومؤسسة فريدريش ايبرت المؤتمر الاول حول «البحث العلمي والتنمية الصناعية»، والمعرض الاول حول «انجازات البحوث الصناعية في لبنان» في 16 ـ 19 اكتوبر (تشرين الاول) وذلك في الجامعة اللبنانية بكلية العلوم ـ الفنار.

ويهدف المنظمون من خلال هذا المؤتمر والمعرض تحقيق اللقاء بين الصناعيين من جهة والباحثين والمهندسين من كافة الجامعات من جهة ثانية، وتوطيد العلاقة بينهما وفتح مجالات البحث والتطوير التكنولوجي امام الصناعيين من خلال هذه العلاقة.

ويتضمن برنامج المؤتمر مداخلات عديدة من اقطاب صناعيين لبنانيين وخبراء اجانب ولبنانيين واساتذة في الجامعات اللبنانية تتناول مشاكل الصناعيين في لبنان من الناحية التكنولوجية والعلمية وتقترح الحلول لها وتعرض تجارب البلاد الاخرى في حقل تعاون الصناعيين والباحثين في مجال التطوير والتكنولوجيا. ويشتمل المعرض على 40 جهازا او مشروعا تتميز بالاداء المتوافق مع حاجة الصناعيين اللبنانيين سواء من الناحية الفنية او من ناحية كلفة الانتاج.

هبوط حاد في قيمة معاملات بورصة الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

انخفضت مؤشرات الاسهم الاردنية خلال الاسبوع الماضي، وانزلق مؤشر الاسعار الرسمي دون مستوى 175 نقطة الى 173,73 نقطة في تعاملات منخفضة.

وشمل التداول اسهم 90 شركة من مختلف القطاعات وبلغت نسبة الاسهم الرابحة الى الاسهم الخاسرة 7:6 تقريبا وتكبدت اسهم الشركات الصناعية أكبر الخسائر.

وعزا مستثمرون تراجع مؤشرات الاسهم الى التوترات التي شهدتها العلاقات الأردنية ـ الإسرائيلية اثر محاولة «الموساد» الإسرائيلية اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس». اذ مارس المتعاملون سياسة انتظارية تجاه الايقاع السريع للتحرك الأردني ـ الإسرائيلي لتطويق الأزمة.

وتوقع مستثمر ان تعود الاسهم الى الصعود وقال ان معظم العناصر المؤثرة في التداول تشير الى تحسن المؤشرات رغم هبوط الاسبوع الماضي.

وهبطت قيمة الاسهم المتداولة هبوطا كبيرا خلال الاسبوع الماضي بلغ 46,2 في المائة الى 5 ملايين دينار من 9,3 مليون دينار للاسبوع السابق.

وبلغ عدد الاسهم المتداولة 3,6 مليون من خلال 3026 صفقة وانخفض المعدل اليومي لاحجام التداول من 1,9 مليون دينار الى مليون دينار في الاسبوع الماضي.

وقادت الاسهم الصناعية الطلب وحققت 40 في المائة من اجمالي التداول وتبعتها البنوك بنسبة 31 في المائة والخدمات بنسبة 27 في المائة والتامين بنسبة 2 في المائة.

وارتفعت اسعار اغلاق 36 شركة فيما هبطت اسعار 43 شركة واستقرت اسعار 11 شركة.

وتصدر سهم بنك الاسكان السوق بالنسبة للتداول بصفقات قيمتها 530 الف دينار واقفل عند 4,93 دينار وتبعه سهم البنك العربي بمعاملات قيمتها 420 الف دينار واقفل عند 335,5 دينار.

وزارة الإسكان اليمنية تنفذ 23 مشروعا بقيمة 3.5 مليار ريال

صنعاء: من عادل السعيد

قدر عدد المشاريع الخدمية التي نفذتها وزارة الانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري في اليمن، خلال النصف الاول من عام 1997 باكثر من 23 مشروعا في مجالات الطرق والاسكان والبلديات. فقد قام قطاع الطرق بالوزارة بتعبيد مجموعة الطرق البرية بطول 32 كيلومترا، كما نفذ قطاع الاسكان عددا من المشاريع الاسكانية والمجمعات الصناعية والتجارية في عدد من المحافظات، حيث بلغت التكلفة الاجمالية لهذه المشاريع 3,5 مليار ريال يمني.

وقال مصدر مسؤول بالوزارة لـ«الشرق الأوسط» ان قطاع البلديات تمكن خلال نفس الفترة من تطبيق خطط جديدة وايجابية في اطار جهود حسم مشكلة النظافة وتصريف المخلفات الاستهلاكية من خلال اشراك القطاع الخاص والمواطنين، في عملية متكاملة استهدفت استثمار الجهود الرسمية والشعبية وصولا الى مدن نظيفة وخالية من التلوث. واوضح ان هذا القطاع قام ايضا بتكثيف حملات دورية مفاجئة للمؤسسات الصناعية المنتجة للسلع الغذائية ومرافق تخزين المنتجات، تمكن خلالها من اتلاف 200 طن من المواد الغذائية المتنوعة التي انتهت فترة صلاحيتها، كما شرع القطاع في اعداد دراسات خاصة بانشاء وحدات توعية صحية وبيئية في عدد من المحافظات، اضافة الى انجاز عدد من الدورات التدريبية وورش العمل الخاصة برفع كفاءة العاملين في مجال صحة البيئة. واشار المصدر الى ان وزارة الانشاءات والاسكان رصدت 44 مليار ريال يمني لتنفيذ عدد من المشاريع الخدمية المختلفة في مختلف المحافظات اليمنية في سياق الخطة الخمسية 96 ـ 2000.

«الأردني للاستثمار» يطرح 10 ملايين سهم

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد الجمعية العمومية للبنك الاردني للاستثمار والتمويل اجتماعا غير عادي في 19 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري لمناقشة توصيات مجلس الادارة بمضاعفة رأس المال من 10 ملايين سهم الى 20 مليونا تمشيا مع متطلبات البنك المركزي الاردني. وستتم مضاعفة رأس المال على مرحلتين، الاولى بتوزيع نصف سهم مجاني برسملة قدرها 5 ملايين دينار وتمويل ذلك من حساب الاحتياطي والارباح المدورة وطرح 5 ملايين سهم للاكتتاب الخاص بدون علاوة اصدار. وتشمل توصيات مجلس الادارة عدم مشاركة اسهم الزيادة من ارباح البنك عن العام الحالي على ان تشارك بالارباح في العام المقبل. وستوزع اسهم المنحة على حملة الاسهم كما تظهرها سجلات البنك قبل 3 ايام فقط من تاريخ طرح الاسهم، اما الاسهم غير المغطاة يخول مجلس الادارة التصرف بها. ويبدأ طرح الاصدار الخاص في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لمدة شهر ويمكن لمجلس الادارة مد فترة الطرح.

وسيبحث الاجتماع غير العادي للجمعية العمومية تعديل عقد التأسيس برفع البند الخاص برأس المال ليصبح 20 مليون سهم قيمتها الموسمية 20 مليون دينار اردني (28,2 مليون دولار).

وتأسس البنك الاردني للاستثمار والتمويل في عام 1982 برأسمال قدره 4,5 مليون سهم/دينار وتم زيادة رأس المال الى 10 ملايين دينار على مرحلتين.

ويقوم البنك بالعمليات المالية والائتمانية والاستثمارية والتجارية ويتولى نزار جردانه منصب رئيس مجلس الادارة ووزير المالية الاسبق باسل جردانه منصب المدير العام ويشارك في رأس المال مستثمرون اردنيون وعرب.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم نوفمبر

0,06

أمس	السابق
20,71	20,77

الذهب

1,05

أمس	السابق
328,95	327,90

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	16,2	9,5	54,49
17376,92	8045,20	5227,3	4155,52

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 68,58	الين 194,63	الإسترليني 0,0051	الين 120,05
الدولار 0,5713	الدولار 1,6213	الدولار 0,0083	الإسترليني 0,6168
الإسترليني 0,3523	المارك 2,8419	المارك 0,0146	المارك 1,7585

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,8125	5,9375
ريال قطري	5,5315	5,6250
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,0879
ريال قطري	3,6405	5,9085
ريال عماني	0,3850	0,6249
درهم اماراتي	3,6730	5,9613
دينار بحريني	0,3770	0,6119
دينار كويتي	0,3045	0,4942
دينار اردني	0,7090	1,1507
جنيه مصري	3,4000	5,5182

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,0300
شلن نمساوي	12,28
فرنك فرنسي	5,8607
فلورين هولندي	1,9650
ليرة ايطالية	1720,50
ايكو	1.1217
دولار كندي	13,74
بيزيتا اسبانية	147,26
فرنك سويسري	1,4540
دراخما يونانية	275,40
كرونة دنماركية	6,64

الصين تعتزم تقديم تنازلات كبيرة بهدف الدخول إلى منظمة التجارة العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم الصين خلال الشهر المقبل معالجة واحدة من اعقد القضايا المعرقلة لمساعيها الرامية الى الدخول الى منظمة التجارة العالمية وذلك من خلال الايفاء بالاقتراحات المقدمة لها والقاضية بتحرير سوق الخدمات المحلية.

كما تعهدت السلطات الصينية في اواخر الاسبوع المنصرم ان تلغي الاعانات الحكومية المقدمة الى الصادرات الزراعية وذلك حال انضمام البلاد الى منظمة التجارة العالمية، وان تضع نهاية لجميع الشروط المتبقية للحصول على اجازات الاستيراد وذلك مباشرة بعد ان تفي البلدان الصناعية بتعهداتها بالغاء حصص الواردات من النسيج في اوائل القرن المقبل.

وقال لونج يونتجو، نائب وزير التجارة الدولية الصيني اثناء زيارته لندن انه قد لخص اقتراحات بكين بشأن قطاع الخدمات وقدمها الى اعضاء منظمة التجارة العالمية، ومن المحتمل ان يطور تلك الاقتراحات قبل عرضها بصورة رسمية على المنظمة.وقال ان الاتحاد الاوروبي قد وصف ملخص هذه الاقتراحات بانه «شامل وايجابي». غير ان المفاوضين الاوروبيين اكدوا على ان الاقتراحات الصينية لم تف بمطالب اشاعة الحرية في قطاع الخدمات والتي مثلت شرطا اساسيا لدخولها الى منظمة التجارة الدولية. وقال مسؤول في الاتحاد الاوروبي «ان الاقتراحات تعطي بصيصا من الامل، ولكن ليس اكثر من ذلك. اذ يتعين على الصين ان تتحرك بصورة أبعد». واضاف قائلا «ولكن على الاقل يبدو ان بكين قد بدات تستيقظ اخيرا لأهمية التجارة بالخدمات في هذه المفاوضات».

وقال المسؤول ان الاتحاد الاوروبي لم يرفض الاقتراحات الصينية، وذلك لان الصين عرضت فتح سوقها بشكل طفيف في جميع القطاعات التي غطتها المفاوضات. وتتضمن هذه القطاعات الخدمات المالية والمهنية والنقل والاتصالات والتوزيع. لكن المسؤول الاوروبي قال انه في كل قضية كان العرض الصيني بالانفتاح ينطوي على وضع قيود اخرى تلغيه. فعلى سبيل المثال اقترحت بكين السماح لاي محاسب قانوني لديه مؤهلات معترف بها دوليا بالعمل في الصين. الا ان السلطات ما زالت تصر على منع قيام مؤسسات المحاسبة الاجنبية بالتعاقد مع المحاسبين الصينيين.

كما عرضت الصين تخفيف القيود المفروضة على مؤسسات السمسرة الاجنبية، ولكن بشرط تركيز انشطة هذه المؤسسات في الانشطة غير الربحية.

من جهته قال لونج ان عرض الصين الخاص بفتح قطاع الخدمات قد كان «جيدا بشكل معقول»، مضيفا ان مفاوضات مكثفة قد جرت بين مجموعات المصالح المختلفة في الصين للتوصل الى اتفاق بشأن العناصر الاولية لذلك العرض. وعبر لونج عن امله بان يناقش اعضاء منظمة التجارة العالمية الاقتراحات الصينية في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل. كما عبر عن امله في ان يؤدي لقاء القمة خلال هذا الشهر بين الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، والرئيس الصيني، جيانج زيمين، الى تسريع عملية حصول الصين على عضوية منظمة التجارة العالمية.

وقال لونج ان القمة توفر «فرصة ذهبية» لاعطاء المحادثات حول دخول الصين الى منظمة التجارة دفعة سياسية، مشيرا الى ان بلاده قد عمدت على تطوير عدة افكار بهدف انجاح هذه القمة.

من جهة اخرى دعت دراسة صادرة عن المعهد الملكي للشؤون الخارجية في لندن الاتحاد الاوروبي الى اصلاح اجراءاته المناوئة لاغراق السوق والمتبعة ضد بكين وذلك من خلال معاملة الصين باعتبارها اقتصادا حرا، بدلا من اعتماد حسابات اغراق السوق على اسعار محسوبة في بلدان اخرى. وذكرت الدراسة ان الاصلاحات الاقتصادية قد جعلت من الاقتصاد الصيني اكثر انكشافا وان المعاملة التي يتلقاها المصدرون الصينيون من قبل الاتحاد الاوروبي ليست منصفة.

خبراء عرب وألمان يبحثون أزمة المياه في الشرق الأوسط

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

يجتمع خبراء عرب والمان في فرانكفورت يوم 20 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي لبحث ازمة ندرة المياه وتحسين ادارتها واعادة تدويرها وتقنيات التحلية في منطقة الشرق الاوسط المتوقع ان تواجه نقصا حادا في موارد المياه في القرن المقبل وسط تصاعد الاستهلاك المنزلي والصناعي وتفاقم زيادة السكان. ويعقد الاجتماع الذي تنظمة «غرفة التجارة والصناعة العربية - الالمانية»، و«الجمعية العربية - الالمانية»، تحت شعار «موارد مياه جديدة للعالم العربي» بمشاركة مسؤولين ورجال اعمال عرب والمان واوروبين. ويشمل الاجتماع مناقشة دور المياه في مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز السلام في منطقة الشرق الاوسط.

ويفتتح الاجتماع يورجن مولمان، الوزير الالماني السابق ورئيس الجمعية العربية - الالمانية وغرفة التجارة والصناعة العربية - الالمانية. وسيتحدث المهندس الالماني رايتركليت، من مؤسسة «لاماير» حول توفير مياه الشرب والتعامل مع الثروة المائية المتوفرة. ويتحدث كذلك حازم الناصر مساعد الامين العام في وزارة المياه والري الاردنية حول الوضع الحالي للثروة المائية في الاردن والتحديات التي تواجهها والتبادل الاقليمي والاستثمارات المائية.

وسيستعرض هربرت سالمان من وزارة التعاون الاقتصادي والتنمية الالمانية امكانيات التعاون في الشرق الاوسط في مشاريع التقنية المائية وحول مشاريع المساعدات الالمانية المائية في الاردن ولبنان والمناطق الفلسطينية وتجهيز مياه الشرب والصرف الصحي، واقتصاد الري الزراعي. كما ستتحدث فالتينا شويمان من المعهد الالماني للسياسة الانمائية في بون حول مياه نهري دجلة والفرات والجوانب السياسية والاقتصادية لهما.

وتساهم نهاد بارودي امينة مجلس التنمية واعادة الاعمار في لبنان بحديث حول الخطة الخمسية للثروة المائية في لبنان وافاق عام 2000 فيما سيتناول برند فولفن رئيس ادارة سياسة البيئة في وزارة الخارجية الالمانية الجوانب البيئية لمشاريع المياه. ويتحدث الياس سلامة الاستاذ في كلية العلوم في الجامعة الاردنية في عمان حول استثمار المياه الجوفية ومصادر المياه في منطقة الشرق الاوسط واهميتها الاستراتيجية. وسيقدم جان بونجارت الخبير في بنك الاستثمار الاوروبي التابع للاتحاد الاوروبي في بروكسل عرضا لنماذج التمويل الاوروبية في مشاريع توليد الطاقة والصرف الصحي في الشرق الاوسط

واصدر البنك الدولي اخيرا دراسة ميدانية حول ازمة المياه في الشرق الاوسط تقول ان المنطقة بحاجة الى استثمارات مالية «ضخمة» خلال السنوات العشر المقبلة تتراوح بين 54 - 90 مليار دولار.

وتبلغ الاستثمارات المخططة لمشاريع المياه في لبنان حوالي 3,0 مليارات دولار وفي الاردن 1,7 مليار دولار يساهم في تمويلها البنك الدولي والاتحاد الاوروبي والمانيا.

إنشاء ثاني أكبر مجموعة منتجة للذهب في العالم بعد اندماج «جولد فيلد» و«جينسور»

لندن: «الشرق الأوسط»

تم انشاء ثاني اكبر مجموعة منتجة للذهب في العالم مقرها جنوب افريقيا بعد ان اعلنت شركتا «جولد فيلد» و«جينسور» اول من امس عزمهما على دمج عملياتهما لتشكيل مجموعة «جولنكو» التي ستقع تحت سيطرتها احتياطيات قيمتها 39,5 مليار دولار من الذهب.

وستستحوذ المجموعة الجديدة على 100 في المائة من الاصول المملوكة حاليا من قبل شركة «جولد فيلد»، ثالث اكبر شركة منتجة للذهب في العالم، وشركة «جينسور» ثاني اكبر شركة للتعدين في جنوب افريقيا.

وسيؤدي الاندماج الى وضع العمليات في ثلاثة اكبر مناجم للذهب في جنوب افريقيا تحت مظلة واحدة. وهذه المناجم هي «دريفونتين» و«كلوف» و«بيتريكس». ومن المتوقع ان تتمكن مجموعة «جولنكو» من انتاج 4 ملايين اوقية (اونصة) سنويا وان تبلغ الاحتياطيات بحوزتها 120 مليون اوقية.

وبموجب الاتفاق ستقوم شركتا «جولد فيلد» و«جينسور» بنقل عملياتهما المتعلقة بانتاج الذهب الى مجموعة «جولنكو» مقابل اسهم لهما في المجموعة الجديدة. وسيعتمد تقييم اصول تلك العمليات على متوسط اغلاق اسعار الاسهم في الشركتين خلال الفترة بين 27 اغسطس (اب) و26 سبتمبر (ايلول) الماضيين. وسيصبح براين جيلبرستون، رئيس مجلس ادارة «جينسور» اول رئيس لمجلس ادارة «جولنكو».

من جهته قال الان رايت، المدير التنفيذي لشركة «جولد فيلد»، ان الشركة الجديدة ستنتج 197 طنا من الذهب سنويا وانه سيجري تداول اسهمها في بورصة جوهانسبرغ.

وستمتلك شركة «جولد فيلد»، التي تخضع لسيطرة مجموعة «ريمبرانت»، 35 في المائة من الشركة الجديدة في حين ستمتلك شركة «جينسور»20 في المائة.

وقالت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس ان اتفاق الاندماج يعد خطوة اخرى في التحول الذي يشهده قطاع تعدين الذهب في جنوب افريقيا، بخلقه ثاني اكبر مجموعة لانتاج الذهب في العالم تضاهي في عملياتها مجموعة «انجلو اميريكان».

وذكرت الصحيفة البريطانية ان شركة «نيو افريكا انفيستمنت»، اكبر مجموعة في جنوب افريقيا، تعتزم عقد مباحثات مع شركتي «جولد فيلد» و«جينسور» حول امكانية حصولها على حصة تتراوح بين 5 و10 في المائة من شركة «جولنكو» الجديدة. اما المتبقي من الاسهم فسيتم توزيعه على مجموعات متفرقة من المساهمين.

موسكو: التحذير الأميركي بشأن المافيا يهدف لتخويف المستثمرين

موسكو - رويتر: قال وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف امس الاول ان تحذيرات الولايات المتحدة في الآونة الاخيرة من ان تنامي عصابات المافيا الروسية قد يقضي على البلاد استهدفت تخويف المستثمرين الاجانب ليبتعدوا عن روسيا.

واضاف ان عدد العصابات المنظمة التي تعمل في روسيا اكبر مما قاله لويس فريه مدير مكتب التحقيقات الاتحادي الاميركي امام الكونجرس الاميركي الاسبوع الماضي. ولكنه استدرك قائلا ان روسيا تطهر شوارعها ونفى مزاعم فريه بان جماعات الجريمة المنظمة تمثل «اخطارا وشيكة» على الولايات المتحدة وتهدد الاصلاحات الروسية. وقال في مؤتمر صحافي ان الهدف من اقوال فريه «هو الحاق اضرار جسيمة بسياسة الاستثمار عندنا فيما يتعلق بالشركاء الغربيين».

وقال كوليكوف ان في روسيا 12 الف جماعة للجريمة المنظمة بها 60 الف عضو في حين قال فريه ان هناك بين خمسة الاف وثمانية الاف جماعة بها 100 الف عضو. واضاف ان معدل الجريمة المنظمة زاد بنسبة 10,7 في المائة الى 20 الف جريمة في الاشهر التسعة الاولى من العام. ولكنه تعهد بحماية المستثمرين الاجانب.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	أفضل سعر: عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	أفضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	325	326	325	325	90669	324	323	62000	53378
بنك الجزيرة	213	219	213	219	116680	0	0	0	0
بنك الاستثمار	328	329	328	328	4376	328	327	1400	1481
البنك الهولندي	665	0	0	0	0	665	661	62	300
البنك الفرنسي	349	350	349	349	4140	348	347	5000	14250
البنك البريطاني	705	705	702	705	1675	702	701	448	1200
البنك العربي	580	579	578	578	1358	578	576	642	300
البنك الاميركي	696	704	696	704	21050	702	700	100	1198
الراجحي	1409	1410	1406	1410	3535	1410	1409	14	50
البنك المتحد	399	399	394	396	9260	396	395	210	700
سابك	480	483	480	483	8166	482	481	1860	10124
الاسمدة	675	676	675	676	680	675	674	1040	500
المصافي	370	0	0	0	0	370	369	957	1000
الخزف	283	0	0	0	0	286	285	300	500
صافولا	579	579	578	578	7140	577	576	2100	3124
التصنيع	92	92	92	91	6040	91	90	24553	2900
الدوائية	193	194	193	194	5263	193	192	6965	24450
الغاز والتصنيع	150	149	148	149	312	149	148	100	4857
الجبس	401	0	0	0	0	410	405	404	500
الغذائية	116	117	116	116	5337	115	114	16326	15879
الكابلات	144	0	0	0	0	144	143	201	4341
المتطورة	88	0	0	0	0	86	85	3000	1300
صدق	103	104	103	103	5226	103	102	22206	21430
الاحساء للتنمية	128	0	0	0	0	128	125	170	2500
زجاج	165	0	0	0	0	166	0	2000	0
اميانتيت	133	0	0	0	0	131	130	2250	3700
اللجين	145	145	144	145	323	144	143	227	1300
الاسمنت العربية	152	152	152	152	1850	151	150	3355	5000
اسمنت اليمامة	380	382	379	380	1600	377	376	2500	1000
اسمنت السعودية	214	214	208	211	61636	209	208	6473	5430
اسمنت القصيم	381	380	379	379	3279	372	370	1500	550
اسمنت الجنوبية	370	375	369	369	230	369	366	355	1000
اسمنت ينبع	268	270	262	262	10375	258	255	1000	1000
اسمنت الشرقية	385	382	380	380	5607	378	375	500	3250
اسمنت تبوك	140	140	139	140	2477	139	138	13640	10401
السعودية للفنادق	151	0	0	0	0	150	149	5000	4600
العقارية	156	0	0	0	0	152	151	1100	6852
النقل البحري	71	71	70	70	213150	69	68	112070	105980
النقل الجماعي	118	118	117	118	11358	117	116	39520	41320
خدمات السيارات	46	46	46	46	400	45	44	49195	56250
المواشي المكيرش	93	93	93	93	4242	93	92	14468	24400
تهامة للاعلان	74	74	74	74	920	73	72	1500	3450
عسير	88	87	87	87	500	87	86	3022	7000
طيبة للاستثمار	50	50	49	49	1580	49	48	121264	75010
مكة للانشاء	268	268	268	268	1659	267	266	700	4019
مبرد	75	75	75	75	16300	75	74	743	41600
العزيزية بندة	150	152	152	152	100	151	150	107	234
الباحة	89	90	85	86	95260	85	84	2219	25600
الصادرات	153	0	0	0	0	153	150	81	200
التعمير	95	96	95	96	101670	95	94	41040	231725
ثمار	77	0	0	0	0	78	76	50	36
كهرباء الوسطى	110	110	110	110	45435	109	108	56610	35000
كهرباء الغربية	110	110	110	110	8839	109	108	20534	19235
كهرباء الشرقية	110	110	110	110	4000	110	109	971	9000
كهرباء الجنوبية	110	0	0	0	0	107	106	1085	500
كهرباء تبوك	108	0	0	0	0	101	98	300	500
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	115	115	115	115	1053	115	114	1837	8347
القصيم الزراعية	25	24	24	24	500	24	23	9838	122931
حائل الزراعية	67	69	67	68	35432	67	66	11750	9706
تبوك الزراعية	98	102	98	102	5603	100	99	1911	1249
الاسماك	215	216	215	215	100	216	215	300	317
الشرقية الزراعية	26	27	27	27	6200	26	25	112595	165018
الجوف الزراعية	78	80	77	77	59094	77	76	5500	11750
بيشة الزراعية	41	43	42	43	6669	43	42	1000	1470
جازان الزراعية	77	79	77	77	37592	77	76	58	8150

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس

«هيونداي» تسعى لشراء حصة في شركة يمنية للغاز الطبيعي المسال

صنعاء - رويتر: ذكر مسؤول نفطي يمني امس ان شركة «هيونداي» الكورية الجنوبية تتفاوض مع بلاده على شراء حصة تبلغ 11 في المائة من اسهم شركة اليمن للغاز الطبيعي المسال.وقال المسؤول «الحصة التي تسعى شركة هيونداي لشرائها تبلغ 11 في المائة ولكن الجانب اليمني يوافق على ستة في المائة فقط». واضاف مشيرا الى محادثات مع مسؤول من «هيونداي» يزور صنعاء حاليا «المفاوضات ما زالت مستمرة».

وفي يوليو (تموز) الماضي وقع اليمن مذكرة تفاهم مع «هيونداي» يبيع لها بمقتضاها جزءا من حصة الدولة التي تبلغ 26 في المائة من اسهم شركة الغاز الطبيعي المسال.

وقال اليمن انه يرغب في الاحتفاظ بنسبة 16 في المائة من حصته في الشركة واجرت شركة يابانية في اغسطس (اب) الماضي مفاوضات لشراء حصة من اسهم الشركة نفسها. وفي يناير (كانون الثاني) الماضي وقع اليمن اتفاقية مع عدد من الشركات الاجنبية بشأن مشروع الغاز الطبيعي المسال الذي تبلغ تكاليفه خمسة مليارات دولار.

وستمتلك شركة «توتال» الفرنسية بمقتضى الاتفاقية 36 في المائة من اسهم المشروع و«اكسون» الاميركية بالمشاركة مع «هانت اويل» 30 في المائة و«يوكونج» الكورية الجنوبية 8 في المائة والحكومة اليمنية 26 في المائة.

أسعار البرامج المستنسخة تقل بنسبة 50 ضعفا عن الأصلية

• تواجه الشركات العربية المنتجة لبرامج الكومبيوتر تحديات قاسية تهدد بتراجع سوق البرامج العربية وتراجع مستويات التقنية والجودة التي تحتويها. ومنذ الثمانينات استطاعت العديد من الشركات العربية العاملة في مجال البرمجة والتعريب وانتاج البرامج العربية الوقوف بصلابة امام المنافسة العالمية التي تقودها شركات عملاقة عملت على اغراق السوق العربية ببرامج عالية الجودة والتقنية، وألحقتها بسيل هائل من البرامج الترفيهية والتطبيقية العاملة تحت بيئة المنتج الخارجي مما ضاعف مبيعات شركات عالمية كميكروسوفت وغيرها. ولكن ذلك لم يؤثر كثيراً على سوق البرامج العربية المتخصصة كالبرامج التعليمية والتثقيفية فضلاً عن البرامج الدينية التي كانت تنتجها بتكلفات عالية شركات عربية كالعالمية، او منتجون محليون في البلاد العربية.

(عالم «الشرق الاوسط»)

تتفاعل قضية المباني التراثية في بيروت، وتتشابك فصولها بين «جمعية تشجيع المواقع الطبيعية والمباني القديمة وحمايتها في لبنان» (ابساد) و«تجمع مالكي الابنية القديمة» الذين كثفوا تحركهم وحملوا ملفاتهم الى وزير الثقافة فوزي حبيش لاعادة النظر في المذكرة الصادرة عن سلفه الوزير ميشال اده، التي تقضي بالاعتماد على تقرير جمعية (ابساد) لاحصاء الابنية وتصنيفها وحمايتها، واعتماد أرقام العقارات التي تتمتع بصفة تراثية، للحؤول دون هدمها.

نظريات متناقضة تتحكم في الحفاظ عليها او تحريرها للاستثمار

بيوت بيروت التراثية بين «لعنة» التصنيف الأثري و«نعمة» التهديم

واجهة مدخل لبيت بيروتي قديم (تصوير جوزيف ابي رعد)

بيروت: من سناء الجاك

كان عدد هذه الابنية التراثية في بيروت 1016 مبنى كما احصتها (ابساد) وصنفتها لحمايتها من الهدم. الا ان تحرك «تجمع اصحاب الابنية القديمة» واتصالاتهم المكثفة بالوزير فوزي حبيش اسفرت عن تحرير 57 بناء، ليضاف الى ما تبقى 110 ابنية جديدة فيستقر العدد على 565 مبنى تراثيا ممنوع هدمها.

وينص القانون اللبناني المتعلق بالآثار انه «تسجل كأبنية تراثية كل اثر قديم غير منقول او كل جزء من اثر قديم غير منقول في الجرد العام للابنية. وتوضع حقوق ارتفاق شرعية ذات صالح عمومي على كل عقار او ارض واقعة قريباً من بناء تاريخي ليحفظ هذا البناء ميزته الاثرية او الفنية. ولا يمكن هدم البناء المسجل او نقلة من محله او نقل جزء منه او ترميمه او تحويره من دون رضى دائرة الآثار القديمة».

وبموجب هذا القانون، اضافة الى المذكرة الصادرة عن الوزير اده، بات اصحاب الابنية التي صنفتها (ابساد) عاجزين عن استثمار ابنيتهم او بيعها باسعار مناسبة. فيما الدولة بدورها عاجزة عن شرائها او المساهمة بترميمها لاسباب مادية معروفة ناتجة عن عجز الخزينة. والسجال بين الحفاظ على العقارات المصنفة او تحريرها لاستثمارها تتحكم به نظريات متناقضة. وفيما يرى البعض ان مستقبل بيروت وازدهارها يقضيان بتحويلها الى «نيويورك شرق اوسطية» او بديلاً عن «هونغ كونغ»، يصر البعض الآخر على أن استمرار الامتداد العمراني والسكاني في لبنان عامة وفي بيروت تحديداً يجب ان يلحظ تطوير مساحة المناطق والاحياء الاثرية.

ويورد المحامي محمد المشنوق في دراسة له أن أسلوب البناء هو تعبير عن ثقافة الشعوب، اضافة الى حاجاتها. وقد برزت في لبنان المنازل ذات الطابع الاصيل التي تنبض بتفاعل بين الانسان وبيئته. وفي لبنان حملت المنازل الاثرية البيروتية ذات الطراز اللبناني مهارة المعماريين اللبنانيين في تنفيذ الواجهات والقناطر والزخرفة التي تعكس بعض الاستقرار الذي نعمت به المناطق اللبنانية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. واشار المشنوق الى «أن المهارة المعمارية والهندسية تجلت في مزج الكثير من الطراز المعماري اللبناني بالهندسة الايطالية المتميزة، والتي كان يتأثر بها التجار اللبنانيون في زياراتهم الى البندقية خلال تلك الحقبة».

الا أن النوعية الفنية العالية في هندسة المنازل ذات الطابقين التي اشتهرت في ذلك الزمن، لم تعتمد النظريات المستوردة، بل ابرزت اسلوبا فيه خصوصيات الطابع الهندسي اللبناني مع تأثر في اضافات معينة على بعض عناصر البناء كالشرفات او أطر النوافذ والابواب.

سمات البيت التقليدي

ويتوقف المشنوق عند الميزات الخاصة للمنزل اللبناني المنبثقة عن ارتباطه بالبيئة الطبيعية والاجتماعية في بيروت خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ومطلع القرن العشرين، واهم هذه الميزات تخصيص الطابق السفلي من المبنى لغرف خدم المنزل الى جانب الاسطبل. ودرجت العادة في البناء اللبناني على توجيه الغرف بحسب التخطيط في المدن، اذا وجد، مع تعديلات تتيح وضع غرفة الاستقبال امام الواجهة الافضل وغرف النوم في منطقة تؤمن لها دفء الشمس في الشتاء وابتعاداً مباشراً عنها في الصيف. أما المطبخ فقد حرص المعماريون على ابعاده عن بقية غرف المنزل، حتى لا تفوح رائحة الطبخ في ارجائه.

والقرميد كما يضيف المشنوق، هو السمة التقليدية للبيت اللبناني. اما الواجهات الزجاجية فتميزتها في انعكاس الشمس على الوانها الصفراء والرمادية والوردية والخضراء والفيروزية.

والطراز اللبناني في العمارة تأثر بوجود البعثات العلمية، وتجلى مع انشاء ابنية الجامعات الخاصة، ومنها الجامعة الاميركية في شارع بلس في رأس بيروت والجامعة اليسوعية في منطقة الاشرفية شرق بيروت. فالهندسة التي اعتمدت لبناء الكليات أرست قواعد حملها الاساتذة والمبشرون الاميركيون والفرنسيون من بلادهم. وبالطبع تكاثر البناء الذي يحمل بصمات مشابهة لما سبقه في المحيط ذاته.

ويضيف المشنوق: «ان القيمة التاريخية لأي مبنى تاريخي ستعتبر ثانوية بنظر صاحب مشروع التطور المديني الذي لا ينظر الى المدينة الا بمجموعها، ولذلك فان الابقاء على بعض المباني القديمة المعزولة من جوارها يصبح لا معنى له وفي غير محله، ان كانت الغلبة للهندسة المعاصرة المنساقة خلف الاساليب العالمية الجديدة الا اذا كانت هذه الابنية ذات جمال استثنائي».

وفي خضم المواقف المتناقضة بالنسبة للمحافظة على الابنية الاثرية، يحدد المشنوق ثلاثة اهداف تتشابك بالنسبة لضرورة الحفاظ على التراث، والتبرير التاريخي يبدو الاسهل للتأكيد على ضرورة صيانة الابنية والحفاظ عليها لما تقدمه من فرصة لدراسة الشعوب وحضاراتها، وهو موضوع مهم للبلد الذي يسعى الى الحفاظ على آثاره.

وهناك جانب التاريخ البيئي المرتبط بالحضارات والفنون. ففي عصر يفقد الثقة يمكن ان نتوقع عودة الى ما هو ثابت في التراث ليعطينا، ماضيا فنيا قيماً ورؤية منطلقة من الواقع القديم. اما التبرير الثالث فهو يستند الى الهوية الاجتماعية وتأمين الحاجة النفسية التي تعزز الارتباط الايديولوجي القومي للمواطن.

وجهة نظر المعارضين

ويحدد المشنوق نقاط المعارضة في هذا الاطار قائلا: «ان المعارضين يعتمدون على أن الحفاظ على الآثار والتراث يمنع التطور والتغيير. كما تؤدي عملية المحافظة على التراث الى تراجع في قيمة المنطقة المحيطة بها بالنسبة للاستثمار العقاري، نتيجة الحد من الارتفاعات وفرض التراجع في المباني المحيطة بالابنية التراثية بحيث تنسجم معها. والحجة الثالثة مبنية على قاعدة غياب العدالة الاجتماعية على مستويات عدة، فالحفاظ على الابنية كما هي يؤدي الى منع قيام ابنية اكبر واماكن اكثر اتساعاً للعمل والسكن، لا سيما في المناطق داخل المدن والتي يعتقد اصحاب هذا الرأي ان من الضروري ايجاد حلول لهذه المشكلة قبل الحفاظ على الآثار.

اما الحجة الرابعة فهي ان الحفاظ على الآثار تقوم به الاقلية وتفرضه الاكثرية، ولكن هذا الانتقاد آخذ بالتراجع مع نمو هذه الاقلية، وزيادة الشعور بضرورة تأمين نوعية حياة جديدة ترتبط بالمحيط وتكون الآثار جزءاً منها».

والدليل على نمو هذه الاقلية كان مؤسسة (ابساد) والابنية التي صنفتها برسم الحماية وتوجد في احياء «عين المريسة» و«زقاق البلاط» و«ميناء الحصن» و«سبيرز» و«الظريف» و«الباشورة» و«البسطة التحتا» في غرب بيروت والاشرفية واليسوعية وفرن الحايك والجميزة ومارمارون ومارنقولا في شرق العاصمة.

وتعتبر الدراسة التي وضعها المهندسون المعماريون المكلفون من قبل الدولة اللبنانية، ان تصنيف المباني والاحياء التراثية وحمايتها يحسنان موقعها في سوقي العرض والطلب، وفي ايجاد سوق جديدة عقارية من نوع مختلف مؤكدة على تزايد الطلب على الابنية التراثية في الاعوام الثلاثة الماضية، وتطور قطاع الترميم بدلاً من البناء الجديد، لما يساهم في الحفاظ على البيئة ويحسن صورة لبنان السياحية. اما رئيسة «ابساد» ايفون سرسق كوكرن فهي تشير الى «ان على اصحاب المباني القديمة المصنفة ان يتمتعوا بالصبر، وان يتقنوا عاصمتهم من فقدان هويتها»، مشيرة الى «ان الجمعية بصدد درس مشروعات قوانين لتأمين تعويضات لأصحاب الابنية المصنفة، والقيمة الشرائية لهذه الابنية ستتضاعف اذا اعيد ترميمها».

واوضح رئيس «تجمع مالكي الابنية القديمة» طوني منسى لـ«الشرق الاوسط» ان موضوع حماية الابنية التراثية اصبح شائكاً، ولا بد من التعاطي معه باسلوب جدي يبرز الحقيقة من جميع جوانبها. فالأسلوب الذي يتبعه بعض محبي التراث وبعض الكتاب في الصحف اعتبروا انفسهم مدافعين عن الحريات، وباسلوب قمعي لا يرحم استرسلوا في التهجم على مالكي الابنية القديمة».

ولفت منسى الى «ان هؤلاء المالكين ليسوا ارستقراطيين يملكون الملايين بل هم من الطبقة الوسطى وما دون، ورثوا تلك الابنية المهلهلة او اشتروها من عرق جبينهم، وهي كل ما يملكون ولا يمكن السماح لبعض الجمعيات الاهلية ان تلعب بمقدراتهم واملاكهم التي يصونها القانون، وهؤلاء لا تؤخذ بعين الاعتبار مصالحهم وتطلعاتهم. كما أن عدداً لا بأس به من العائلات التي ادخلت ارقام عقاراتها في اللائحة التصنيفية لا تملك ادخاراً الا ذلك العقار المعد للتصنيف، وبذلك يصار الى القضاء على قدرتهم الاقتصادية. اضافة الى ان الكثير من هذه العائلات كبر وتفرع واصبح في حاجة لانشاء بناء يسكن فيه الفروع والاصول في منطقتهم او حيهم الذي اعتادوا عليه وكبروا فيه».

والأهم، كما يشدد منسى، «يبقى ان عدداً كبيراً من العائلات التي صنفت املاكها تراثية، لا تملك القدرة على اعادة تأهيل هذه الاملاك، التي اصبحت متداعية، والدولة بدورها لا قدرة لها على القيام بهذا الواجب».

وذكر منسى «ان قيمة هذه الاملاك تقارب المليار ونصف المليار دولار، اما كلفة ترميمها فهي نحو 300 مليون دولار اميركي. واستناداً الى هذه الارقام يمكن تقدير قيمة الازمة التي تطال خمسة آلاف عائلة في بيروت» وسأل عن مصير هذه العقارات المصنفة، والخطة المرسومة لها من قبل الدولة بعد التصنيف: «هل تترك لأصحابها؟ ماذا اذا اختاروا عدم ترميمها وتركها من دون صيانة بحيث لا يعود ممكناً اصلاحها ومعظمها شبه منهار. من يستملكها آنذاك؟ وكيف تدفع الدولة لصيانتها وماذا تفعل بها؟».

انعكاسات على أزمة السكن

كذلك توقف منسى عند انعكاسات تجميد هذه الابنية على ازمة السكن التي تكفل بها القطاع الخاص، مشيراً الى ان عدد مساكن بيروت يبلغ نحو 116 الف مسكن، 41% منها يعود انجازها الى ما قبل العام 1951، وفق ما ورد في تقرير ادارة الاحصاء المركزي في عام 1996. ولفت الى ان ملايين الدولارات تدخل سنوياً السوق العقاري شراء واعماراً، مما يساهم في تحريك العجلة الاقتصادية. وتجميد اكثر من 500 عقار في بيروت يحرمها من هذا المدخول في عز الضائقة الاقتصادية التي يعيشها اللبنانيون، كذلك تتقلص فرص عمل المهندسين والمعماريين وسائر القطاعات المرتبطة بالبناء، ويتقلص مدخول الدولة من تراجع رخص البناء والضرائب المتأتية من المشاريع الاعمارية في القطاع الخاص. كما يؤثر الامر سلباً على التسليفات والمصارف والتجار والصناعيين الذين امنوا عقاراتهم لدى المصارف للحصول على تسهيلات نقدية، واصبحت هذه العقارات تساوي خمس قيمتها بسبب التصنيف.

وذكر ان الدستور اللبناني يحمي الملكية الفردية، ويقر بالتعويض للمالك في حال انتزع منه ملكه لأي منفعة عامة، طالب منسى وزارة الثقافة بالغاء مفعول المذكرة الصادرة عن الوزير ميشال اده والقاضية بالغاء منح رخص الهدم لأصحاب الابنية المصنفة. كما طالب باعادة النظر في التصنيف، موضحاً ان الواسطة على الطريقة اللبنانية لعبت دورها، بحيث استثنت المذكرة القصور والدور التي يملكها اصحاب الملايين، لتقع لعنة التصنيف على ذوي الدخل المحدود وابناء الطبقة الوسطى الذين دفعوا ثمن الاحداث الاليمة ويدفعون اليوم ثمن السلم الاهلي. واورد منسى بعض الحلول التي من شأنها ان توضح كيفية معالجة الموضوع، ومنها جعل مشروع حماية الابنية الاثرية اختيارياً، اذ ان اي عقار يوضع في الجرد العام على رغم ارادة اصحابه يكون مصيره التداعي فالانهيار. لان لا شيء يجبر صاحب العقار على الترميم، في غياب امكانات الدولة المالية ووجود الغبن الاعمى لأصحاب هذه الاملاك».

وافاد منسى ان استطلاعاً اولياً لـ«تجمع مالكي الابنية القديمة» بيّن ان اكثر من 80% منهم يريدون تصنيف عقاراتهم، ان للحصول على اعفاء ضرائبي، او لان الهدم يخفف من عامل الاستثمار بموجب الاطر الهندسية التي وضعها المهندس والخبير ايكوشار في الستينات، او لان هذه الاملاك هي ملك للأوقاف التي لا يمكنها التحرك بسهولة في معظم الاحيان، وتستعملها كمدارس او اماكن عبادة. وهي ثابتة في استعمالاتها، ومن الصعب تغييرها. وبالتالي لا يقع عبء تصنيف هذه العقارات على افراد بل على مجموعات، واذا شاعت احداث اي تغيير فيها بامكانها ايجاد المصادر المالية والتسهيلات اللازمة لذلك.

زخرف بسيط او قرميد متداع

وافاد منسى انه بين الابنية المصنفة بضعة قصور كبيرة ومزخرفة وذات طابع هندسي معين من فترات تأثير هندسي ايطالي وعثماني وفرنسي وبحالة ممتازة، وهي التي يعتمد عليها من يروج لمشروع تصنيف الابنية التراثية. وهي تعود الى أشخاص هم اصلاً يريدون التصنيف، ويمكنهم المحافظة على قصورهم، كما يحق لهم المطالبة بدعم لحمايتها لانها تشكل قيمة اثرية.

وتابع: «هناك فئة من العقارات لا تحتوي الا على واجهة، او زخرف بسيط او قرميد متداع، او اي رمز من رموز صنوف العمارة اللبنانية تمثل حقبة زمنية ما، ويمكن الزام مالكي هذه العقارات في حال هدمهم البناء القديم، ان يعيدوا ضمن بنائهم الجديد شكل هذا الرمز بطريقة تتناسب والهندسة الجديدة. والكثير من العقارات المصنفة يمكن حصرها بهذه الفئة. وفي دراسة اولية امكن احصاء 400 عقار في هذه الخانة».

وخلص منسى الى «ان احدى اهم الركائز في العادات والتقاليد اللبنانية هي في التركيبة العائلية وقوانين الارث. فاللبناني يهوى العمل والكد طوال حياته ليورث ابناءه، عكس الغربي الذي يتخلى عن الابناء بعد بلوغهم سن الرشد فلو كان الاب يعرف ان رزقه سوف تأكله الضرائب الارثية او الاستملاكات، لن يفكر حينها بشراء عقار يورثه لأولاده لخوفه من تراجع قيمته الشرائية، لا سيما انه يصعب بيع العقار المصنف فور الحاجة الى ذلك. من هنا يجب ان ننظر الى الكلفة والامكانات، وليس الى ما يشتهيه دعاة التراث على حساب املاك الناس وحقوقهم المكتسبة».

حقل جديد من الألغام وكيفية التحرك داخله (1 ـ 3)

الحوار الوطني الفلسطيني.. ضرورة مستعجلة

توفيق أبو بكر

شهد هذا العام مخاضا واسعا باتجاه التحرك نحو توحيد الساحة الوطنية ونحو البحث عن قدر اكبر من القواسم المشتركة بين مختلف الفصائل والاحزاب، وبدأ الحوار في نابلس بمشاركة كافة قوى المعارضة بمن في ذلك حركة حماس، وتغيبت حركة الجهاد الاسلامي وحدها في اواخر فبراير من هذا العام وانبثقت سكرتارية لمتابعة النتائج تضم ممثلا عن كل فصيل وست شخصيات مستقلة يسميها الرئيس عرفات بالتشاور مع رئيس المجلس الوطني ورئيس المجلس التشريعي. كان التصور ان تنعقد جولة ثانية في عاصمة عربية لاتاحة المجال امام حواتمة وحبش والقدومي وغيرهم للمشاركة في الحوار ودفعه خطوات جدية للأمام، لكن ذلك لم يتحقق لأسباب عديدة في مقدمتها طبيعة المواجهات الساخنة مع حكومة نتنياهو على ارض الوطن ـ ارض الصراع ـ وكتبت يومها في «الشرق الاوسط» بان طبيعة هذه المواجهة التي تشمل الجميع من معارضين وسلطة ومؤيدين دفعت بهم جميعا للحديث في قاعة غرفة تجارة نابلس بشكل واقعي ومسؤول واختفت يومها غالبية عبارات الرفض المجاني والمزايدات، ووجد الجميع ارضية واسعة للتعاون في مجالات عديدة مثل مواجهة الاستيطان وسياسة الاغلاق والاعتقالات، وحين تجد مجالات للعمل اليومي مع من تحالفهم في قضايا سياسية، فان ذلك يدفعك حتما لاعادة ترتيب الاولويات واعطاء الاولوية الحاسمة لما هو مشترك مع زملائك في الكفاح، وذلك ما كان.

ضغطت قيادات «الخارج» وانسحبت حماس من الحوار الثاني في غزة بحجة ان السلطة غير جادة في الحوار وان العشرات من رجالات الحركة ما زالوا في معتقلات السلطة، في الوقت الذي غيرت فيه الجهاد الاسلامي من موقفها وشاركت في الحوار الثاني واستمرت الامور متارجحة بين تقدم وتراجع وراوحت الحوارات مكانها، وضاق سكرتير لجنة التنسيق ـ لجنة الحوار ـ الطيب عبد الرحيم ذرعا من تلك المراوحة وطلب اعفاءه من مسؤوليته عدة مرات، كان آخرها عشية اختتام حوار رام الله، وشاهدت الرئيس عرفات في اليوم التالي لانفضاض دورة حوار رام الله يداعب اقرب الرجال اليه هذه الايام الطيب عبد الرحيم ويأمر باعتقاله لانه فاجأ الحضور في الليلة الفائتة بتقديم استقالة لا يملك حق تقييمها.

ولكن عملية سوق الخضار في القدس دفعت لاحداث تغييرات في المواقف. نتنياهو رأى في العملية فرصة كبرى لاضعاف السلطة الوطنية واضعاف ياسر عرفات شخصيا، إذ انه ليس مثل حزب العمل يؤمن بلوي يد عرفات بعد كل عملية من هذا النوع دون كسرها وذلك لحثه على محاربة المتشددين دون اضعافه لدرجة السقوط او الاقتراب من حوافه، فهو يؤمن على حد تعبير يوري افينري في مقال له بصحيفة معاريف بكسر اليد ـ يد عرفات ـ ولو ادى الأمر لسقوطه. لا تخيفه احتمالات صعود المتشددين التي ترعب راعي السلام الامريكي وترعب اوروبا والكثير من العرب فهو عندئذ سينهي تركة اوسلو الثقيلة ويحمل المسؤولية للطرف الآخر وهو يؤمن بالقوة المجردة للرد على احتمال صعود المتشددين لقمة الهرم السياسي الفلسطيني. لهذا تقدم بعد عملية ماحانيه يهودا بسلسلة من المطالب التعجيزية طالبا من السلطة اعتقال حوالي مائتي ناشط في حماس والجهاد، البعض منهم كانت اسرائيل قد اطلقت سراحهم دون ان تقدم اتهامات واضحة ضد اي منهم، وكذلك طلب ضرب البنية التحتية لحماس والجهاد، والبنية التحتية لهذه القوى الاسلامية هي المساجد والجمعيات الخيرية وعدد من النوادي والاتحادات الطلابية والمهنية الأخرى التي وصلت حماس لهيئاتها الادارية في انتخابات ديمقراطية، حرة ونزيهة. امام هذا الوضع قررت السلطة الاتجاه نحو الحوار الوطني في غزة ورام الله، مع كافة قوى المعارضة، والاسلاميون في مقدمتهم، في رسالة لمن يهمه الأمر في تل ابيب، بان محاولة الاضعاف وربما الاسقاط هي سياسة خطرة وهي نوع من اللعب بالنار، وان السلطة تملك خيارات الرد على الاضعاف الشعبي بالبحث عن قواسم مشتركة مع المعارضين مما يقوي من وجود السلطة ويفشل سياسات الاضعاف والاسقاط، ولذلك ردد ياسر عرفات في حوار غزة ورام الله ان كافة الاحتمالات مفتوحة واننا نملك خيارات عديدة. «انا او الفوضى» الشعار السابق لديغول يصبح شعار عرفات في هذا الزمان. الكثيرون من المحيطين برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو حذروه من اضعاف السلطة، ورأت كافة الأجهزة الامنية الاسرائيلية التي تتابع ادق التفاصيل في الضفة الغربية وقطاع غزة ان تلك سياسة خاطئة، ذلك ان سقوط عرفات وقيادته سيفتح باب المجهول الذي يصعب التحكم فيه ومعرفة احتمالاته. سياسة حافة الهاوية التي عرفناها قديما في العلاقات الدولية مع بدايات الحرب الباردة في الخمسينات وتبناها آنذاك وزير الخارجية الأمريكية الأسبق دالاس في الصراع مع السوفيات تعود لتطل برأسها في صراع محلي بين عرفات ونتنياهو، وبين السلطة وقوى ائتلاف اليمين. هم يهددون بانهاء مسيرة السلام واحتلال المدن وإسدال الستارة على مشهد اوسلو الذي نقترب من ذكراه الرابعة وهو يمشي أمامنا متعثرا لا يقوى على الصمود، والسلطة تهدد باعادة خلط الأوراق وقلب الطاولة تارة بالعودة للانتفاضة والبدء من جديد وتارة ثانية بالعودة للتحالف مع المتشددين لينبحوا على مرأى من كل اسرائيلي صوت لشعار «السلام الآمن» الذي صعد بيبي على ظهره لسدة السلطة: الأمن الذي كان نتنياهو قد فاخر بتحقيقه بشكل افضل من حكومة حزب العمل وهو يعدد انجازاته قبل ايام من سقوط الاسرائيليين في سوق الخضار وسط القدس. كان عرفات بارعا في الماضي في سياسة قلب الطاولة وخلط الأوراق فهو الذي مارس هذه السياسة حين اتجه من طرابلس في لبنان اواخر عام 1983م، نحو القاهرة التي كانت معزولة عن العرب ليعانق الرئيس حسني مبارك ويخلط الأوراق، وهو الذي خرج من بين الانقاض بعد حرب الخليج الثانية وحيث اتخذ اكثر المواقف خطأ في الحسابات وامعانا في الأوهام في حينه، ليظهر ويفاجئ العالم باتفاق أوسلو، وهو الذي يردد على الدوام حكاية طائر الفينيق الفلسطيني ـ الطائر الخرافي ـ الذي يخرج دوما من بين الانقاض ويفاجئ اعداءه الذين يظنونه قد انتهى الى غير رجعة. الحوار الوطني في غزة ورام الله هو مزيج من محاولة ممارسة سياسة حافة الهاوية وتوجيه رسائل لمن يهمه الأمر في تل ابيب وواشنطن واقتراب من العودة لسياسة خلط الأوراق وقلب الطاولات السياسية، ولكن الأمر هذه المرة مختلف، ليس فقط لأن الرئيس عرفات تقدمت به السن حيث الغى احتفالات عيد ميلاده الثامن والستين في الرابع من اغسطس وكان الاحتفال الرئيسي في مدينة بيت لحم وذلك بسبب الأحداث، وأخذ الارهاق يظهر على وجهه في حالات عديدة، ولكن اساسا بسبب ضيق الخيارات المتاحة بعد أن اندفع الفلسطينيون في خيارهم المنفرد ولم يعودوا يأملون او لم يعودوا قادرين على تحريك الأوضاع العربية كما كانوا يفعلون في الماضي ولنا عودة في هذه المقالات على هذا الأمر المركزي الحاسم: العلاقات مع العرب شعوبا وحكومات، اضافة الى ان المعارضة وخاصة الاسلاميين في فلسطين وغير فلسطين يصعب احتواؤهم واستثمارهم في توجيه رسائل سياسية لهذا الطرف او ذاك. ربما كان من الضروري الاشارة بموضوعية وصدق الى النجاحات الواسعة التي حققها عرفات في احتواء قطاعات واسعة من القوى الاسلامية الفلسطينية والتي انجبت احزابا جديدة، معتدلة نسبيا مثل حزب الخلاص الوطني الاسلامي والمسار الاسلامي والجبهة الاسلامية الفلسطينية فهو رجل الاحتواء الأول، بشكل قل نظيره، في الساحة العربية عموما: احتواء الرجال من اصحاب المبادئ الى حاملي الفواتير الذين يحجون الى ديوانه آناء الليل واطراف النهار، ولكن الجسم الأساسي للحركة الاسلامية بقي متماسكا في حماس والجهاد الاسلامي وان كانت السلطة قد حققت نجاحات نسبية في دفع العديد من قيادات هذين التنظيمين الى اعتدال متأرجح بسبب ضغوط متشددين وقيادات الخارج، وقراءة سياسية لتصريحاتهم في فترات متباعدة توضح ذلك. لقد تصور المخططون الاسرائيليون انفسهم في اجهزة الابحاث التابعة للاستخبارات منذ عام 1967م انه بامكانهم احتواء الاسلاميين، واعطاء فرص النمو والازدهار لهم لينافسوا منظمة التحرير وفصائلها: العدو الأول لاسرائيل في ذلك الزمان، ولكنهم دفعوا الثمن في النهاية حين صعد الاسلاميون وأصبحوا قوة لا يستهان بها عصية على الاحتواء. وفي كتب اسرائيلية صدرت مؤخرا من رجالات استخبارات سابقين اعترفوا صراحة ان تلك السياسة كانت خاطئة وقصيرة النظر حيث جرى السماح على مدى عقدين من الزمان (1967م ـ 1987م) للاسلاميين بنشاط واسع دون قمع او اعتقالات ليحصدوا النتائج في عصر الانتفاضة وفي عصر أوسلو ايضا، وتجربة السادات في محاولته احتواء الاسلاميين واعطائهم حرية الحركة ليشكلوا القطب الموازي لمعارضيه معروفة النتائج، وفي الأردن ملامح تجربة من نوع جديد ولكن استخلاصها الأساسي هو صعوبة احتواء ـ القوى الايديولوجية ـ القوى الاسلامية.

لم أتردد في الاستجابة لدعوتي للمشاركة في حوار رام الله الوطني، فقد شاركت منذ السبعينات حتى اليوم في كافة جولات الحوار الوطني الفلسطيني، وفي مراحل مختلفة في عصري الثورة وعصر بناء الكيان والاستقلال الزاحف ـ المتعثر ـ وكذلك أردت ان اختبر مقولاتي النظرية من جديد بالاحتكاك الثنائي المباشر بكافة قيادات المعارضة والسلطة لاتعرف عن قرب على المواقف والمستجدات وحول مدى ما تعلمناه من دروس وما توصلنا اليه من استخلاصات واستنتاجات. قراءة البيانات في الصحف لا توفر فرصة كافية لمعرفة دقائق الأمور وكيفية صناعة القرارات ومعرفة المواقف والنظرة للحاضر والمستقبل.

وفي قاعة المجلس التشريعي في رام الله وهي قاعة وزارة التربية والتعليم بدأ الحوار بحضور ممثلي كافة الفصائل، دون استثناء. كان قد جرى حوار في غزة حيث ان امكانات حضور قيادات من الضفة الى غزة او العكس أمر متعذر في ظل سياسة الحصار وسحب العديد من امتيازات حاملي بطاقات الـ V.I.P بانواعها الثلاث: One, Two, Three، فقد كان الخيار الوحيد هو اجراء الحوار على مرحلتين وفي مكانين وزمانين مختلفتين، ولعل لهذه المفارقة نتائجها حيث توضح ضيق الخيارات المتاحة الأمر الذي لم يأخذه المتحدثون، كما سأوضح لاحقا، بعين الاعتبار حين اتجهوا نحو التطرف والتشدد في مداخلاتهم، وكشف الحوار على مرحلتين وفي مكانين وبحضور قيادات في غزة مختلفة عن قيادات الضفة الغربية، عن وجود فجوة بين مواقف الحزب الواحد والفصيل الواحد. كانت مداخلة حماس في غزة والتي ألقاها د. عبد العزيز الرنتيسي اكثر حماسا وتشددا من مداخلة حماس في حوار رام الله التي اتسمت بدرجة عالية من الهدوء والاتزان، وحتى حين شن أحد المعتدلين وهو الطيب عبد الرحيم نقدا شديدا على بعض ما جاء رد بهدوء بعيدا عن المزايدة وفي كلمته تحدث عن الحق في «المقاومة المشروعة» دون اشارة للكفاح المسلح صراحة او بالتلميح وهو أمر لا يمكن ان يكون مصادفة خاصة والكلمة مكتوبة ومدروسة بعناية، وقد فسر البعض الأمر بأن هذا الحماسي القيادي يشارك في الفعاليات الوطنية في رام الله وذلك يدفعه بالضرورة للبحث عن مساحات مشتركة اوسع مع الوطنيين الذين يتصدى معهم لمعارك الدفاع عن الأرض، وقال آخرون ان حماس في الضفة الغربية هي امتداد للاخوان المسلمين في الأردن، إذ لا توجد وثيقة حسب علمي تؤكد انفصالهم في الضفة الغربية عن الاخوان في الأردن بشكل رسمي وبرنامجي ووثائقي، ولكن الأمر مختلف بالنسبة لقطاع غزة حيث تأثر الاسلاميون هناك بالاخوان المسلمين والقوى الاسلامية في مصر، كما تأثروا بالأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تدفع بالضرورة نحو مزيد من التطرف أملا في خلاص إلهي من العذاب في الأرض وعليها.

وحصل الشيء ذاته، كما استمعت اليه مع حركة الجهاد الاسلامي، ففي قطاع غزة كان حديثهم في الحوار اكثر اعتدالا من حماس، وكشف الطيب عبد الرحيم في حوار رام الله النقاب عن اتفاق مع الجهاد الاسلامي قبل عشرة ايام من حادثة تفجيرات القدس بالتزامهم بعدم القيام بأية عملية عسكرية تؤدي لاحراج السلطة، ولكن في حوار رام الله استمعنا من ممثل الجهاد الاسلامي «أبو مالك» لمداخلة في غاية التشدد والتطرف وبمنطق اعاد الشباب لشعارات السبعينات والستينات: الحديث عن شذاذ الآفاق في فلسطين الذين يجب ان يسلموا بحق الفلسطينيين في كل فلسطين، وقال ابو مالك في كلمته ان كل ابناء الشعب الفلسطيني شهداء مع وقف التنفيذ وان الفلسطينيين يعشقون الموت بمثل ما يعشق الاسرائيليون الحياة وهو في رأيي منطق يأس واحباط، إذ اننا نعشق الحياة ايضا مثل غيرنا من شعوب العالم والحكام في تل ابيب هم الذين يمنعون الفلسطينيين من الحياة العادية والذين يقاتلون ويستشهدون، انما يقدمون حياتهم من اجل توفير حياة افضل لشعبهم واجيال قادمة من بعدهم، ممثل الجهاد طالب الرئيس عرفات ان يمزق اتفاقات اوسلو وان يقتدي بنموذج الزعيم المصري مصطفى النحاس باشا الذي وقع الاتفاقية المصرية البريطانية عام 1936م، والغاها عام 1951م، مستذكرا مقولته الشهيرة آنذاك: «لقد وقعت المعاهدة من اجل مصر، واقوم بالغائها الآن من اجل مصر ايضا». امتقع وجه الرئيس عرفات ولم يعلق ولم يصفق بعد انتهاء رجل الجهاد من كلمته كذلك لم يصافحه، وتغيب الرئيس عن جلسة المساء ربما بسبب مشاغله وربما لأنه لا يريد ان يسمع بحضوره مزيدا من عبارات التشدد والتطرف ومزيدا من المناداة بتمزيق اوسلو مما يشكل احراجا لعرفات أمام العالم وذلك ما يريده على أية حال بنيامين نتنياهو الذي يرى في أوسلو تركة ثقيلة لا يستطيع التخلص منها وسيكون ممتنا وسعيدا بغير حدود، اذا تحمل الفلسطينيون امام شعبهم وامام العالم مسؤولية الغاء هذه الاتفاقات التي شهد عليها العالم وتحمس لها ورأى فيها بدايات مشجعة لوقف صراع القرن الممتد على طول سنواته المائة. عرفات يريد الحوار على الأقل في هذه المرحلة مؤتمرا للتضامن: تضامن الشعب بكل فئاته مع قيادته ولكنه لا يريد الرسالة أبعد من ذلك، ومداخلة الجهاد الاسلامي خرجت بالرسالة الى حدود قصوى تشكل انقلابا للسحر على الساحر وتعطي انطباعا عن ملامح رسالة اخرى لا يريدها عرفات ولا تريدها السلطة الوطنية ولا يريدها المعتدلون الفلسطينيون الذين يتحركون بحذر ويعطون اشارات تارة للمعارضة وتارة للحكومة الاسرائيلية وتارة ثالثة لواشنطن ويتحركون وسط حقل من الألغام من نوع جديد لم يتعودوا عليه زمن الثورة، حيث لم يكن لديهم ما يخسرونه في عواصم الشتات العربي لو اندفعوا نحو اقصى التطرف والتشدد ولكن الأمور اليوم مختلفة فقد حققوا تحريرا ما لبعض الأرض بشق الأنفس وفي ظرف سياسي محدد، حصلت فيه خصوبة تاريخية انجبت أوسلو. خصوبة تاريخية حيث التقت مصالح عديدة في لحظة معينة. مصلحة شمعون بيرس وحزب العمل في استثمار ضعف عرفات والمنظمة بعد مواقفهم الخاطئة واللامعقولة في ازمة الخليج بعد احتلال الكويت وفي الخوف من سقوطه في الوقت نفسه وصعود المتشددين الذين كانوا يكسبون في كل يوم على حد تعبير بيرس في الكتاب الذي صدر بالفرنسية مؤخرا، وكان حوارا مطولا معه اجراه الصحفي الأمريكي روبرت ليتل. ومصلحة منظمة التحرير في ذلك الوقت في الخروج من ازمة التآكل والانقراض في تونس حيث اشتدت الحبال على الرقاب حسب تعبيراتهم التي سمعتها من اغلبهم في حي المنزه بتونس، ومصلحة الولايات المتحدة الأمريكية بعد انتهاء الحرب الباردة في استقرار المنطقة وفي الاثبات النسبي للعرب بانها لا تكيل بمكيالين وان تطبيق الشرعية الدولية على العراق يجب ان يكون حافزا لتطبيق شيء ولو محدود من هذه الشرعية وقراراتها (242، 338) في الصراع العربي الاسرائيلي. ابو مالك مندوب حماس عرف حدود الرسالة الرسمية الفلسطينية المطلوبة من حوار رام الله للطرف الاسرائيلي والعالم ولهذا ختم مداخلته الملتهبة بالقول اننا في الجهاد نرفض ان يتحول مؤتمر الحوار هذا لمصيدة من اجل حشد المعارضة في صف تأييد اوسلو. حادثة هامة ذات دلالات سياسية كبرى اختتم بها هذه الحلقة من موضوعات الحوار.

لقد كان وفد الجهاد الاسلامي القادم للمشاركة في حوار رام الله ثلاثة اشخاص قادمين من احدى مناطق شمال الضفة الغربية وقد لحقت بهم سيارة استخبارات عسكرية اسرائيلية، كانت كما يبدو، على علم، بخروجهم من البلدة واوقفتهم عند احد الحواجز. اعتقلوا اثنين من الثلاثة وهما القياديان المعتدلان وأخلوا سبيل القائد الثالث، الأكثر تشددا ليصل الى رام الله ويلقي هذا الخطاب الملتهب بمطالبات عرفات بتمزيق اوسلو ومطالبا بكفاح مسلح لا يبقي ولا يذر. سمعت هذه الرواية من الرئيس عرفات في اليوم التالي للحوار وسمعتها من جميل الطريفي وزير الشؤون المدنية الذي اتصل به اهالي الشابين المعتقلين ليتابع الموضوع. ليس في الأمر غرابة فهم يطلقون سراح الدكتور عبد العزيز الرنتيسي من حماس المعروف بالتشدد، ولكنهم رفضوا اخلاء سبيل الشيخ احمد ياسين زعيم المعتدلين الذي يطالب، صراحة، من زنزانته بوقف مؤقت للعمليات العسكرية ضد اسرائيل اذا كان في ذلك مصلحة وطنية فلسطينية. الا يستحق الأمر تدقيقا واستنتاجا وتدبرا. انني اتساءل ولا اتهم.

وماذا جرى في الحوار ايضا؟ سنتابع ذلك في الحلقة القادمة.



هذا اليوم في التاريخ

12 تشرين الأول (أكتوبر)

القاضي عياض

في مثل هذا اليوم قبل 848 سنة، أي في 12 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1149، توفي في مراكش القاضي عياض عالم المغرب وامام اهل الحديث في وقته، وكان من اعلم الناس بكلام العرب وانسابهم وايامهم، وصاحب التصانيف المهمة.

ولد عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي، السبتي، ابو الفضل بمدينة سبتة في النصف من شعبان سنة 476هـ (28 كانون الاول / ديسمبر 1083م) ودخل الاندلس طالبا للعلم، فأخذ بقرطبة عن جماعة، وجمع من الحديث كثيرا، وكان له عناية كبيرة به واهتمام بجمعه وتقييده.

وكان عياض من اهل التفنن في العلم والذكاء واليقظة والفهم، ولي قضاء سبتة مدة طويلة، وحمدت سيرته فيها، ثم نقل الى قضاء غرناطة في سنة 532هـ (1137م) فلم يطل امده فيها.

وللقاضي عياض شعر حسن، ومنه ما رواه عنه ولده ابو عبد الله محمد قاضي دانية قال: انشدني ابي لنفسه في خامات زرع (الخامة: القصبة الرطبة من الزرع) بينها شقائق النعمان هبت عليها ريح:

انظر الى الزرع وخاماته
تحكي وقد ماست امام الرياح
كتيبة خضراء مهزومة
شقائق النعمان فيها جراح

وروى ايضا لأبيه بيتين فيهما جناس لطيف:

الله يعلم اني منذ لم اركم
كطائر خانه ريش الجناحين
فلو قدرت ركبت البحر نحوكم
لأن بعدكم عني جنى حيني

(الحين: الموت)

وله في لزوم ما لا يلزم:

اذا ما نشرت بساط انبساط
فعنه فنيتك فاطو المزاحا
فإن المزاح على ما حكاه
أولو العلم قبلي عن العلم زاحا

ولا شك ان هذه الأبيات وامثالها قيلت للتسلية ولكن اعماله الجدية وتصانيفه تدل على علمه الغزير واطلاعه الواسع، ومنها «الشفا بتعريف حقوق المصطفى» و«الغنية» في ذكر مشيخته (وهو مخطوط)، وترتيب كتاب المدارك وتقريب المسالك في معرفة اعلام مذهب الامام مالك» مخطوط في مجلدين، وشرح صحيح مسلم» مخطوط و«مشارق الانوار» مطبوع في مجلدين وهو كتاب في الحديث. و«الالماع الى معرفة اصول الرواية وتقييد السماع» في مصطلح الحديث، وكتاب في التاريخ.

وجمع «المقري» (صاحب «نفح الطيب» سيرته واخباره في كتاب بعنوان: «ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض» وهو مطبوع في ثلاث مجلدات (من اربعة).

توفي القاضي عياض بمراكش يوم الجمعة 7 جمادى الآخرة سنة 544هـ وكانت تقابل 12 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1149م عن ست وستين سنة ودفن بباب ايلان داخل المدينة.

مقطع من مسرحية «امرأة وحيدة» لداريو فو الفائز بنوبل للآداب

نوبل 97

ترجمة: ماجد الخطيب

يسقط الضوء على قطع اثاث غرفة طعام في شقة عائلة متوسطة الحال.

منضدة طويلة على المسرح يختلط عليها بفوضى: مكوى، راديو، مكنسة وفرشاة. مقعد مرتفع امام المنضدة، وبالقرب منهما قطعة اثاث صغيرة عليها صينية تحوي بلاستر، ضمادات، دهونا وسبيرتو طبي. بندقية معلقة على الجدار. هناك ثلاثة مداخل: يقود المدخل الواقع في الخلف الى المطبخ، يقود المدخل الواقع على يسار المسرح الى غرفة النوم في حين ان الباب الثالث الواقع على يمين المسرح هو باب البيت.

تدخل امرأة تحمل سلة طافحة بالثياب الواجب كيها.

ترتدي مبذلا قصيرا. يصدح الراديو بموسيقى الروك. تضع المرأة وهي ترقص بتشنج السلة على المنضدة. تخطف جاكيتة رجالية من السلة ثم تتجه راقصة الى نافذة خيالية في مقدمة المسرح. تنفض الجاكيتة كما لو انها تحاول ازالة الغبار عنها. تنشرح متفاجئة بوجود شخص ما في نافذة البناية المقابلة.

المرأة: بأعلى صوتها، (كي تلفت الانتباه)، هي! هلو! صباح الخير، منذ متى تسكنين هنا؟ لم الحظك تتنقلين هنا... كنت اظن الشقة فارغة.. انا منفعلة بعض الشيء.

تكاد تصرخ: كنت اقول اني منفعلة لحد.. لا تستطيعين سماعي؟ آه نعم بالطبع.. الراديو.. ساغلقه. لا مفر امامي من الاستماع الى الراديو بأعلى صوته عندما اكون في البيت لوحدي.. والا لشعرت كأنني احشر رأسي في فرن.. واحتفظ دائما بالاستريو دائرا في هذه الغرفة.

تتحرك الى مدخل المسرح الايمن، تفتح الباب فيبلغ الاسماع صوت موسيقى.. هل تسمعين؟

تغلق الباب، وتدور عندي الآلة المسجلة بدون انقطاع في المطبخ (تؤدي ذات الحركة السابقة مع باب المطبخ) هل تسمعين؟ (تغلق الباب) وهكذا اشعر برفقة دائمة في اية غرفة الجها. (تذهب الى المنضدة وتشرع في العمل: تفرش الجاكيتة الرجالية، تخيط زرا... الخ)، كلا.. ليس في غرفة النوم، فهذا تجاوز ظاهر للحدود! كلا.. احتفظ بالتلفزيون هنا... مفتوح دائما ومدار بأعلى صوته كالعادة! يعرضون صلاة كنسية الآن.. يرتلون... باليونانية كما اعتقد. هذا ما يتحدث به الامير فيليب، أليس كذلك؟ يا لها من لغة مشؤومة... وقعها الغريب مضاعف علي.. نعم، احب الموسيقى، بل وغير الراقصة منها ايضا.. اي شيء اسمه موسيقى.. فالاصوات تسلي وحدتي. ماذا تفعلين كي تزيلي وحدتك؟ اوه لديك ابن! ما اسعدك! تصوري انه لدي ابن ايضا.. في الحقيقة اثنان.. آسفة، فأنا منفعلة بسبب تبسطي معك بالحديث، والى حد انني نسيت ابنتي.. كلا لا يسليان وحدتي.. البنت الكبيرة نضجت..

تعرفين كيف تجري الامور، فلديها صديق من جيلها... الصبي ما يزال معي لكنه لا يسلي وحدتي.. حسنا، فهو نائم طوال الوقت! ولا يفعل اكثر من ان ينام! يتذمر، ينام ويشخر! اوه كلا، لا اشتكي، فأنا اشعر نفسي باحسن حال هنا في شقتي الصغيرة.. ولدي كل ما اتمناه.. زوجي يعاملني كالفرفوري، ولا ينقصني اي شيء.! لدي كل ما.. يا الهي، لدي.. ثلاجة؟ نعم اعرف ان الثلاجات صارت في متناول الجميع، لكن ثلاجتي (تشدد على الكلمة الاخيرة) تجمد قطع ثلج مكورة! لدي غسالة بأربعة وعشرين برنامجا ومجفف! يجب ان تشاهدي كيف يجفف الملابس بنفسك، اذ اضطر احيانا لبلها بالماء ثانية كي اكويها.. لانها تطلع يابسة كالعظم! لدي قدور طبخ بطيء لا يلتصق الطعام بأرضها.. ولدي جهاز «ست البيت» بكامل ملحقاته.. موسيقى في كل غرفة.. اي شيء اكثر اريده في هذه الحياة؟ لست في نهاية المطاف اكثر من امرأة! نعم، كان لدي خادمة لكنها هربت.. اتيت بواحدة اخرى فهربت بدورها.. تهرب كل النساء من بيتي.. ماذا؟ اوه، كلا ليس بسببي.. (محرجة) بسبب صهري.. حسنا، عاكسهن!

تلمسهن! كلهن! فهو لماس!.. مريض.. برأسه؟ حسنا اعترف بأني لا اعرف ما اذا كان فاقدا لصوابه.. وكل ما اعرفه هو انه اراد ممارسة هذه الامور مع الفتيات.. ولم يكن تواقات تماما اليه.. ينبغي ان تشاهدي ذلك بنفسك، حبيبتي. تقضين هناك منهمكة في شؤونك وتدبير شؤون المنزل ثم فجأة.. تمتد يده تماما الى.. حيث تدب فيك القشعريرة! ثم عليك ان ترى يد صهري! احمد الله يوميا لانه بيد واحدة! ماذا حدث له؟ حادث.. حادث سيارة.. تصوري فقط كيف تتكسر كافة عظام شاب في الثلاثين من عمره! ملفلف بالبلاستر من رأسه حتى اصابع قدميه. جبسوه وهو جالس كي يتمتع براحة اكبر.. ولم يتركوا له غير ثقب صغير بعينه على الاكل والتنفس.. لم يعد يقوى على الكلام.. ولا يطلق سوى غمغمة مبهمة بين الفينة والاخرى.. لا تفهم اية كلمة مما يقول.. عيناه بقيتا سالمتين ولم يضطروا الى لفهما بالبلاستر.. وابقوا تلك اليد السداحة الملعونة طليقة ايضا.. لم يصبها شيء.. والشيء الآخر ايضا، فهو بخير بالطبع.. (تتوقف محرجة).. لا اعرف كيف اعبر لك عن ذلك دون ان تراودك الظنون السيئة بي.. اذ اننا تعرفنا للتو على بعضنا.. فهو على ما يرام «هناك».. ولا فكرة لديك الى اي مدى هو على ما يرام «هناك»! ويود دائما لو.. حسنا، تعرفين ماذا اقصد... فاتجه الى القراءة كي ينأى بأفكاره عن ذلك.. وصار دائم القراءة.. يقرأ طوال الوقت.. ويثقف نفسه.. بالمجلات الجنسية.. تغص غرفته بهذه المجلات المقرفة. تعرفين هذه المجلات التي تعرض النساء بأوضاع مشينة؟ لا بد انها اوضاع غير مريحة! تستوجب وضع هذه الفتيات المسكينات في الجبس مثل صهري بعد كل واحدة من هذه الجلسات.. كل كتل اللحم هذه.. والصور الملونة المكبرة.. تبدو كاعلان صادر عن قصاب! التقطت احداها يوما بالصدفة فسدت شهيتي وقت الغداء.. وكانت معدتي ان تنقلب على اية حال صار علي ان اعتني بصهري بنفسي

بعد ان رحلت عنا كل المنظفات. وافعل ذلك اكراما لزوجي فهو اخوه على اية حال. ماذا تعنين؟ لا يسعني غير ان انفي ذلك! فهو يحترمني! وكيف! اوه، الى اقصى حد! يسأل اولا، قبل ان يمد اصبعه نحوي، يطلب السماح اولا. (يرن التليفون) اوه، لا بد ان يكون زوجي.. اذ اعتاد على مهاتفتي دائما في مثل هذا الوقت.. اعذريني دقيقة.. (ترد على الهاتف). هلو؟.. ماذا؟.. نعم، ولكن ماذا.. ايها الوغد الداعر! (تكبس السماعة بعنف على الهاتف وهي تتميز غيظا. تبتسم لجارتها في طريقها الى المنضدة وكأنها تستميحها عذرا) اعتذر عن بذاءتي.. لا مفر من عمل ذلك عند الاضطرار، أليس كذلك؟ (تعاود العمل من جديد بعصبية) كلا، كلا لم يكن زوجي اطلاقا! كلا، لا اعرفه... خنزير يخابرني دائما.. احد قذارات طابور المعاطف المطرية ×.. يتصل مرة.. مرتين، ثلاثا وربما الف مرة في اليوم... يتحدث بأشياء داعرة.. كلمات لا وجود لها حتى في القاموس. بحثت عنها مرة في القاموس.. لكني لم اقع عليها. مريض؟ اسمعي: لدي مريض اعتني به على اية حال.. ولن ارضى بلعب دور المرضة مع كل متصابي قذر في هذا البلد (يرن التليفون من جديد) ها هو من جديد بالتأكيد! ويريد ان يعرف ماذا افعل الآن.. لن اترك له فرصة للتفوه بكلمة (ترفع السماعة) هلو خنزير! احترز فالشرطة يسجلون كل المكالمات... واذا... (تغيير كامل في نبرتها) اوه، هلو عزيزي... (تلتفت الى الجارة وهي تربت على سماعة التليفون) زوجي! (تتحدث في التليفون) كلا لم اكن احاول خيانتك عزيزي.. ظننتك... حسنا، ظننتك الشخص الذي يتصل بي دائما.. يسأل عنك.. ويقول انك مدين له ببعض المال.. كلفني ان اطلق كلمة «الشرطة» كي ابعث الرعدة في اوصاله. (تغيير كامل في النبرة، ذهول، ثم المزيد من الذهول).

نعم انا في البيت طبعا... اقسم لك اني في البيت! آسفة! ولكن اي رقم ضربت؟.. وانا رفعت السماعة فأين يفترض ان اكون اذا بحق السماء؟ لم اخرج؟ كيف يتسنى لي الخروج وانت تغلق علي داخل الشقة؟ (تستدير الى الجارة) اي زوج حبيب!... (في الهاتف) هلو.. كلا لا اتحدث مع احد! نعم قلت كلمة «حبيب».. كنت اتحدث مع نفسي... نعم، اتحدث مع نفسي احيانا، مع نفسي فقط.. مع نفسي، «حبيبتي».. لا، لا احد في البيت... اخوك في البيت طبعا، لكنه في الغرفة



داريو فو

غلاف المجلد الأول من اعماله الكاملة

الاخرى.. نعم الصبي نائم... نعم اطعمته.. ووضعته على النونية ايضا.. (نبرة جافة) نعم اقعدت اخاك عليها ايضا! (تحاول ضبط نفسها) اريد فقط ان تكون براحة بال لأن كل البيت قعد على النونية.. باي.. نعم انا سعيدة... انا سعيدة جدا، كنت اكوي الملابس في الحال واغص بالضحك.. (تصرخ) انا سعيدة!! (تصفق التليفون، ثم توجه صرخة غضب باتجاهه. يرن التليفون من جديد بعد لحظة. تجيب. انه الزوج) ماذا افعل لو جاء الى البيت الرجل الذي يطالب بالمال؟ (لنفسها) اي شخص يطالب بالمال؟ آه، الرجل الذي يتصل دائما.. نعم.. سأتظاهر بأني غير موجودة.. اغلق المذياع، الاستريو والتلفزيون.. او كي كما تريد، جاهزة لتنفيذ اوامرك سيدي! سنخبرك في الحال ماذا استطيع ان افعل لأجلك! سأذهب الى الحمام اضع رأسي في المرحاض واسحب السلسلة.. ها قد اصابه السعار.. اوه، انهب وعلق نفسك! (تضع السماعة وهي تستشيط غضبا، تبدأ الكي من جديد. تنظر باتجاه الجارة وتغتصب ابتسامة. تنظر، بعد فترة قصيرة، بعيدا خلف الجمهور ثم تعود لمخاطبة الجارة) المعتذرة لحظة (بأعلى صوتها وهي تتطلع بعيدا الى ما وراء الجارة) اراك ايها الخنزير، ارى اشعة الشمس المنعكسة على منظارك (تبحث عن شيء تغطي به ثدييها... تغطي الثدي الايسر بصدرية طفل كانت تكويها وتغطي الايمن بالمكوى) اوه، يا الهي! (الى الجارة) كويت ثديي! هناك في الاعلى.. لا تستطيعين رؤيته فنافذته اعلى من نافذتك.. هذا ما كان ينقصني اليوم.. هذا المستهتر يقف هناك ويراقبني.. يتعثر على امرأة مسكينة مثلي حتى لبس ثوب مريح تنجز به كيها وفي حرمة بيتها.. وكيف يجب ان اتصرف اذن؟ أن اكوي الملابس مرتدية معطفا! (تصرخ بالمتلصص) او اعتمر طربوشا والبس بدلة تزلج؟.. وحتى لا اعرف كيف اتزلج.. لكنت تشقلبت رأسا على عقب وتهشمت مثل صهري! (للجارة) الشرطة؟ كلا.. لا استطيع الاتصال بالشرطة.. ماذا تظنين سيحدث حينها؟ سيأتون الى هنا ويضعونني على كرسي الاعتراف باسئلتهم: الى اي مستوى كنت لابسة او عارية في الوقت المعني يا مدام؟.. هل انت متأكدة من انك لم تستهويه، مدام؟... اعذريني عن قولي هذا، لكن الا يبدو ذلك الى حد كبير وكأنه قضية ستربتيز؟ ثم تختتم القضية باتهامي بارتكاب اعمال فاحشة قد تؤدي للاخلال بسلام منزلي؟ كلا شكرا.. انا

اعرف كيف ساعالجه بنفسي! (تختطف البندقية من على الجدار وتسدد نحو المتلصص صارخة) هيا ايها الخنزير! دعني اترك عقدة في «ذيلك» (خائفة) اوه، اختفى! تشرعين بندقية فيولي الادبار! جبان! هيا اخرج من ماخورك يا اعمى، وارني منظارك. (تضع البندقية على المنضدة. للجارة)، هل اضحكتك قليلا؟.. او تعتقدين اني خرجت عن طوري؟ (تعاود الكي) أن اخرج عن طوري افضل بكثير من معاودة فعل ما كنت افعله سابقا.. كان يجب ان تريني كيف ابتلعت زجاجة من الحبوب المنومة قبل شهرين. كنت مستعدة لابتلاع اي شيء.. اية اقراص اجدها في الحمام.. حبوب الفلوريد العائدة للطفل.. وحتى الاقراص المضادة لديدان القطط. كنت يائسة تماما! ومستعدة لحز شريان رسغي ايضا... والحقيقة اني فعلت ذلك قبل ثلاثة اشهر.. نعم، رسغي.. انظري، انظري هنا... ما تزال الندب ظاهرة.. هل ترينها؟ (تريها رسغها) كلا، لا اعتقد اني قادرة على قص هذه الحكاية الصغيرة لك.. حسنا، لانها شخصية تماما.. خصوصية.. لا اشعر.. لم نعرف بعضنا الا لوقت قصير جدا (تغير كامل في النبرة) هل اخبرك؟... كلا، كلا لي تجربة سابقة وثقت خلالها بسكان آخرين من بنايتك! اوه، حسنا سأزيحها عن صدري.. قد يكون لذلك اثر طيب على نفسيتي.. انها قصة حزينة.. حسنا، انن، كل القصة كانت بسبب شاب يصغرني بخمسة عشر عاما.. وحتى انه كان يبدو اصغر من سنه هذه.. خجول واخرق نوعا ما.. لطيف.. ناعم.. ارتكبت معه الاثم وكأنه سفاح القربى! نعم سفاح القربى! حسنا، فعلتها! ماذا فعلت؟ سفاح القربى! نعم ارتكبت الاثم! وهل تعرفين الاسوأ في كل الموضوع؟ لم اشعر حتى بالخجل من نفسي.. وحلقت في الحقيقة الى قمة العالم! بدأت اغني صباحا، ظهرا ومساء.. حسنا لم اغن في المساء.. لأني، عادة، ابكي في المساء.. «انت محرومة، كنت اردنها مع نفسي.. (صوت بوق يدوي على المسرح) المعذرة لحظة... انه صهري.. ينفخ بوقه في طلبي.. لا تذهبي ساعود في لحظة... (تضع رأسها قرب باب المسرح الايمن) ما الامر يا عزيزي؟ كن طيبا بعض الشيء لاني اتجاذب اطراف الحديث مع صديقة لي.. (نفخة بوق ضاربة تطغى على صوتها) وغد! (للجارة) لو انك فقط تعرفين ماذا يقوله بذلك البوق! اقسم بأن اهشم كل عظمة من عظامه مرة اخرى لو انهم اخرجوه من الجبس! وافعل ذات الشيء مع زوجي العجوز فيما انا منشغلة بتحطيم عظام اخيه. هل سمعت كيف يتحدث على الهاتف؟ قال انه سيلكمني على انفي حينما يعود الى البيت! انا؟ يصفعني زوجي العجوز على وجهي؟ انا! (تعاود الكي) يقول انه يفعل ذلك بدافع حبه لي! افعل ذلك، ببساطة، لاني اعبدك: «علي ان ارعاك كالطفل المدلل» فالضرب من منطلقاته: طريقته الفضلى في رعايتي. يرسلني الى عالم الاموات ضربا ويريد بعدها مغازلتي ولا يهمه شيء من امري. فعلي ان اكون مستعدة دائما لارضائه.. جاهزة: مثل مرشدة الكشافة: استجابة فورية: مثل الكشافة، دافئة، معتدلة، طائعة، مغتسلة ولكن خرقاء.. وكل ما قد يهمه هو ان اكون قادرة على التنفس.. اوه، والادهى من ذلك هو ان اطلق بعض التنهدات بين الحين والآخر كي اشعره باندماجي.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

ليس دفاعا عن المهرج

امد الله في عمر داريو فو، فهو مهرج حقيقي، وكل ما حوله يساعده على التهريج، وان كنت لا تصدق ذلك، فاعلم ان الحكومة الايطالية الوحيدة التي ايدها خلال عمره المديد ـ 71 عاما ـ سقطت، وفقدت الثقة يوم فوزه بجائزة نوبل.

ولا يهم ان تسقط الحكومة، فالحكومات في ايطاليا مثل الزكام تأتي بسرعة وتذهب على عجل بعد ان تسبب للناس صداعا مؤقتا، وبعض الارتفاع في درجة الحرارة، على عكس حكومات دول اخرى تبرد اطراف مواطنيها لمجرد ذكرها حتى وان كانوا على بعد الآف الاميال عن الرقعة الجغرافية التي تسيرها حكوماتهم الرشيدة.

واجمل ما في حكاية فوز مهرج بجائزة نوبل اننا اكتشفنا ان اعضاء الاكاديمية السويدية يعرفون كيف يضحكون كبقية البشر، وقرارهم للعام الحالي في الواقع ليس نكتة عابرة، ولكنه يدل على فهم عميق لدور الأدب، ولو بحثت عن اهم ادباء العالم، فسوف تجد مهرجا حقيقيا داخل شخصية كل واحد منهم.

خذ شخصية سانشو بانزا في دون كيخوتة، وسوف تكتشف انها وليدة ذهنية شفافة تقاوم الظلم بالتهريج، وترفانتس الاسباني، بالمناسبة، اقرب الشخصيات التاريخية الى جاره الايطالي داريو فو. وخذ فولستاف ذلك المهرج النادر الذي ابتكره خيال شكسبير في مسرحية هنري الرابع، وستعرف دون حاجة لدحمة قطار او اشارة لبيب، ان المهرج في اعماق شكسبير هو خالق تلك الشخصية العصية على التكرار.

وفي تراثنا العربي، من يستطيع ان ينكر ان مقامات الحريري، ومقامات بديع الزمان الهمذاني ليست وليدة قهر اجتماعي وسياسي يعبر عن نفسه بذلك الشكل الراقي من الكوميديا. ثم من يستطيع ان ينكر البعد التهريجي الواضح وضوح الشمس في رابعة النهار عند اكبر ناثرين في التراث العربي، وهما الجاحظ وابو حيان التوحيدي.

وحتى الشعراء العرب كان لهم من التهريج الجيد نصيب قبل ان يصبح معظمهم من المهرجين الرديئين، فبشار الذي عض امرأة بعنف شديد الى ان إزرقت مواقع مشافره واسنانه ثم ينصحها في احدى قصائده بأن تقول لأهلها بأن بعوضة بأظافر هي التي عضتها، كان يخفي داخله فيضا من التهريج التلقائي، ومن امثلته ـ وهي كثيرة ـ ان خال الخليفة المهدي شاهده ينشد الشعر في حضرة الخليفة فلما انتهى سأله: ما هي صنعة الشيخ. فقال بشارة بجدية كاملة: أثقب اللؤلؤ، ولما عوتب على السخرية من خال الخليفة قال: ماذا افعل لرجل يشاهد اعمى ينشد الشعر ويسأله ما هي صنعتك؟!

وفي حالة داريو الذي اصبح مليارديرا بعد احتساب قيمة الجائزة بالليرة الايطالية، فان الالحاح على صفة المهرج يصبح ضروريا، لأن الكوميدي يظل مهما اضحك وخرج على النص كتابة وتمثيلا، قابلا للقولبة داخل مؤسسة ما على عكس المهرج الذي يرفض المؤسسات كلها، وتلك ميزة داريو فو الكبرى التي قدرتها لجنة جائزة نوبل التي ارادت هي الاخرى ان تخرج قليلا، فخرجت كثيرا عن رصانتها، ويا ليتها تكثر من ذلك الخروج الجميل.

والتمييز الثاني المطلوب في التسميات هو ضرورة ان نفرق حين نتحدث عن داريو فو بين المهرج الرسمي ومهرج الشعب. فالاول نديم جلسات مغلقة يفتعل النكتة، ويلقيها ويمثلها ليضحك نخبة متجشأة، ومثقلة بالطعام والامتيازات، وبالتالي، فلا قضية له غير الحصول على مكاسب مادية لقاء ذلك التهريج. بينما المهرج الثاني فنان عاش الظلم والقهر، وخبر من تجربته معنى شر البلية ما يضحك.. فصار يخفف عن الناس دون ان يكون قصده دفعهم الى النوم، او إلهائهم عن قضاياهم ومظالمهم، انما ايقاظ حواسهم بطرق مبتكرة، وتحريضهم ضد ظالميهم قولا وفعلا. فقد كان داريو فو، على سبيل المثال، يدفع ريع الكثير من مسرحياته لتمويل الاضرابات العمالية في روما وميلانو.

ان الذين ينتقدون منح الجائزة لهذا المهرج الظريف بحجة الحفاظ على تقاليد الادب الرفيع، يتناسون ان التحريض السياسي ان لم يكن فجا ومباشرا، فهو قيمة كبرى في الادب والفن لا يجرؤ على ممارستها غير المتمردين الكبار. وداريو فو بلا شك من اكبر متمردي هذا العصر، ويستحقها عن جدارة. فهو افضل لسمعة الادب والفن من اولئك المكتظين بالحذلقة الفارغة والبلادة المعدية.

السكرتير الدائم لجائزة نوبل ستوري الين عن قواعد منح الجائزة:

نقدر المثالية ونشجع تسخير الأدب لخدمة التفاهم العالمي

- أوصى نوبل بخمسة معايير، ثلاثة منها ذات طبيعة عامة، واثنان لجائزة الآداب
- الأكاديمية السويدية قادرة على توفير مصادر كافية، وشبكة كاملة من الخبراء
- كيف يمكن أن نعرف أن نوعا أدبيا ما هو أكثر «مثالية» من نوع؟
- المعيار الأساسي خلال السنوات الخمسين الأخيرة هو تصوير الشروط الانسانية

لندن ـ استوكهولم: «الشرق الأوسط»

كتب مرة برنارنشو بسخريته المعهودة يقول: اية جائزة هذه التي يخصصها مخترع ديناميت للأدب؟ وكان صادقا مع نفسه فقد رفضها حين منحت له عام 1925 بالرغم من البعض ان يقول انه رفضها لأنها لم تمنح له قبل هذا التاريخ، ومنحت لكتاب يعتبره برنارنشو اقل استحقاقا منه.

من بعد رفضها سارتر عام 1944 لأنها «تعرقل مسيرته كمناضل وانسان ومتمرد، ولأن الكاتب ليس عنصرا يمكن ان نميزه من خلال ما يحصل من شهادات تقدير او تكريم، كما رفضها باسترناك عام 1958، بضغط من اتحاد الكتاب السوفيات آنذاك.

والاتهامات الموجهة للجنة جائزة نوبل، والجهة التي تمنحها لا تحصى منذ أن منحت لأول مرة عام 1901.

ومن الاتهامات الأخرى المعروفة عدم موضوعية لجنة الجائزة التي تحكمها اعتبارات جيو ـ سياسية كما يقول المتهمون، وانها منغلقة على ما هو غربي، فهي لم تمنح، مثلا، لصيني او هندي ما عدا طاغور عام 1911، وانها كانت جزءا من الحرب الباردة.

ولكن هناك اتهامات اخرى ابتدأت مبكرا جدا، وبالتحديد عام 1901 حين هاجمها سترندبرج متهما اياها بالخروج عن روحية الوصية التي تركها الفريد نوبل.

البروفيسور ستوري الين، السكرتير الدائم للاكاديمية السويدية يناقش هذه الاتهامات، ويتحدث عن المعايير التي تقف وراء عملية الاختيار، هذه المعايير التي هي محل خلاف واجتهادات منذ 96 سنة.

يقول البروفيسور الين ان احد المواضيع التي عالجها اوجست سترندبرج في مقاله المعنون «خطابات الى الأمة السويدية»، 1910 هو حصول الفرنسي سالي بوردوم على جائزة نوبل للآداب عام 1901 تاريخ تأسيس هذه الجائزة. ومما قاله سترندبرج في هذه المقالة: «ان الفائز بهذه الجائزة يجب ان يكون قد كتب بشكل مثالي Ideally (التي تم التلاعب بها فاصبحت تعني من يتمسك بالمثل العليا، وهذا شيء مختلف) ومضى سترندبرج يقول إن الجائزة الممنوحة كانت خلاف وصية نوبل.

ويشير سترندبرج الى حقيقة ان نوبل قد اشترط في وصيته عام 1895 أن تمنح الجائزة للشخص الذي ينتج «العمل الاكثر بروزا في توجهه المثالي».

وعلى الأغلب كان سترندبرج باعتباره معاصرا لنوبل على صواب في اشارته، الى ان صفة Idealistic (المتمسك بالمثل العليا) هي شيء آخر مختلف عن Ideal (مثالي) ولذلك فهي تتنافى مع الوصية. ولكنه لم يقل لنا ما هو الفرق. ان معنى كلمة Ideal قد نوقش طوال مائة سنة تقريبا، واقترحت عدة تأويلات. وكما يقول كجيل اسمارك في كتابه «جائزة نوبل للأدب: دراسة في معايير الاختيار» الصادرة عام 1991 فان تاريخ الجائزة هو بطريقة من الطرق، سلسلة من المحاولات لتفسير عبارات الوصية غير الدقيقة.

ويستمر البروفيسور الين قائلا: لقد زودنا نوبل بخمسة معايير، ثلاثة منها ذات طبيعة عامة تصلح للجوائز الخمس الأخرى، واثنان قد وضعا، بشكل محدد، للجائزة الأدبية:

وهذه المعايير هي:

1 ـ «الى اولئك الذين.. سيقدمون للبشرية الفائدة الأعظم» وهذا معيار اساسي، قدم في الجملة الأولى من الفقرة ذات العلاقة في الوصية.

2 ـ «خلال السنة الفائتة». ولأسباب واضحة، فسرت هذه العبارة لتعني ان الكاتب سيكون حيا في لحظة الترشيح ـ لا مكان لشكسبير ـ وان تكون الآثار الأدبية ذات اهتمام معاصر.

3 ـ «لا يجب ان يمنح اي اعتبار مهما يكن لجنسية المرشحين» وهذا معيار يدل على بعد بصر، ولو انه لم يكن متلائما مع الرومانطيقية الوطنية في القرن التاسع عشر.

4 ـ «للشخص سوف ينتج العمل الاكثر بروزا» ولم ينص هذا القول على البراعة الأدبية.

5 ـ تحليل «في اتجاه مثالي» وحسب اي تحليل فيلولوجي، مع احتمال تعديل الوصية المكتوبة، فهذا يعني «في سعيه نحو مثال» حيث ان تعبير «المثال» قد اشير اليه في المعيار الأول.

ويوجود السكرتير الدائم المحافظ كارل ديفيد اف فيرسن، قاد النقاش في السنوات الأولى من جائزة نوبل الى قراءة تنحاز الى صفة Idealistic.

وجاء ذلك منسجما مع روحية قراءة الفيلسوف السويدي كريستوفر جاكوب بوسترم، والألماني فريدريك ثيودور فيشر عالم الجمال، المدافعين عن الواقعية المثالية. ومعهم فيرسن. وهذا ما لاحظه سترندبرج ووقف ضده.

المعايير الخارجية والمعلومات

ان موقف الأكاديمية منعكس، بالطبع، في تاريخ المعايير التي تمنح بموجبها الجائزة. وتلت هذه المعايير تقريبا، في العقود الثلاثة الأولى من عمر الجائزة، استفاد من كلمات مثل «متمسك بالمثل العليا» بشكل او بآخر.

وعلى اية حال، برزت جوانب اخرى، درس كجيل اسمارك في الكتاب المشار سابقا، من خلال التقارير والمراسلات، المعايير التي تقف وراء عملية الاختيار. وكشف كتابه المليء بالمعلومات، عدة افكار تتعلق بعملية الاختيار في مراحل مختلفة. مثل الحيادية الأدبية (في ايام الحرب العالمية الأولى حين فضلت لجنة الكتاب الاسكندنافيين) والأسلوب الفخم (على غرار غوته)، والاهتمام الكوني (بالضد من الاهتمامات الوطنية الضيقة)، والريادة (الكتابة المبتكرة) ثم الموقف البراغماتي (جلب الانتباه لكاتب مهم ولكنه غير معروف، ما دام ان لا احد افضل من الآخر في غياب مقاييس مشتركة).

وهكذا، فهناك ضروب مختلفة من النقاشات الداخلية حول منح الجائزة عبر السنوات. اما المعايير الخارجية، من ناحية اخرى، فانها تشكل مصدرا رسميا للمعلومات، وتصوغ تقارير الاكاديمية حول دوافع منحها الجائزة.

ولحد الآن فان العنصر المشترك في معايير منح الجائزة هو الاشارة الى الوطن الأم للكاتب، واحيانا القارة، وهذا ينطبق على اكثر من واحد من ثلاثة معايير، كما شاهدنا في حالة اناتول فرانس، اذ اشارت اللجنة الى عكسه طبيعة بلاد الجول (فرنسا القديمة) ومثال ياسوناري كاوا باتا «الذي كتب، بحساسية عالية، عن جوهر العقل الياباني» وتوني موريسون «التي اعطت بقوتها الرؤيوية حياة لجانب جوهري من الواقع الأميركي، وبابلونيرودا «الذي منح حياة لقدر واحلام قارة».

وحتى عام 1965، وقت منح الجائزة لشولوخوف مؤلف «ملحمة الدون الهادي» كانت الأكاديمية تشير الى عمل واحد باعتباره سببا رئيسيا لمنح الجائزة. والكتب الثمانية الأخرى التي اشير اليها هي تاريخ روما لمومسون (مؤرخ الماني) والربيع السماوي، لسبيتلر، ونمو التربة، لهامسون، و«الفلاحون لريمونت، وبودنبروك، لتوماس مان، وقصة فورسيت، لجالسوركي، وثيبولت، لمارتين دي جارد، و«الشيخ والبحر» لهمنجواي.

ومرة واحدة فقط اشير في حيثيات منح الجائزة الى صفة «رائد» كما في حالة تي اس اليوت. ولكن برانديللو امتدح لشجاعته واحيائه الفن المسرحي، وفوكنر لاسهامه الفني الأصيل في الرواية الأميركية، بالاضافة الى ذلك. نوه بهنجواي وسارتر للتأثير الذي احدثاه.

اما بنيافونتي، فقد نوع باتباعه التقاليد الشهيرة للمسرح الاسباني. وبالطريقة نفسها اشيد ببونين، وباسترناك، وسولجنتسن لتابعتهم التقاليد العظيمة للأدب الروسي.

والفكرة التي عبرت عنها الاكاديمية غالبا في السنوات الخمسين الاخيرة. منذ منح جيد الجائزة عام 1947 هو تصوير الشروط الانسانية. ونجد ذلك في حالة بيكيت الذي «حققت كتاباته سموا في فقر الانسان المعاصر» وسنجر الذي «كشف عن الشروط الانسانية الكونية وجولدنج الذي «اضاءت كتاباته الشرط الانساني في عالم اليوم» وكذلك اوي الياباني الذي صور في كتاباته المحنة الانسانية.

اما اليوم، فيعتقد البروفيسور ستوري الين ان هناك عودة الى الوصية في ضوء الجهود التي بذلت في الماضي. والمثال على ذلك، المعيار الذي تم على اساسه منح الجائزة للكاتبة نادين جورديمر التي «قدمت من خلال اعمالها الروائية الملحمية، خدمة جليلة للبشرية» وهذه هي كلمات الفريد نوبل في وصيته.

ويقول البروفيسور الين ان الاكاديمية بفضل الثروة التي تمتلكها مؤسسة نوبل، قادرة على توفير مصادر كافية، وشبكة كاملة من الخبراء في كل حقل ثقافي، لتزويدها بالمعلومات والتقارير. وهناك ايضا الأشخاص المؤهلون لتقديم المرشحين، وهم، بدورهم، يشكلون شبكة واسعة ممتدة في كل انحاء العالم. ان الأولويات هي، بالتأكيد، ذاتية، لكنها تستند الى خبرة المجموعة الواسعة، وتختبر خلال النقاشات المستفيضة التي تجري خلال الدورات المتعاقبة. فالأعضاء يدركون ان سمعة جائزة نوبل تعتمد على قائمة الفائزين بها.

في مقال نشرته «سايتنفيك اميركان» في اكتوبر (تشرين الأول) 1994 طرح مارفين مينسكي جملة من القضايا اذ كتب يقول: «يبدو اننا قد وصلنا الى نهاية تطورنا الفكري ولا توجد علامة تدل على اننا اصبحنا اكثر ذكاء. هل انشتاين عالم افضل من اسحاق نيوتن او ارخميدس؟ هل يوجد مسرحي معاصر في السنوات الأخيرة يتفوق على شكسبير، او يوربيدس؟

الأكاديمية في منظور معاصر

ردا على هذه الأسئلة، يقول البرفيسور الين انه مهما تكن الأجوبة فانها لن تشفي غليل السائل. ولا يملك المرء سوى ان يقول انه يجب علينا ايجاد الوسائل لتجاوز حدودنا الفكرية، ليس عبر الكومبيوتر، بل عبر عقولنا وارادتنا، وانه لا يملك سوى ان يردد مع البولونية جيمبولسكا، الفائزة بجائزة نوبل للآداب السنة الماضية، هذه الأبيات:

نحن ورثنا الأمل،
وموهبة النسيان
وسوف ترى كيف نلد
من خلال الحطام
نحن نملك شكسبير،
ونحن نلعب لعبة السوليتير
ونعزف على الكمان
وحين يهبط الليل
نشعل الأضواء.

يعود الين الى نوبل، او الى وصيته بشكل ادق، والى المقصود بكلمة «Idealistic» وينكر ان احد اصدقاء نوبل تساءل عن معنى الكلمة، وكان الجواب انها تعني «تبني موقف مراني او نقدي تجاه النظام الاجتماعي»، ولكن الكلمة التي وردت في الوصية هي «Ideal». وبهذا الصدد يبدو ان اندريس اوسترلينج السكرتير السابق للاكاديمية السويدية، مال لتفسير الكلمة في ضوء يوتوبياشللي المثالية. ولذلك سمى مثالية نوبل بـ«المثالية العملية». فنوبل حسب رأيه، كان يشير الى الأعمال ذات الاتجاه الايجابي والانساني واي تفسير اوسع لهذه العبارة هو دون معنى. اما العالم السويدي جونار برانتل فيشير الى عدم وجود اي دليل على تأثر نوبل بيوتوبياشللي، مستندا في ذلك الى محتويات مكتبة نوبل نفسه. ويشكك برانتل بامكانية التأكد من قصد نوبل الحقيقي. ويقول ان الهدف المحدد من جائزة نوبل، مقارنة بالجوائز الأدبية العالمية الأخرى، هو الاسهام في التفاهم العالمي من خلال الأدب.

ويقدم ارثر لوندكفيست، عضو الاكاديمية السابق، تفسيرا آخر مبتغى ان يكون للجائزة اتجاه مثالي. انها يجب ان تمثل الانسانية. وهي لا يمكن ان تعطى لاولئك الذين يدعون للعنف، وهو لا يعني بكلامه هذا كتابات الكتاب فقط وانما مواقفهم الحياتية ووجهات نظرهم عموما.

سكرتير سابق للاكاديمية هو لارس جلينستن، يرى ان الجائزة يجب ان تمنح لأدب يتمتع بصفة عالية جدا تتجاوز المعرفة الانسانية العامة، وتساهم في اغناء حياتنا، وتحسين الشروط التي نعيش في ظلها.

اما الآراء الاحدث حول هذا الموضوع فنجدها في الجزء الثالث من كتاب تورجني سيجرستدت الضخم «الاكاديمية السويدية من خلال منظور معاصر» الصادر عام 1992 ويشير سيجرستدت، الذي هو عضو في الأكاديمية، الى ان جوائز نوبل للعلوم والسلام الهدف منها تشجيع التقدم باتجاه التصالح والتعاون بين الشعوب. وكان هدف نوبل من جائزة الأدب هو، ايضا، تشجيع الكتاب على اضفاء الحياة على ما يحققه العلماء وترجمته جماليا. وبهذا المعنى، فان الفريدنوبل كان مثاليا اخلاقيا بشكل جذري.

واخيرا، وبعد محاولات عديدة واستعانة بخبراء الخطوط واللغويين لا يتوصل البروفيسور الى يقين ثابت حول ما عناه نوبل، او حول حقيقة ما خطه نوبل. هل هي كلمة Ideal او Idealistic. ويرجح اخيرا ان ما عناه نوبل Ideal وتصبح عبارته بالشكل التالي: «في اتجاه مثالي» وتعني «توجه نحو مثال». وهذا التوجه قد اشير اليه في كل المعايير الأساسية لجوائز نوبل، اي انها ستمنح لأولئك «الذين يقدمون للبشرية اعظم فائدة». وهذا يعني ان الكتابات التي تؤيد الابادة البشرية، مثلا لا تنطبق عليها وصية نوبل مهما كانت رائعة من الناحية الأدبية.

ولكن قد يطرح سؤال آخر: كيف يمكن ان نعرف ان نوعا ادبيا اكثر «مثالية» من نوع آخر؟ ويجيب الين: لا توجد هناك حاجة لاجراء مقارنة كهذه. فصفة المثالي هي صفة مطلقة، ما عدا في ظروف خاصة والمقارنة يجب ان تتم حسب عبارة «الاكثر بروزا». ويعود لكل جيل ان يقرر مدى انطباق ذلك على كل عمل. فنوبل نفسه لا يمكن ان ينظر الى اعمال صموئيل بيكيت، مثلا، بالطريقة نفسها التي ننظر بها اليها.

داريو فو يهدي جائزة نوبل إلى فناني الشوارع والمضطهدين

ميلانو ـ اف ب: اهدى داريو فو فوزه بجائزة نوبل للآداب التي حصل عليها يوم الخميس الماضي الى جميع فناني الشوارع والى ضحايا انتهاكات حقوق الانسان، ووعد بالاستمرار في مكافحة الظلم.

وقال داريو الذي وقف على خشبة مسرح كاركانو في ميلانو شمال ايطاليا امس للرد على اسئلة الصحافة والجمهور الغفير انه يفكر الآن في الاصدقاء الذين التقاهم في المصانع والتظاهرات. وفي «المضطهدين كافة في انحاء العالم».

ووعد داريو فو بالاستمرار في معركته معتبرا ان فوزه بجائزة نوبل هو «انتصار للفكاهة والنقد اللاذع والسخرية وحرية الضحك على انفسنا، وخصوصا على الذين يقلدون السلطة بطريقة مرعبة».

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

يصدر قريبا

حضارات الشرق الأدنى والمتوسط

لندن: الشرق الاوسط

يصدر في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل كتاب بعنوان «الحضارات القديمة» ضمن منشورات كاسيل لمؤلفه جون هيوود.

ويتضمن الكتاب مجموعة من الخرائط النادرة من نوعها التي تم البحث عنها واعدادها خصيصا للكتاب الذي يتطرق بشكل شامل الى التاريخ السياسي والاجتماعي للحضارات القديمة بالشرق الادنى وحوض البحر الابيض المتوسط بما فيها المصرية والاغريقية والرومانية. وتصور الخرائط التاريخ السياسي غير المنقطع، وتتبع تطور التجارة والحركات الثقافية والدينية. وكل الخرائط مدعومة بمقالات حول المناطق المختلفة، تعتمد على الكشوفات الحفرية للمناطق القديمة ذات الاهمية الاقتصادية والسياسية. بالاضافة الى ذلك، يتضمن الكتاب مقالات حول الميزات الثقافية والدينية واليومية لتلك المناطق الى جانب عدد من الصور والاعمال الفنية لإعطاء فكرة واضحة عن الحضارات القديمة.

دليل الأخطاء الشائعة

لندن: الشرق الاوسط

يصدر في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) كتاب بعنوان «دليل كاسيل للاخطاء الشائعة في اللغة الانجليزية» ضمن منشورات دار كاسيل قام باعداده هاري بلامايرز. ويقول المؤلف إنه من السهل ارتكاب اخطاء عند الكتابة او التكلم، اما باستعمال عبارة غير مناسبة، او جملة غامضة، بل وحتى قول عكس الفكرة المعنية اصلا. ومن هنا جاءت فكرة الكتاب الذي يتضمن ما يزيد على 2000 مثال بالإضافة إلى مسح شامل للاخطاء التي يتم ارتكابها يوميا، مع التركيز على النحو والاستعمال والمعنى والكلمات. كما يعطي الدليل نصائح للتمكن من التعبير عن الافكار بالشكل الصحيح باللغة الانجليزية.

كتب جديدة

الصراع والتاريخ المستعاد

لندن: «الشرق الاوسط»

عن دار الساقي بلندن، صدر لخلدون حسن النقيب كتابه الجديد «في البدء كان الصراع».

وهو كتاب يدعو، كما يقول الناشر، الى طرح الاسئلة الاهم حول اوضاع المجتمع العربي. ويسعى الى الكشف عن مصادر الصراع بين قوى المجتمع البدائية، واشتباك مصالحها مع المجتمعات والجماعات الأخرى المحيطة به او المتصارعة معه. ويطرح الكتاب ايضا اسئلة عن «كيفية تصور المثقفين العرب لثقافة المجتمع العربي عندما تفسر الايديولوجية في عصر العولمة».

بين الاقتصاد والولايات والحكومة الفدرالية

مستقبل «الحلم الأميركي» الغامض

خمس الأطفال الأميركيين يعيشون حياة الفقر، ويعانون من العنف وقلة الأمان ● القضايا السياسية والاقتصادية تتم معالجتها بشكل منفصل ● المراقبون يجمعون على وجود ازمة اقتصادية حادة في الولايات المتحدة ● اصبحت الحكومة الفيدرالية مثل شركة متعددة الاختصاصات ● على واشنطن التنازل عن بعض الصلاحيات، واعتماد مبدأ اللامركزية

لندن: من خديجة بنيس

«الحلم الاميركي» عبارة تتردد كثيراً على الالسنة ويفهمها الناس حسب هواهم، ولكن الكل يجمع على ان من بين ما يرمي اليه ذلك هو تمكين كل من يعمل بجد من التقدم في السلم الاجتماعي، وضمان حياة اكثر رغدا من السابق في ظل نظام سياسي ديمقراطي يعطي للناس الشعور بان بامكانهم التأثير على ما يتم اتخاذه من قرارات، ومن حقهم انتخاب الممثلين الذين سيتحدثون باسمهم.

وفي السنوات الاخيرة تردد كثيراً ان الحلم الاميركي بدأ يتبدد، وامسى الاميركيون قلقين على مستقبلهم الاقتصادي. فالاجور عموما لم تعد كافية، والزوج والزوجة اصبحا مجبرين على العمل للحصول على ما يلزم من متطلبات الحياة الاساسية، والابناء يتأملون مستقبلهم ويتساءلون عما ينتظرهم في المستقبل، وعما اذا سيكون بامكانهم امتلاك بيت يأويهم واسرتهم كل هذا في وقت اضحى فيه خمس الاطفال الاميركيين يعيشون فيه حياة الفقر، ويعانون العنف وقلة الامان في الشوارع والحدائق العمومية، ويتعرضون يوميا لاغراء الجريمة والادمان على المخدرات.

فما الذي اصاب النظام الاميركي؟ وما هي اسباب التدهور الاقتصادي الذي تعرفه الولايات المتحدة الاميركية؟ ولماذا تقف الحكومة مكتوفة الايدي امام المشاكل الداخلية، وهي التي تستطيع تغيير مجرى الامور سياسيا في مختلف انحاء العالم اذا كان ذلك يتوافق واهدافها الاستراتيجية؟

كل هذه التساؤلات داعبت خلد اليس ريفلين Alice M. Rivlin، فالفت كتابا تحت عنوان «احياء الحلم الاميركي»، صدر عن مؤسسة بروكينز، وتقول الكاتبة انه لو كانت ثمة حلول بسيطة للمشاكل الاقتصادية الاميركية لتم اتخاذها منذ زمن، ولكن الامور اكثر تعقيدا وتحتاج الى حلول جذرية للقضاء على العجز الذي تعاني منه باستمرار ميزانية الحكومة الفيدرالية، وتقليص حجم البطالة والفقر والتلوث، ورفع حجم ومستوى الانتاج.

وترى الكاتبة ان القضايا السياسية والقضايا الاقتصادية الاميركية تتم معالجتها عموما وكأنها قضايا منفصلة تماما. فالملاحظون الاقتصاديون يطرحون حلولا اقتصادية، والسياسيون يطرحون اصلاحات سياسية محضة، اما كتاب «احياء الحلم الاميركي» فإنه يحاول الجمع بين العنصرين وتحليل دور الحكومة الفيدرالية والحكومات المحلية وتحديد ما يجب على هذه وتلك القيام به من اجل اخراج الولايات المتحدة من ازمتها الخانقة.

تقول الكاتبة ان ثمة شبه اجماع بين الليبراليين والمحافظين، ورجال الاعمال والعمال والمنظمات، حول ما يجب القيام به لتحقيق الاصلاح الاقتصادي ورفع حجم الانتاج ومستواه وضمان غد افضل للشعب الاميركي. ويمكن تلخيص ذلك في ما قاله بن فرانكلين «يجب الكد من اجل التوفير والتوفير من اجل الاستثمار والاستثمار من اجل التوفير». وترى الكاتبة ان القطاع الخاص هو الذي يجب ان يتحمل عبء الاستثمار الاجتماعي والاقتصادي والحرفي، ولكن هذا القطاع لا يمكنه لوحده ان يواجه كل ما تتطلبه محاولات تحقيق الاصلاح الاقتصادي. فالقطاع الخاص لا يمكنه السهر على تحسين مستوى التعليم والتدريب، وبناء ما يلزم من طرق وسكك حديدية ومطارات. كما لا يمكنه لوحده توفير الاعتمادات الضرورية لتشجيع البحث العلمي ومكافحة الجريمة، وتحسين ظروف البيئة. ان ذلك لن يتحقق الا اذا تعاونت الحكومة والشركات وكل الفئات الاجتماعية. وللحصول على ما يلزم للاستثمار في تحقيق النمو الاقتصادي، يجب على الاميركيين سلك احد الطريقين، إما ان يوفروا اكثر او ان يعتمدوا على ودائع الاجانب. وقد لاحظنا خلال العقد الاخير ان الاستثمارات الاجنبية ارتفعت بشكل ملحوظ في الولايات المتحدة، وساعدت على خلق فرص للشغل، ولكن الاعتماد على استثمارات الاجانب - تقول الكاتبة - يحمل في طياته اخطاراً، اذ ان هؤلاء يمتلكون في نهاية المطاف الكثير من الاسهم والسندات والمعامل والمصانع والفنادق ومقاولات البناء الاميركية، ويجنون منها ارباحا طائلة يذهب معظمها الى خارج الولايات المتحدة الاميركية. وبالتالي، فإذا كان الاميركيون راغبين في الاستفادة مما يعرفه بلدهم من ارتفاع في حجم الانتاج، فإن عليهم التوفير اكثر وذلك عن طريق تقليص حجم الميزانية الفيدرالية. فإذا اقترضت الحكومة الفيدرالية اقل فإن ذلك سوف يضع رهن اشارة القطاع الخاص امكانيات اضافية لرفع حجم الانتاج.

ومن جهة اخرى، ترى الكاتبة ان هنالك ضرورة ملحة لاعادة النظر في قطاع الصحة بالولايات المتحدة الاميركية. فمصاريف العلاج باتت تشكل عبئاً لا يحتمل على الافراد والشركات والحكومة، كما انها وضعت العديد من ابناء الشعب في وضع لا يحسدون عليه، اذ ليس بامكانهم الاستفادة من الوقاية الصحية الضرورية بالرغم من ان هذا القطاع استهلك في عام 1991 اكثر من 14 في المائة من مجمل الانتاج القومي الاميركي.

اذ يجمع كل المراقبين على ان ثمة ازمة اقتصادية حادة وان معالجتها يجب ان تتم برفع حجم الاستثمار الحكومي والخاص، خصوصا في المجال التكنولوجي وعلى مستوى البنى التحتية، وتقليص حجم العجز الذي تعرفه الميزانية الفيدرالية، واصلاح القطاع الصحي بشكل يتيح للجميع الحق في العلاج بمصاريف اقل. فالسؤال اذاً ليس بخصوص ما يجب القيام به وإنما يتعلق بكيفية تحقيق ذلك. والتوصل الى هذا يمر حتما بفهم الاسباب الاساسية التي ادت الى شبه شلل في الاقتصاد الاميركي.

تركز الكاتبة على تفسير واحد: الخلط الحاصل بين الحكومة الفيدرالية والحكومات الجهوية حول اختصاصات كل منها. وتؤكد على ان الجانبين كليهما بامكانهما التفاعل اكثر مع المشاكل ومعالجتها بطريقة انجح اذا تم تحديد مسؤوليات هذه وتلك.

ومن المعروف ان الحكومة الفيدرالية الاميركية كانت الى غاية الثلاثينيات تتوفر على سلطة قليلة وكانت مصاريفها محدودة ولا ترتفع الا في حالة الحرب. ولكن ذلك الوضع تغير في نصف القرن الممتد ما بين الثلاثينيات والثمانينات وذلك لاسباب مختلفة. نذكر من بينها الازمة الاقتصادية الكبرى التي ضربت الولايات المتحدة والعالم في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1929، والتي دفعت الناس الى مطالبة الحكومة الفيدرالية بتحمل مسؤولياتها في خلق ما يلزم من مؤسسات للحفاظ على الاقتصاد القومي والحيلولة دون حدوث مثل تلك الازمة من جديد.

وشيئاً فشيئاً زاد الاعتماد على الحكومة الفيدرالية، وبات الناس يلحقون بجماعات الضغط في محاولة لاخذ كل ما يمكن الحصول عليه من الحكومة الفيدرالية من اموال واعتمادات عوض التركيز على امكانيات الولايات الخاصة، فـفتحت الولايات والجامعات والشركات فروعا في واشنطن، واعتمدت على المقاولات الاستشارية من اجل الحصول على اكبر عدد من المنح التي تعطيها الحكومة الفيدرالية.

وما لبثت المشاريع الفيدرالية والبرامج والمكاتب والمؤسسات تنتشر في كل ارجاء البلاد الى ان اصبحت الحكومة الفيدرالية شبيهة بشركة توسعت اختصاصاتها الى درجة ان المركز بات عاجزا على تسيير كل القطاعات بما يلزم من دقة لانجاحها.

وسرعان ما تغيرت النظرة الى واشنطن واضحى الناس يشكون في القدرات الخارقة التي كانوا يخالونها من خصال الادارة المركزية، وباتت كل ولاية تعود تدريجيا للاعتماد على نفسها بعد ان تضخم العجز في الميزانية الفيدرالية واصبحت واشنطن عاجزة على مواجهة متطلبات الحكومات المحلية. وقد كان لهذا التحول اثره الايجابي اذ ان الولايات انتخبت حكاما اكثر كفاءة من سابقيهم وصوت الناس لصالح الممثلين القادرين بحق على خدمة مصالح الولاية.

واصبحت الثقة في موظفي الولايات اكثر من ثقة الناس بموظفي واشنطن خصوصا بعد الفضائح الكبرى مثل ووترجيت وايران جيت ... وتمضي الكاتبة قائلة ان التطور التكنولوجي السريع الذي يعرفه العالم، والتداخل الكبير بين المصالح الاقتصادية والاستراتيجية لمختلف دول المعمور، والتقدم الكبير الذي تعرفه مجالات المواصلات السلكية واللاسلكية وقطاعات الصناعات الكيماوية وغيرها، باتت تحتم على الدول الاهتمام اكثر بالقضايا الدولية.

وهذا بطبيعة الحال يتناقض مع محاولات الحكومة الاميركية الجديدة الرامية الى التركيز على المشاكل الداخلية، هذا على الاقل ما يبدو ظاهريا، ولكن الكاتبة ترى ان ثمة تكاملا لا تناقضا بين الدور الطلائعي الذي تضطلع به الولايات المتحدة على الصعيد الدولي وواجب واشنطن في ايجاد الحلول اللازمة للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تتخبط فيها البلاد.

فإعطاء الاهمية للمشاكل الداخلية سوف يقوي حتما الموقع الاقتصادي للولايات المتحدة ويعطيها فرصة التأثير الايجابي على مجرى الاحداث على الصعيد الدولي.

ولكن ذلك لن يتم الا عن طريق اعادة توزيع السلطات والمهام، اذ ليس بامكان الحكومة الفيدرالية السهر على المناهج التعليمية الحقة ومعرفة حاجيات كل ولاية على حدة من حيث التعليم والصحة والتنمية الجهوية والامن بما في ذلك مكافحة تهريب المخدرات والاجرام المنظم ... وترى الكاتبة ان المحاولات الفاشلة للحكومة الفيدرالية لا تزيد الامور الا تعقيدا حيث انها تضخم حجم عجز الميزانية الفيدرالية وتضع ضغوطا متزايدة على السياسة المالية التي تلجأ الى فرض ضرائب اكثر وتسخير المدخرات لدفع الديون عوض تكريسها للاستثمار من اجل بناء صرح اقتصادي اقوى.

> الكتاب: «احياء الحلم الاميركي: الاقتصاد والولايات والحكومة الفيدرالية»
> المؤلف: اليس ريفلين
> الناشر: مؤسسة بروكينز

كيلي في كتابها عن آل ويندسور

أسرار وراء الستائر المخملية

واشنطن: كريج ولسن *

«العائلة المالكة البريطانية»، هو احدث كتب كيلي عهداً في اعقاب سيرتي حياة نانسي ريغان وفرانك سيناترا اللتين كانتا من اكثر الكتب رواجاً، واللتين كتبتهما دون تخويل منهما وبمضمون لا يطري اياً منهما.

لكيلي صيت سيئ بسبب اسلوبها في اجراء تحقيقاتها بلا وازع يكبح جماحها، ولكنها تقول ان التحقيق الذي اجرته في حياة آل وينسور كان أصعب مهماتها حتى الآن، فما من احد من افراد العائلة المالكة كان مستعداً للحديث معها، وبعد ان سألت عن ثروة الملكة اليزابيث وتبرعاتها للاعمال الخيرية اقدم سكرتير الملكة الخاص على انهاء كل المراسلات معها.

كيتي كيلي

تقول كيلي «لقد كانوا قلقين قلقاً بالغاً من ان ينظر الى ذلك على انه سيرة حياة لم يمنحوا هم تخويلاً لكتابتها ولكني لا أكتب ابداً سير حياة مخولاً بها، كما تعرفون، وما كابدته لمجرد الحصول على التقرير الامني حين عثر على ذلك الرجل في غرفة نوم الملكة، كان مذهلاً».

ونتيجة لذلك تجد نفسها «اشد انهاكاً هذه المرة» كما تقول، من ان تبدأ اي مشروع جديد لبعض الوقت. وتزعم كيلي انها أجرت 800 مقابلة «من الخدم الى حاشية البلاط» وحتى انها تجولت في شقة الأميرة مارغريت في قصر كينسنغتون بمرافقة دليل مجهول الهوية. وكانت الأميرة غائبة حينذاك.

ولكن الكثير من البريطانيين كانوا يرفضون الكلام. وذكرت ان الليدي روتشيلد ابلغتها قائلة: «علينا ان نحمي العائلة المالكة البريطانية من انفسنا، ولا نحتاج الى كتاب تؤلفه اميركية «موضوعية» اذ لا يفترض ان يكون المرء موضوعياً بشأن تلك الموضوعات وهذا الكتاب لن يوزع في بريطانيا بسبب صرامة القوانين المتعلقة بالقذف والتشهير، وتلقت كيلي نصيحة من محاميها بالامتناع عن الحديث للصحافة البريطانية. وهي تقول: «اعتقد ان ذلك نوع من السخف» ولكنها تلتزم بالنصيحة.

سجن مخملي

أما في اميركا، فانها حرة في ما تقول: «ذهبتُ ولدي فكرة بأن العائلة المالكة احسن حالاً مما كنا نظن. ولكنهم جميعاً أسرى في هذا السجن المخملي. انهم ليسوا اشراراً بل مجرد منكودي الحظ وهم اشخاص عاديون ولكن في مواقع استثنائية». إذن من منهم الافضل؟ تقول كيلي مباشرة: «انها الأميرة ديانا» وحين تقرأ هذا الكتاب سترى كم تحملت من مرارات، كان الكتاب قد سلم للناشر قبل وفاة ديانا المأساوية.

وتقول كيلي عن جرأتها في تسمية الأشياء بأسمائها «اني أكتب كتباً اكشف فيها عن اخطاء الآخرين ناقلة ايقونة من ضوء القمر الى ضوء الشمس، والبعض لن يروق لهم ذلك، وخاصة اسلوبي الساخر».

وسخرية كيلي، حتى من نفسها، نجدها في ترتيب اشياء بيتها. فقد علقت عشرات من رسوم الصحف الكاريكاتيرية باعتبارها نياشين شرف في غرفة حمامها ذات اللون الأحمر البراق في جورجتاون، وكل رسم من هذه الرسوم الكاريكاتيرية يسخر منها. وفي احد هذه الرسوم يبدو صدام حسين هلعاً يحذر جنوده وهو يتابع كيلي هابطة بالمظلة في ليبيا، صارخاً «انجوا بجلدكم انها كيتي كيلي!» وهذا الرسم واحد من الرسوم المفضلة لديها.

كيلي ومورتن

لكن الكاتب شون سيل يرى ان كتابها ليس فيه شيء جديد ما عدا القليل. صحيح انه تاريخ شامل ولكنه ليس تاريخاً استثنائياً للعائلة الأولى في بريطانيا، والمعروفة على نطاق اوسع باسم «آل وينسور». ويضيف: هذا الكتاب - بالرغم من ظهور بعض اللقطات الأسرة مثل تسليطها الضوء على بعض تصرفات الأميرة مارغريت، وفيرغي التي كانت تتعاطى المنشطات الخطرة - فليس هناك ما هو جديد حقاً. ويقارن الكاتب بين كتاب كيلي هذا، وكتاب اندرو مورتن الذي صدر في عام 1992 بموافقة ضمنية من الأميرة الراحلة ديانا. فقد كان كتاباً مدهشاً بتفاصيله وسرده لأهوال القصر وحياة ديانا الشخصية.

أما في كتاب كيلي فليس هناك شيء من هذا، بل اعادة لما هو معروف.

كما هاجم المتخصصون في شؤون العائلة المالكة البريطانية هذا الكتاب واعتبروه مبتذلاً بعض الشيء، فالقصص التي ذكرتها كيلي متداولة منذ عقود، ولم تفعل كيلي سوى تدعيمها بأسانيد رغم ان القراء لا يسعهم الا التساؤل عن مصدر الأحاديث المقتبسة حرفياً.

* خاص بـ«الشرق الأوسط»

هكذا من الأصل

في تصفيات المجموعة الآسيوية الأولى لكأس العالم 98

خسارة منتخب الكويت أمام الصين تقلل فرصه في التأهل

الكويت: من صلاح رشدي
أ.ف.ب

خطت الكويت خطوة الى الوراء بخسارتها امام الصين 1-2 اول من امس في الكويت في الدور الثاني الحاسم من تصفيات كاس العالم 1998 للمجموعة الآسيوية الاولى. وسجل جاسم الهويدي (25) هدف الكويت، وهاو هاي دونغ (3) وبين بينج (89) هدفي الصين. واذا كانت الخسارة قد اضعفت آمال المنتخب الكويتي، الذي قدم عرضا مميزا في الشوط الاول وعابه خلاله تفريطه بالفرص ثم فقد لياقته البدنية كليا في الثاني، فانها لم تقض عليها بالكامل حيث لا يزال داخل اطار المنافسة على المركز الثاني ولو من بعيد.

وقياسا على سير المباراة، استحقت الصين الفوز لانها كانت الطرف الافضل وتحديدا في الشوط الثاني حيث سيطرت على مجريات اللعب وحسمت النتيجة قبل دقيقة من نهاية زمن المباراة عن طريق اللاعب البديل بينغ الذي نزل قبل ربع ساعة من النهاية تقريبا، بعد ان خطف نجمها هاو هاي دونغ هدف السبق في الدقيقة الثالثة.

ورغم ان الكويتي لعب بتشكيلته المعروفة باستثناء عبد العزيز الهندي والمكونة من خالد الفضلي، محمد بنيان واسامة حسين وعصام سكين وجمال مبارك، وفواز بخيت وعبدالله وبران وهاني الصقر وبدر حجي، وبشار عبدالله وجاسم الهويدي، الا انه ظهر منهكا في الشوط الثاني بعد شوط اول رائع فشل خلاله في استغلال الفرص التي سنحت له فدفع الثمن غاليا.

وربما كان الهدف الصيني الذي هز الشباك مبكرا السبب الاساسي في دفع الكويتي الى الانطلاق للهجوم فسيطر على مجريات اللعب وهدد المرمى الصيني مرات عدة لكنه لم يوفق في طرقه اكثر من مرة مدركا التعادل بهدف اكثر من رائع للهويدي. ويملك الصيني احيانا عنصر المفاجأة، ففرض بعد الدقيقة الثالثة على ميلان ماتشاله اعادة ترتيب الاوراق فضلا عن الرقابة المبكرة التي فرضت على بشار والهويدي، فلعب الكويتي بطريقة 3-5-2 وتحولت الى 4-4-2 و5-3-2 حسب ظروف اللقاء واكثر من الاختراقات من الجهة اليمنى التي تناوب على شغلها عصام سكين وهاني الصقر وبشار والهويدي. وبعد فترة بسيطة من جس النبض، وصلت الكرة الى هاي دونغ عند خط المنطقة فدار على نفسه وسددها بلمح البصر من بين مدافعين اثنين ارضية زاحفة وسريعة ارتمى عليها الفضلي ولم يصلها فدخلت الزاوية اليسرى لمرماه (3). وفي الدقيقة الثامنة انقذ الفضلي، الذي استحق لقب نجم الكويت في المباراة، مرماه من قذيفة لهاو دونغ وحولها الى ركنية.

ثم انتقلت السيطرة للكويت فمارست ضغطا كبيرا ومكثفا، وسدد سكين كرة رائعة اصلحها له الهويدي براسه خلفية تمكن الحارس الصيني او تشو ليانغ من تحويلها الى ركنية (11)، وابتعدت رأسية الهويدي قليلا (12) وامسك ليانغ راسية الصقر (15).

ورفع سكين، الذي قام مع الصقر بدور هجومي اكثر من المهاجمين انفسهم الكرة على رأس الصقر فابعدها الحارس الصيني الى ركنية فرخت ركنية ثانية (17)، وجرب الهويدي من 30 مترا بكرة قوية امسكها الحارس (20)، ورد الصيني بكرة سهلة امسكها الفضلي (21) واخرى مماثلة (23) ليغيب الصيني تماما عن جو المباراة قرابة 51 دقيقة.

وفي الدقيقة 25، جاء الفرج للكويت عندما مرر الصقر كرة امامية في المنطقة انقض عليها الهويدي فخرج ليانغ من عرينه لتشتيتها الا ان المهاجم الكويتي كان سباقا حيث رفعها من امامه بطريقة نصف مقصية لتدخل الزاوية اليمنى للمرمى هدفا اكثر من رائع. وحاول بشار بمقصية امسكها الحارس الصيني (31)، وعكس وبران كرة الى بشار.

●●وحول المباراة والتوقعات المقبلة قال رئيس الاتحاد لكرة القدم الشيخ احمد الفهد ان الحسابات للمنتخب الكويتي من اجل التأهل اصبحت صعبة بعد الخسارة المفاجئة امام المنتخب الصيني على ارضنا وبين جماهيرنا. ولكن ما زال الامل والفرصة موجودين وسوف نقاتل حتى النهاية. واضاف الشيخ احمد الفهد ان الخسارة قهقرت منتخب الكويت الى الوراء وتقدمت الصين والسعودية وايران علينا، ولكن كرة القدم لا تعرف المستحيل وما زال امامنا اربع مباريات يمكننا الفوز بها وقلب النتائج كلها. وأكد الشيخ احمد الفهد ان الهدف المبكر الذي احرزه المنتخب الصيني اربك لاعبي فريقنا وجعلهم يبذلون جهدا اكبر لتعويض الهدف مما اثر على ادائهم في الشوط الثاني بعكس المنتخب الصيني الذي لعب مدافعا في الشوط الاول بعد هدفهم المبكر واستغل الثغرات والكرات المرتدة في الشوط الثاني ليقتنص نقاط المباراة.

اما مدرب منتخب الكويت ميلان ماتشالا فقد بدا الحزن عليه وقال ان منتخب الكويت لا يستحق الخسارة ولننا افتقدنا الحظ وترجمة الفرص التي سنحت لنا، فبعد هدف الصين المبكر تمكنا من تنظيم انفسنا مرة ثانية وهاجمنا لتعويض الهدف وضغطنا على المنتخب الصيني وضاعت منا عدة فرص.

المجموعة الآسيوية الاولى							
المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
ايران	4	2	2	-	9	4	8
الصين	4	2	1	1	6	6	7
الكويت	4	1	1	2	5	5	4
السعودية	3	1	1	1	3	3	4
قطر	3	-	1	2	1	6	1

خمس مباريات في الدوري المغربي اليوم

الكوكب المراكشي يتطلع لتعزيز صدارته أمام سبورتنج سلا

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

تتواصل ظهر اليوم بطولة الدوري المغربي الاول لكرة القدم التي ستقام منها خمس مباريات فقط بسبب التزام الجيش الملكي والرجاء البيضاوي في تصفيات كؤوس افريقيا ومشاركة اولمبك خريبكة في تصفيات بطولة الاندية العربية المقامة حاليا في تونس.

وابرز المباريات الخمس ستجمع بين فرق تبحث عن فوز جديد لتاكيد استحقاقها للمراتب المتقدمة التي تحتلها، وفرق اصبح وضعها يحتم عليها استثمار كل الفرص التي ستتاح لها لتحسين واقعها والخروج من المراكز المهددة.

فعلى ارض ملعب المسيرة في مدينة سلا (جوار الرباط) يحل الكوكب المراكشي متصدر الترتيب ضيفا على سبورتنج سلا في لقاء سيستأثر بالاهتمام في غياب اقوى المباريات، اذ يتوقع ان تكون مهمة الفريق المراكشي صعبة حيث يتحتم عليه نهج كل السبل الهجومية للحفاظ على تالقه الذي جعله ينفرد بالصدارة امام الفريق السلاوي الذي لن يكون سهل المنال.

وفي ملعب الحسن الثاني يلتقي الوداد الفاسي بالوداد البيضاوي في مباراة لن تخلو من اهمية بالنسبة للفريقين اللذين استغنا معا عن مدربيهما، اذ اعفى الوداد الفاسي المدرب الجزائري سعيد عزي واستبدله بالمدرب الفرنسي جورج ديفيز وابعد الوداد البيضاوي المدرب المقتدر عبد الخالق اللوزاني وحل محله مؤقتا مساعد المدرب عبد الرحيم طالب في انتظار البحث عن بديل. وفي الجديدة يستضيف الدفاع الجديدي في ملعبه شباب المسيرة في لقاء تبدو فيه كفة الفريق الجديدي ارجح للحفاظ على موقعه في الصدارة، فيما يحل المغرب الفاسي ضيفا على اتحاد طنجة في مباراة البحث عن الذات وتفادي الهزائم المتلاحقة في الاسابيع الاخيرة. ويسافر شباب المحمدية الى اغادير لمنازلة الحسنية المنتفض في مباراة محفوفة بالمتاعب بعد الهزيمة التي لحقت بالفريق المحمدي على ارضه الاسبوع الماضي امام الجيش الملكي.

ضمن المجموعة الآسيوية الثانية

تعادل كوريا وكازاخستان يزيد فرص الإمارات في المنافسة على الصدارة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»
المآتا - أ.ف.ب

تعادلت كازاخستان وكوريا الجنوبية 1/1 امس في المآتا في الدور الثاني الحاسم من تصفيات كأس العالم 1998 للمجموعة الآسيوية الثانية. وسجل تشوي يونج سو (6) هدف كوريا الجنوبية، ويفشيف (51) هدف كازاخستان.

ورفعت كوريا رصيدها الى 13 نقطة من خمس مباريات مقابل 3 نقاط من خمس مباريات ايضا لكازاخستان. من جانبه اخلد منتخب الامارات للراحة وهو يملك 7 نقاط من 4 مباريات. اي انه يملك فرصة الاقتراب من كوريا اكثر في حال فوزه على كازاخستان يوم الجمعة المقبل. ويوم الجمعة ايضا تلعب اوزبكستان ضد كوريا في طشقند.

والى ذلك فازت الامارات على توجو 3 - صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت اول من امس على استاد مدينة زايد الرياضية في ابوظبي. وسجل علي حسن (30) ومحمد عمر (34) ومنذر علي (81 من ركلة جزاء) الاهداف الثلاثة. وخاض المنتخب الاماراتي المباراة بتشكيلة ضمت 8 احتياطين واختبر 16 لاعبا، واستطاع الوصول الى مرمى المنتخب الافريقي مرات عدة وازعجه بهجومه المكثف. وبدا الضغط الاماراتي في الدقيقة الاولى مع هجمة خطرة قادها المدافع الايمن البارز علي حسن وانقذ الحارس التوجولي من فرصة هدف. وبدا حسن مصرا على هز الشباك فكان له ما اراد وافتتح التسجيل للامارات اثر كرة عالية رفعها محمد علي فلدغها براسه داخل الشباك (30).

وبعد 4 دقائق، سجل محمد عمر الهدف الثاني من كرة مررها جاسم الدوخي ارضية باتجاه مرمى توجو. قبل ان يحصل على ركلة جزاء انبرى لها منذر علي العائد من الاصابة بنجاح محرزا الهدف الثالث. وشارك في المباراة من الاماراتيين كل من جمعة راشد، ومحمد ربيع وعبد الرحمن الحداد وعبد الله عيسى وحسن سهيل وعلي حسن، وناصر خميس وفهد علي وعبد السلام جمعة واحمد ابراهيم، بخيت سعد ومحمد عمر وغريب حارب وجاسم الدوخي.

من جهة ثانية اكد المدرب البرازيلي لوري ساندري أن منتخب الإمارات لم يفقد الأمل في الفوز بالمركز الأول بالمجموعة الآسيوية الثانية رغم خسارته امام منتخب كوريا، وقال إن منتخب الإمارات كان الأفضل فنياً في الملعب رغم القوة البدنية للفريق الكوري، ولكن ظروف المباراة جاءت لصالح الكوريين وهم الفريق المحظوظ جداً في هذه التصفيات بل إنه المحظوظ الوحيد.

وعقب عودته من سيوول وقبل استئناف مشوار التصفيات قال المدرب ساندري: لقد ظلمنا التحكيم في مباراة كوريا فكان على الحكم ان يحتسب فاولا لصالح منتخب الامارات مباشرة عندما حجز المهاجم الكوري مدافعنا وسمح لزميله بالمرور لتسجيل هدف الفوز المبكر، واضاف ان قمة الحظ تجلت لصالح الفريق الكوري عندما ضغطناه في ملعبه 25 دقيقة ورد القائم كرة لاعبنا الإماراتي علي حسن ثم يحتسب الحكم ضربة جزاء قصمت ظهرنا ومنحت الفريق الكوري هدف الاطمئنان وهو ما لا اعتقد انه سيتكرر لصالح كوريا عندما تلعب خارج ارضها في المآتا وطشقند والإمارات مباريات الإياب.

ودعا ساندري جمهور الكرة الإماراتي إلى الاطمئنان على منتخبه وقال إن الفوز على اليابان وحده يكفي لاحتلال المركز الثاني، لكن هدفنا هو المركز الأول والفرصة مواتية لأننا سنقابل كوريا بملعبنا في آخر المباريات وقبلها سيكون هناك رأي آخر لمنتخبات اليابان وكازاخستان واوزبكستان. واستطرد مدرب المنتخب الإماراتي قائلاً إن منتخب كوريا الذي انتزع الفوز باعجوبة وبنصيب وافر من الحظ من منتخب اليابان لا يمكنه ان يستمر في ذلك في كافة المباريات.

واعترف ساندري بان حساباته كانت خاطئة في الشوط الثاني من مباراة كوريا والإمارات، ولكنه قال لقد قررت التبديل قبل احتساب ضربة الجزاء وكان علينا ان نتحفظ بعض الشيء في اسلوب اللعب المفتوح ولكنني كنت ابحث عن هدف.

وحول المباراة المقبلة أمام كازاخستان في 18 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي قال ساندري سوف نبحث عن بديلين للاعبين الموقوفين اسماعيل راشد وعادل محمد بسبب حصولهما على الإنذار الثاني، كما أن المباريات المقبلة هي مباريات فوز حتى بالنسبة لخصومنا نفس الشيء وخاصة منتخب اليابان الذي سيدخل مباريات مصيرية بقيادة مدربه الجديد ولكن فارق النقطتين سيكون مفيداً لنا.

وحول الفرق بين منتخبي كوريا والإمارات قال المدرب منتخب كوريا اقوى بدنيا وهو ناجح عن الدوري الكوري كما أن مدربهم قضى معهم فترة طويلة من الاحتراف بالدوري الألماني ولكنه يلعب بنمط واحد وهو التمرير إلى قلب الهجوم رقم 10 ولا تسعفه الناحية الفنية بل إن منتخب اوزبكستان احرجه كثيراً على ارضه. اما منتخب الامارات فهو افضل من الناحية الفنية بدليل تطور ادائه من مباراة إلى أخرى، وعن الفريق الياباني قال ساندري صنع فرق كرة القدم ليس مثل صنع السيارات صحيح ان الكرة اليابانية تطورت كثيراً عن الماضي إلا ان تغيير المدرب حملهم ضغوطاً شديدة جديدة فهم مطالبون بالفوز ومهمتهم صعبة ورغم انهم حرمونا من نقطتين في ابوظبي إلا اننا سنلعب من اجل الفوز في مباريات الإياب بطوكيو.

هينجيز وكويتزر في قبل نهائي بطولة فيلدرشتات لكرة المضرب

فيلدرشتات (المانيا) - رويترز: ستقابل السويسرية مارتينا هينجيز الجنوب افريقية اماندا كويتزر في الدور قبل النهائي ببطولة فيلدرشتات لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها 450 الف دولار. وتغلبت هينجيز المصنفة الاولى في البطولة على البلغارية ماجدلينا ماليفا 6/2 و6/3، وفازت كويتزر المصنفة الخامسة على السويسرية باتي شنايدر 6/2 و7/5.

وستسعى هينجيز (17 عاما) للثأر من هزيمتها امام كويتزر في الدور قبل النهائي منذ اسبوعين.

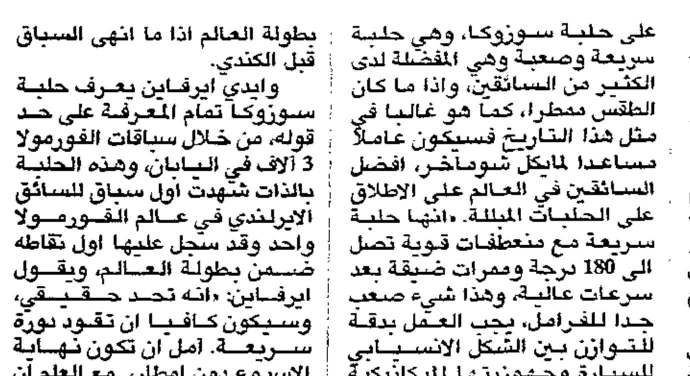
وفي مباراة الدور قبل النهائي الثانية في هذه البطولة ستقابل الرومانية ايرينا سبيرلا الامريكية غير المصنفة ليزا ريموند. وفازت سبيرلا على الاسبانية ارانتشا سانشيز 7/5 و6/4 وفازت ريموند على اليابانية ناوكو ساواماتسو 6/2 و6/3.



للمنافسة على صدارة بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد

الفرصة الأخيرة لشوماخر في سباق الجائزة اليابانية

لندن: «الشرق الأوسط»



احتدم الصراع على لقب بطولة العالم للسائقين فحبس متابعو سباقات الفورمولا واحد انفاسهم بانتظار سباق اليابان اليوم ليعرفوا من سيكون البطل، مايكل شوماخر ام جاك فيلنوف؟

فوز جاك فيلنوف بسباق لوكسمبورج الاخير اعطاه صدارة الترتيب العالمي للسائقين بفارق تسع نقاط عن شوماخر. اصطدام شوماخر الاصغر (رالف) بشقيقه كان ضربة قاسية لفريق مارلبورو فيراري ولآمال مايكل بانتزاع اللقب العالمي، الا ان هذه الآمال ما زالت حية مع بقاء سباقين على نهاية بطولة العالم لهذا الموسم، والسباق المقبل سيكون في اليابان على حلبة سوزوكا، وهي حلبة سريعة وصعبة وهي المفضلة لدى الكثير من السائقين، واذا ما كان الطقس ممطرا، كما هو غالبا في مثل هذا التاريخ فسيكون عاملاً مساعدا لمايكل شوماخر، افضل السائقين في العالم على الاطلاق على الحلبات المبللة. «انها حلبة سريعة مع منعطفات قوية تصل الى 180 درجة وممرات ضيقة بعد سرعات عالية، وهذا شيء صعب جدا للفرامل، يجب العمل بدقة للتوازن بين الشكل الانسيابي للسيارة وجهوزيتها الميكانيكية للاستفادة منها بشكل كامل في مختلف انحاء الحلبة»، على حد قول مايكل شوماخر.

اما زميل شوماخر في الفريق، ايدي ايرفاين فمهمته واضحة وهي مساعدته في سباق اليابان من خلال ابقاء فيلنوف خلفه دون خرق قوانين السباق طبعا ليحافظ شوماخر على آماله في انتزاع بطولة العالم اذا ما انهى السباق قبل الكندي.

وايدي ايرفاين يعرف حلبة سوزوكا تمام المعرفة على حد قوله، من خلال سباقات الفورمولا 3 آلاف في اليابان، وهذه الحلبة بالذات شهدت اول سباق للسائق الايرلندي في عالم الفورمولا واحد وقد سجل عليها اول نقاطه ضمن بطولة العالم، ويقول ايرفاين: «انه تحد حقيقي، وسيكون كافيا ان تقود دورة سريعة. امل ان تكون نهاية الاسبوع دون امطار، مع العلم ان السباق تحت الامطار يمكنه ان يحسن حظوظنا في نتيجة افضل».

نأمل في النهاية ان تقرر موهبة السائقين لمن ستكون البطولة هذا العام وليست اخطاؤهم. يبقى فريق ماكلارين مرسيدس الذي كان الحصان الاسود في مختلف مراحل البطولة من الممكن ان يسرق الاضواء في السباقين الاخيرين او في سباق اليابان الحاسم ويلعب دورا مهما مرجحا كفة فريق على آخر او متسابق على آخر بدخوله على الخط بين شوماخر وفيلنوف. كولتهارد وهاكينن سائقان سريعان على سيارتين سريعتين، كما برهنا مرات عدة هذا الموسم ولولا استسلام محرك المرسيدس ثلاث مرات مع هاكينن وهو في الطليعة في ثلاثة سباقات لكانت حسابات الفرق والسائقين مختلفة تماما.

سباق اليابان هذه السنة كما السنة الماضية، سيقرر اذا ما كانت البطولة ستنتهي على حلبة سوزوكا ام ان نهايتها ستكون في المرحلة الاخيرة في البرتغال على حلبة خيريز. السنة الماضية شهدت حلبة سوزوكا صراع فيلنوف وهيل وكانت البطولة من نصيب الاخير، وهذه السنة ستشهد الحلبة نفسها صراع فيلنوف وشوماخر، فهل ستنتهي البطولة في اليابان ام سننتظر لآخر جولة في البرتغال؟!


مايكل شوماخر في موقع الصيانة قبل انطلاق التجارب الحرة امس (رويتر)



برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 آفاق التجارة والتكنولوجيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 طبيعة الاشياء 16,30 الاخبار 17,05 الشريعة والحياة 17,30 الاخبار 17,35متابعة الشريعة والحياة 18,15 برنامج وثائقي 18,30 الاخبار 19,00 برنامج وثائقي 19,15 اخبار الرياضة 19,30 موجز الاخبار 19,40 برنامج وثائقي 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,20 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 الملف الاسبوعي 22,30 موجز الاخبار 22,35 زينة (اعادة) 23,05 مغامرات مجنونة 23,30 الاخبار 23,45 برنامج وثائقي 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05:00 برنامج اطفال 7:30 عالم الصباح 10:00 حديث في المدينة 11:00 مسلسل عربي: سر الغائب 14:00 برنامج اطفال 15:00 فيلم اجنبي: حصان من دون رأس 16:30 cocktail 17:30 الاخبار 18:00 مسلسل عربي: بوابة متولي 19:00 بلو زوم 19:30 مسلسل مكسيكي 23:00 الفتيات الذهبيات 23:30 تجهيزات منزلية 00:00 آلين 00:30 ملخص عالم الصباح

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,00 استراحة + عرض البرامج 10,05 موائد وعادات الشعوب 10,30 العالم غداً 11,00 موجز الاخبار 11,05 نافذة 11,10 يسعد مساكم 12,00 المسلسل الاجتماعي 13,00 نشرة الاخبار 13,15 ابطالنا اطفالنا 13,30 مسابقات 14,30 واحة الايمان 15,00 موجز الاخبار 15,05 مساء الخير 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 برنامج الاسرة 17,55 اغنية وطنية + استراحة + انجازات 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,30 نافذة 18,35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19,00 معكم يحلى السهر 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,20 نافذة 20,25 حلقات نقاشية 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,15 نافذة + عرض البرامج 21,20 فيلم عربي 21,35 الليل موعدنا

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 القناة الصغيرة 12,00 وثائقي وطني - زوايا 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 برنامج الاهداءات - بطاقات 14,30 النشرة الجهوية 14,40الليل والنجوم 16,30 كرة القدم: الرجاء - اتحاد العاصمة الجزائر 17,15 اغاني مصورة 17,30 الشوط الثاني 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 وثائقي دولي - الطب التقليدي بآسيا 19,20 منوعات غنائية 19,40 المسلسل المغربي - الكواليس 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 العالم الرياضي - مباشر 22,40 موسيقى الجميع 23,15 الاخبار الاخيرة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم نصف عذراء (زبيدة ثروت ومحرم فؤاد) 02,00 فيلم الشرسة (صفية العمري وعزت العلايلي) 04,00 افلام الثمانينات - فيلم المشبوه (عادل امام وسعاد حسني) 06,15 فيلم جريمة الا ربع (فؤاد المهندس وشويكار) 08,00 فيلم غزلان (سميرة توفيق وناجي جبر) 10,00 فيلم اقوى من الحياة (مريم فخر الدين وعماد حمدي) 12,00 فيلم ممنوع الحب (محمد عبد الوهاب ورجاء عبده) 14,10 فيلم كاس واحد (نهلة سلامة ومصطفى كريم) 16,00 افلام الثمانينات - فيلم الدرجة الثالثة (احمد زكي وسعاد حسني) 18,00 فيلم بلاغ الرأي العام (يوسف وعزت العلايلي) 20,00 فيلم كلهم في جهنم (شيرين سيف النصر واحمد عبد العزيز)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ: مقبلات 10,00 مسلسل الظهيرة «العاصفة تهب مرتين» 11,00 برنامج على الهواء. (اعادة) 12,30 اغنيات 12,30 مسلسل بعد الظهر - خرج ولم يعد 13,30 برنامج اناقة 14,00 مسلسل منبلج «احلام كلوديا» 15,00 برنامج حكايات السعدني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج صالون - احمد حمروش (الجزء السادس) 17,30 مسلسل السهرة «هذا الرجل» 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج كلمة وعود (يزيد الخالد - لاورا الخليل) 21,00 برنامج مساحة حرة 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر «خرج ولم يعد» (اعادة) 00,15 برنامج بيانو بيانو (اعادة) 01,15 مسلسل السهرة «هذا الرجل» (اعادة)

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الاول (مباشر) 02,30 جولف 04,00 تصفيات كأس العالم: روسيا - بلغاريا 06,00 الدوري النهائي: قيلين 2 - أياكس 08,00 نظرة الى سباق 9.30 Breeder's Cup المركز الرياضي 10,30 تصفيات كأس العالم: روسيا - بلغاريا 12,30 جولف 14,00 جولف 16,00 المركز الرياضي 17,00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 18,00 الدوري البرازيلي 20,00 دوري البيسبول الاول 23,30 آخر اخبار كرة القدم الاميركية (مباشر)

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,00 القرآن الكريم 08,05 بين ودنيا 08,15 برنامج وثائقي 08,45 برنامج هذا هو - اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي - الرجل والحصان 11,00 نشرة الاخبار 11,20 كرتون 11,30 رسوم متحركة 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج - روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 دنيا الموضة - اعادة 16,05 المسلسل العربي العنيد - اسعد فضة - سمر كوكش - سليم كلاس 17,00 عناوين الأخبار 17,05 برنامج ابتكارات واختراعات 17,30 كوميدي 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي «منزل العائلة المسمومة» فريد شوقي - ناديا لطفي 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 المسلسل العربي «قاصد خير» 22,30 كوميدي - من غير ليه 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,30 مساء الخير يا عرب - اعادة 01,00 المسلسل المدبلج - اعادة 02,00 القرآن الكريم

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 سؤال وسؤال - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل: في يوم في شهر في سنة 11,50 شو اسمك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 امهاتنا 17,00 غش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل: في يوم في شهر في سنة 20,00 يا هلا - مباشر 21,35 مدن عربية 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 24,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 آفاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 امهاتنا - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 05,30 Aerobics 06,00 للموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 يوميات نائب في الارياف 03,00 فيلم اجنبي 04,30 جوز مراتي 06,30 فيلم اجنبي 08,30 الاختيار 10,30 نساء في حياتي 12,30 يوميات ونيس 13,15 القبلة الاخيرة 15,15 عالم السينما 15,30 برامج 18,00 فزورة 20,30 قليل البخت 22,30 ناس وناس 23,00 ليتني ما عرفت الحب

قناة الرياضة

03,30 ايروبيك Aerobics 04,00 مباشر: سباق السيارات فورمولا 1 من اليابان 07,00 بث متأخر - لبطولة الاندية الافريقية 08,30 اخبار ART - اعادة 09,00 مباشر: اضواء الدوري الالماني 10,00 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 11,00 بث متأخر: بطولة الاندية الافريقية 12,30 التصفيات الآسيوية - السعودية × قطر 14,30 مباشر: مباراة من بطولة الاندية الافريقية 16,30 مباشر: مباراة من بطولة الاندية الافريقية 18,30 سباق السيارات فورمولا 1 للجائزة الكبرى من اليابان - اعادة 21,00 اخبار ART 21,30 اضواء على الدوري الالماني - اعادة 22,30 بوشيدو «المصارعة اليابانية» - اعادة 23,30 تنس - مباراة مختارة 01,30 مجلة Velo 02,00 عالم الرياضات المائية

3 مؤسسات إعلامية تسيطر على البث التلفزيوني الرقمي في ألمانيا

بون: من أحمد كمال حمدي

في منتصف الشهر الحالي، يبدأ في المانيا الموحدة العمل بنظام البث التلفزيوني الرقمي، بعد ان توصل عمالقة التلفزيون الالماني الثلاثة: مؤسسة كيرش ومؤسسة برتلسمان وهيئة تلكوم الالمانية الى اتفاق شامل فيما بينها، وبينها وبين حكومات الولايات الالمانية الست عشرة التي تتكون منها المانيا الاتحادية على الشروط العامة المتعلقة بالبث التلفزيوني الجديد، التي تشمل - ايضا - زيادة عدد القنوات التي سوف تبث بهذه الطريقة الرقمية الجديدة من 30 قناة الى حوالي 150 قناة خلال الفترة القريبة المقبلة.

وسيبدأ هذا البث الجديد، مبدئيا، في عدد قليل من الولايات الالمانية، منها ولاية بافاريا بجنوب المانيا وريناينا بلاتينات في غربها، قبل تصميم البث الرقمي في الولايات الالمانية الاخرى في موعد اقصاه نهاية العام الحالي.

وبينما يبدأ البث التلفزيوني الرقمي في المانيا عن طريق محطات التلفزيون الالمانية الخاصة، تقف محطتا البرنامجين الاول والثاني شبه الرسميتين مكتوفة الايدي امام هذا الغزو التقني الجديد الذي سيقلب موازين القوى في اطار الاعلام الالماني ويزيد من الاعتماد على التلفزيون كجهاز رئيسي لاعلام المستقبل لكي يحل، تدريجيا، محل الاعلام المكتوب الذي ما زالت له اليد الطولى في توجيه الرأي العالم الالماني.

وقد بدأت محطة البرنامج التلفزيوني الاول (أرد) بالتفاوض مع الجهات التي تتولى البث التلفزيوني الرقمي والمؤسسات المنتخبة لاجهزة تشفير البث الرقمي، بينما ما زالت محطة البرنامج الثاني (زدف) تنتظر نتائج هذه المفاوضات قبل مناقشة موضوع ادخال البث الرقمي على برامجها.

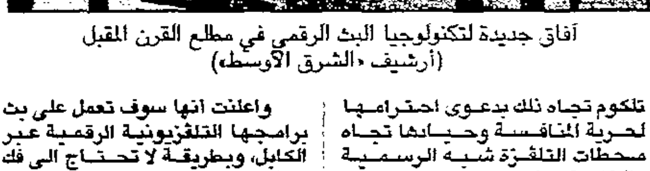
في الوقت نفسه تم توزيع العمل في البث الرقمي بين مؤسسات التلفزيون الخاصة المتنافسة: كيرش وبرتلسمان وتلكوم، حيث سوف تحصل مؤسستا كيرش، التي تملك محطة تلفزيون «بريمير» ومؤسسة برتلسمان التي تملك محطة «دف 1» على 15 قناة للبث الرقمي لبث برامجها عليها، وتاجير بعضها الى محطات تلفزيونية المانية واجنبية اخرى لبث برامجها التلفزيونية الخاصة من خلالها.

وما زالت ولايتا برلين وبراندبورغ بانتظار نتائج هذه التجربة الرقمية الجديدة، قبل تبنيها خلال الفترة المقبلة، بعد ان اعربتا عن قلقهما الشديد لاحتكار هذه المؤسسات الاعلامية التقنية الخاصة، ميدان البث التلفزيوني في المانيا، وسيطرتها عليه بشكل يتعارض مع حرية الرأي والتعبير التي يضمنها الدستور الالماني، في نفس الوقت الذي يرى فيه المسؤولون في هاتين الولايتين الالمانيتين، ان برنامج التلفزيون الاول (آرد) الذي تشارك فيه جميع الولايات الالمانية سوف يتأثر تماما من احتكار البث التلفزيوني الرقمي وحصره في ايدي ثلاث مؤسسات اعلامية - تقنية عملاقة فقط.

ورغبة في تشجيع المشاهدين على الاشتراك في محطات البث الرقمي ذات الاجور المدفوعة شهريا، عمدت مؤسستا كيرش وبرتلسمان الى توزيع اجهزة فك التشفير الرقمي على المشاهدين المشتركين في محطتي «بريمير» و«دف - 1» لقاء مبالغ او اجور رمزية، بينما تحفظت مؤسسة تلكوم تجاه ذلك بدعوى احترامها لحرية المنافسة وحيادها تجاه محطات التلفزة شبه الرسمية والخاصة الاخرى.

واعلنت انها سوف تعمل على بث برامجها التلفزيونية الرقمية عبر الكابل، وبطريقة لا تحتاج الى فك شيفرة البث الرقمي.





آفاق جديدة لتكنولوجيا البث الرقمي في مطلع القرن المقبل
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

نشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

حقوق غير المسلمين في المجتمع المسلم

● برنامج الشريعة والحياة يأتيكم من قناة الجزيرة على الهواء مباشرة اليوم في تمام الساعة الخامسة تماما بتوقيت جرينتش، ويعاد بثه اليوم التالي في العاشرة تماما بتوقيت جرينتش. تتناول الحلقة من برنامج الشريعة والحياة موضوع غير المسلمين في المجتمع المسلم من حيث حقوقهم في ظل الشريعة الاسلامية؟ وهل المسيحيون الآن مواطنون ام ذميون؟

وما هي حقيقة ان الشريعة الاسلامية خير للمسيحيين من الحكم العلماني؟ وهل يجبر الاسلام غير المسلمين على اي شيء يخالف أمر دينهم؟ وما هي اسباب الضجة التي اثيرت حول الجزية؟ وهل الجزية لا تزال واجبة لم ان مشاركة غير المسلمين في تحمل المسؤولية في الجيش والشرطة والحياة العامة تسقطها؟ وما هي حدود الولاية لغير المسلمين؟

الشريعة والحياة من اعداد وتقديم أحمد منصور وسيكون ضيف الحلقة الدكتور يوسف القرضاوي وسوف يشارك في الحوار البطريرك ميشيل صباح، بطريرك الكنيسة الكاثوليكية في الشرق الاوسط.

للمشاركة في البرنامج يرجى الاتصال على الارقام التالية:
الهاتف: 842 888 - 841 888 - 840 888
الفاكس: 999 885 (0974)

الفضائية الاردنية

السويد في برنامج «من موائد وعادات الشعوب»

● نتعرف في حلقة اليوم من برنامج «من موائد وعادات الشعوب» على السويد ونماذج من حياة الارياف في منطقة الجبال والهضاب الشمالية منها. حيث تكثر فيها اشجار العليق والعرعر والفراولة البرية وكيفية تأمين الفلاحين مؤونة الشتاء من غلال محصولات الصيف المتوفرة ومهارتهم في صناعة الاجبان والخبز واطباق الحلويات اللذيذة. يبث البرنامج في تمام الساعة 10:05 بتوقيت جرينتش على الفضائية الاردنية

محمد جاسم العلي المدير العام لقناة الجزيرة الفضائية:

17 ساعة إرسال يوميا بداية نوفمبر المقبل ولا بث إضافيا لتغطية وقائع مؤتمر الدوحة الاقتصادي

لندن: من محمد الشافعي

قال محمد جاسم العلي المدير العام والعضو المنتدب لمحطة الجزيرة الفضائية ان ارسال القناة سيمتد الى 17 ساعة يوميا (حاليا 12 ساعة) مع مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، واكد انه لن تكون هناك ساعات ارسال اضافية لتغطية وقائع المؤتمر الاقتصادي الرابع لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر استضافته في الدوحة الشهر المقبل. واشار الى ان ارسال قناة الجزيرة يبدأ يوميا الساعة الثانية بتوقيت جرينتش، اضافة الى وجود نشرة اخبارية كل ساعة يعطيها ميزة اساسية في تغطية العديد من الاحداث الساخنة، التي لا تستطيع القنوات الاخرى اللحاق بها، وكان آخرها حادث وفاة الاميرة ديانا مع دودي الفايد في نفق آلما بباريس في سبتمبر (ايلول) الماضي، فقد انفردت الجزيرة ببث الخبر بعد منتصف الليل عن سائر الفضائيات العربية، ولاحقت تفاصيله في اليوم التالي.

واضاف العلي خلال زيارة سريعة الى العاصمة البريطانية لتاسيس مكتب دائم لقناة الجزيرة في لندن، اننا قناة اخبارية متخصصة، وليس هناك مجال للمنافسة مع القنوات الاخرى، لوجود خصوصية معينة، تميزنا منذ انطلاقنا، الى البث الفضائي على القمرين الصناعيين، عربسات ويوتلسات، بشعار الرأي والرأي الآخر، حتى لو تشابهنا في بعض البرامج مع القنوات الاخرى، فإننا نطرحها بزوايا ورؤية مختلفة اكثر جرأة.

وأوضح قائلا: اننا نتمتع بالريادة في الكثير من البرامج المؤثرة، مثل: اكثر من رأي، والاتجاه المعاكس، والشريعة والحياة، ومراسلون وهذه الدنيا، وبين السطور، ورغم اننا بدأنا البث منذ نحو عام لكن لدينا خطة طموحة تخضع لمعيار التجديد والتطوير حتى نجذب عدد اكبر من المشاهدين العرب في اوروبا.

واشار العلي الى انه بطبيعة عمله يتابع شخصيا كل البرامج التي تبثها قناة الجزيرة، ويتقبل بصدر رحب النقد سواء في ما يتعلق بأداء المذيعين او المواد الاعلامية المبثة، من خلال خطابات المشاهدين او ماينشر في المجلات والصفحات الفنية المتخصصة.

محمد جاسم العلي

وعن جديد قناة الجزيرة قال جاسم العلي ان هناك سلسلة من البرامج من الانتاج المحلي، سيتم تقديمها في الدورة الجديدة مثل برنامج «ملامح عربية»، وتتعرف فيه كاميرا البرنامج في حوار مشوق على ملامح الاقطار العربية المختلفة من تاريخ وتراث وثقافة وفنون ومعالم حضارية، اضافة الى ظهور وجوه جديدة منهم المذيعة التونسية ليلى الشايب، التي انضمت منذ ايام الى طاقم النشرة الاخبارية. واضاف: ان المسؤولين عن قناة الجزيرة القطرية يهمهم في المقام الاول الخبر الصادق والرؤية الموضوعية، والمادة المقدمة باتزان وحيادية.

واعتبر العلي ان الخطوة الاولى لمعرفة رغبات المشاهدين هي انشاء قسم للبحوث واستطلاع الرأي للاتصال بعينات من المشاهدين في اوروبا ومنطقة الخليج العربي، لقياس مدى تقبلهم لما تبثه قناة الجزيرة، من مواد اخبارية ووثائقية. واكد ان قناة الجزيرة لن تستطيع ان تتطور بدون النقد قبل المدح او الاشادة.

وقال العلي ان مجلس ادارة قناة الجزيرة الفضائية يبحث حاليا العديد من الافكار منها مد ارسال القناة الى المشاهدين العرب في الولايات المتحدة الاميركية وكندا، مؤكدا ان هذه الخطوة ستكون في القريب العاجل.

واضاف انه ليست هناك استعدادات خاصة لشهر رمضان المبارك باعتبار ان القنوات الفضائية الاخرى تقدم المنوعات. اما قناة الجزيرة فهي متخصصة في الاخبار والبرامج الوثائقية. وعن آماله وطموحاته قال العلي: اتمنى ان تكون قناة الجزيرة هدف المشاهد العربي للحصول على الاخبار الصادقة، بدلا من القنوات الاجنبية التي يلجأ اليها، وان يكون ارسالها على مدار الساعة للعرب في كل مكان.

فضائيات

أنس زاهد

يجب ان يجري تعديل شامل على اللغة المستخدمة في نشرات الاخبار التي تقدمها المحطات العربية الرسمية.

ان لغة الخبر التي تعتمدها وسائل الاعلام العربية وبالذات التلفزيونية، هي لغة انشائية تقوم على التصنيف.

في الغرب الوضع مختلف تماما، فلغة الخبر التي يعتمدها اي جهاز اعلامي متحضر، هي لغة تقوم على المعلومة المجردة والخالية من الرأي او التصنيف. فصدام حسين مثلا في نشرات الاخبار الغربية هو رئيس الجمهورية العراقية بالرغم من ان جميع دول الغرب ترتبط مع صدام حسين بعداوة واضحة علاوة على انها لا تعترف بشرعية نظامه. لكن هذا شيء ولغة الخبر شيء آخر بالمرة. لغة الخبر هي لغة واقعية ومعلوماتية، وليست لغة انشائية تتسع لاطلاق الرأي والوصف والتصنيف، تماما كما يحدث في اجهزة الاعلام العربية.

الآن وبعد ثورة الاقمار الصناعية استطاع المشاهد العربي ان يتبين الفارق الشاسع بين لغة الخبر الحقيقية الحيادية التي يستخدمها الغرب وبعض المحطات العربية الخاصة، وبين لغة الخبر الانشائية القسرية التي تستخدمها المحطات العربية الرسمية.

لا احد يستطيع الوقوف في وجه الزمن.

مسلسل «العوسج» السوري يعرض على MBC في رمضان المقبل

دمشق: من نضال معروف

حصلت قناة التلفزيون MBC على حق عرض المسلسل التلفزيوني «العوسج» وهو من انتاج سوري لعرضه في شهر رمضان المبارك على شاشتها. والمسلسل من اخراج المخرج المعروف نجدت انزور وتأليف غسان نزال، وهو العرض الاول للمسلسل والذي صورت احداثه في سورية. وقامت المذيعة في الام بي سي كوثر البشراوي اخيرا بزيارة دمشق وعمل روبرتاج عن هذا المسلسل.

وتوجهت «الشرق الاوسط» للفنان السوري صباح عبيد الذي يلعب دورا مهما ومتميزا في مسلسل «العوسج» والمتمثل بدور الرجل الطيب وهو العم صالح الذي يقوم باحتواء شخصية البطل «عمران» وهي الشخصية الرئيسية في المسلسل وبعد ان يلتقي به في الغابات بعد هروبه ليضعه في الطريق الصحيح. وسألته عن مسلسل العوسج الذي ما زالت تحيط به اجواء من الكتمان فقال «ان مشاركة فنانين من لبنان اغنى العمل حيث يشارك في هذا المسلسل الفنان عبد المجيد مجذوب وبيير رزغبي وعماد فريد والفنانة كارول كما تشارك بطلة مسلسل تل الرماد الفنانة دارينا الجندي. اما الابطال السوريون فهم الفنان اسعد فضة ومها الصالح وزهير عبد الكريم وسلمى المصري وقد وضع الموسيقى اسامة الرحباني بطريقة مميزة. ومن انتاج بشير غنية». ويقول الفنان صباح عبيد «ان مسلسل العوسج يحكي قصة اجتماعية من عام 1900 والصراع بين الاغاوات والشعب وهو عمل جديد من نوعه وتم تصويره واخراجه بتقنيات عالية جدا».

ولكن لماذا التوجه الحالي في المسلسلات السورية والعربية نحو التاريخ ونحو قصص الاقطاع ولا تعالج مشاكلنا الحالية الكثيرة فهل هي حالة هروب؟ ضحك الفنان صباح عبيد وقال انه حقا نوع من الهروب، من الرقابة مثلا حيث لا زالت العقلية لا تريد التجانس مع الزمن والتطور وان طرح الاحداث في هذا الزمن ترفضه الرقابة ولكن لا شك ان الاعمال القديمة التي تقدمها واضحة وقد تتكلم في بعض جوانبها عن هذا الزمن وهناك امور متشابهة.

وعن الطفرة الدرامية السورية الحالية هل هي لصالح العمل الفني بكل تناقضات ما يطرح من اعمال جيدة او سيئة على الشاشة الصغيرة واتباع الكم على حساب الكيف؛ قال الفنان عبيد ان تعدد شركات الانتاج بهذه الكثرة يشير الى ان هناك طلبا متزايدا على الاعمال السورية وانها كسبت المشاهد العربي وهذه ظاهرة تبشر بالخير وتخدم الفن بشكل او بآخر ولعل الايام هي التي تحدد جودة الاعمال ونجاحها واذا وجد النص الجيد مع المخرج الجيد والممثل الجيد والاطار الفني الجيد فهذه معادلة لا يمكن ان تطرح الا عملا رائعا.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■										1
				■						2
	■		■				■			3
					■	■				4
										5
										6
										7
					■					8
			■			■	■			9
	■				■					10

أفقيا
1 - مجنون ليلى.
2 - من الاحجار الكريمة - فردوس.
3 - سدت.
4 - قوام - سلطنة اسيوية.
5 - ضد ليالي - كثيرة.
6 - طائر له صوت رخيم.
7 - ارعب - صلب.
8 - بئر معكوسة - الخنساء.
9 - غزال - في الوجه.
10 - صعوبة - تعلب.

عموديا
1 - من قبائل اليهود في يثرب - سرور.
2 - للنداء - عملة عربية.
3 - مرض - اذاكر.
4 - عاصمة اوروبية - الف مليون.
5 - نكل وتشفى - من الاعراف - عملة اجنبية.
6 - تخفيف - مني.
7 - ارق - حب - ضد كثر.
8 - مقاسي - ارقد.
9 - ضد ميت - مخترع المصباح الكهربائي.
10 - مسكن - ضد ينخفض.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
[illegible]										1
[illegible]										2
[illegible]										3
[illegible]										4
[illegible]										5
[illegible]										6
[illegible]										7
[illegible]										8
[illegible]										9
[illegible]										10

أسعار البرامج المستنسخة تقل بنسبة 50 ضعفا عن الأصلية

القرصنة تكلف الشركات العربية المنتجة لبرامج الكومبيوتر خسائر كبيرة

الخبر: من ميرزا الخويلدي

تواجه الشركات العربية المنتجة لبرامج الكومبيوتر تحديات قاسية تهدد بتراجع سوق البرامج العربية وتراجع مستويات التقنية والجودة التي تحتويها.

ومنذ الثمانينات استطاعت العديد من الشركات العربية العاملة في مجال البرمجة والتعريب وانتاج البرامج العربية الوقوف بصلابة امام المنافسة العالمية التي تقودها شركات عملاقة عملت على اغراق السوق العربية ببرامج عالية الجودة والتقنية، والحقتها بسيل هائل من البرامج الترفيهية والتطبيقية العاملة تحت بيئة المنتج الخارجي مما ضاعف مبيعات شركات عالمية كميكروسوفت وغيرها. ولكن ذلك لم يؤثر كثيراً على سوق البرامج العربية المتخصصة كالبرامج التعليمية والتثقيفية فضلاً عن البرامج الدينية التي كانت تنتجها بتكلفات عالية شركات عربية كالعالمية، او منتجون محليون في البلاد العربية.

اما اليوم فإن شركات الانتاج العربية لهذه البرامج تواجه تحديات صعبة تسببت في مضاعفة خسائرها. اهم هذه التحديات القرصنة التجارية، وعزوف المستثمرين العرب عن الاستثمار في سوق البرامج العربية. وقد دفعت هذه التحديات العديد من القائمين على هذا الانتاج المطالبة بسن قوانين وتشريعات تجرم المتاجرة وترويج البرامج التي تنتهك الحماية الفكرية، وجعل تلك التشريعات نافذة بحق المروجين للبرامج المسروقة، وكذلك تفعيل القوانين الموجودة لجعلها اكثر حزماً بحق المنتهكين لقانون الحماية الفكرية.

ويقول احمد صابر، مسؤول مبيعات شركة «صخر العالمية» التي أنتجت منذ الثمانينات اكثر من 60 برنامجاً تطبيقياً وتعليمياً وتثقيفياً للاسرة العربية، ان انتهاك الحقوق الفكرية والتجارية لبرامج الشركة ادى الى حدوث خسائر فادحة لاتقل عن 40 في المائة، وانحى باللائمة على ليونة القوانين التي تكافح القرصنة الفكرية، مطالباً بتكثيف الرقابة على اسواق البرامج العربية وتشديد العقوبات بحق المخالفين.

ويدفع المستهلك العربي المضاعفات الناجمة عن خسارة الشركات الكبرى المتخصصة في مجال الانتاج، حيث تغزو الاسواق كميات كبيرة من البرامج الناشئة ضعيفة الاعداد والمحتوى، بينما تعزف الشركات الكبرى عن المضي قدماً في اصدار برامج عالية الجودة تتكبد نفقات عالية بسبب ساعات العمل والأبحاث والانتاج والتسويق والاعلان، دون ضمان للعائد التجاري لوجود صغار المستثمرين في سوق البرامج الذين يعمدون الى نسخ وتوزيع نسخ مقلدة بأسعار هابطة.

وينتشر عشرات العمال الآسيويين وبعض الجنسيات العربية في أسواق الكومبيوتر في الخبر شرق السعودية، ودبي، والكويت، وغيرها لبيع برامج منسوخة بأسعار تقل بكثير عن ربع القيمة الفعلية لتلك البرامج. وكثير من هذه البرامج لا تحتوي على انظمة حماية فنية، لان مثل هذه الانظمة تكلف زيادة في الاسعار.

وقد باعت «صخر» منذ تأسيسها أكثر من مليوني برنامج بيد ان كمية تقارب هذا الرقم جرى تداولها بطريقة غير قانونية من قبل موزعين يعتمدون على ترويج المنتجات المنسوخة.

ويقول أحمد صابر إن موزعاً واحداً باع في مدينة سعودية واحدة برنامجاً منسوخاً هو برنامج القرآن الكريم وعلى نطاق محدود محققاً ارباحاً تصل الى نحو 40 الف ريال.

ولا يمكن حصر الخسائر الكبيرة التي تمنى بها الشركات المنتجة للبرامج العربية بفعل القرصنة، ولكن تخلف عائدات الارباح المتوقعة يشير الى حجم الخسائر المحتملة.

وانتجت «صخر» برامج تعليمية للاطفال والاسرة تحتوي على قصص ومسابقات ومغامرات، وبرامج منهجية لتعليم الرياضيات والكيميا، والفيزياء، والعلوم، لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، ويجري الاستعداد لتصميم برامج منهجية لطلاب المراحل المتوسطة والثانوية في دول الخليج، كما انتجت الشركة برامج دينية كالقرآن الكريم المسجل باصوات عدد من المقرئين، والمدعوم بترجمة وتفسير ونظام عرض يقترب من الشكل القرآني، وكذلك انتجت برنامج الحديث النبوي الذي جمع نحو تسعة كتب متخصصة في الحديث، مما يسهل على المتخصصين البحث والتصنيف، كذلك انتجت برامج للارث والفتاوى الاقتصادية، وبرامج اخرى للنشر المكتبي وتحرير النصوص، وتحويل النصوص المصورة الى نصوص منسقة عبر التصوير الضوئي، وكذلك برامج الترجمة والتدقيق الاملائي واللغوي، وغيرها من البرامج التي اثرت سوق البرامج العربية واستفاد منها المستخدمون بشتى اصنافهم واعمارهم، كما تمكنت هذه البرامج من تعريب التقنية ونقلها الى البيوت والى الاسر. وتحقق عائدات مبيعات هذه البرامج نحو ستة ملايين ريال سنوياً، وهو رقم يقل بكثير عن الرقم الذي تتوقعه الشركة سنوياً.

وتتعرض الشركات العالمية كذلك لخسائر مماثلة بسبب هذا النوع من القرصنة بيد ان حجم الاستثمار الكبير الذي يدعم تلك الشركات ووجود تشريعات صارمة تحمي حقوقها الفكرية والتجارية خفف وطء الخسائر.

ويشكو المستخدمون من ارتفاع اسعار البرامج العربية بالقياس مع نظيراتها الاجنبية ويقول أحد المستخدمين الذين يعكفون على شراء البرامج المقلدة، ان ارتفاع اسعار البرامج الاصلية دفعه لشراء برنامج منسوخ، وأضاف أن إسطوانة واحدة تحتوي على نحو 40 برنامجاً عربياً وعالمياً يمكن أن تكون مكتبة للبرامج، لا يزيد سعرها عن 100 ريال، بينما يمكن ان يدفع المستهلك مبلغاً لايقل عن خمسة الاف ريال ثمناً لنسخ اصلية من نفس البرامج. اي ان اسعار البرامج المستنسخة تقل بنسبة 50 ضعفا عن الاصلية.

ويرد احمد صابر مسؤول مبيعات صخر هذه التهمة بالتأكيد ان أسعار البرامج يحددها حجم الانفاق الكبير في تطويرها ودعمها بالبحوث والمصادر ومئات الموظفين العاملين. واضاف ان برنامجاً واحداً يباع بنحو 500 ريال كلف الشركة عمل 6 سنوات بما فيها اجور العمل والتسويق والتغليف والدعم والمصادر.

ويعترف الكثير من الموزعين بالاضرار الناجمة عن هذه التجارة بحق المنتجين، لكنهم يجادلون بشأن المشاكل التي تخلفها البرامج المنسوخة بحق المستخدمين، فلا تخلو الكثير من هذه البرامج من مشاكل فنية تستنزف المال والجهد، وربما ساهمت في نقل الفيروسات للاجهزة المستخدمة. لكن تبقى خسارة المستخدم العربي الكبرى في فقدان الدعم لهذه البرامج، وفقدان الجهة الراعية لتطوير وانتاج البرامج العربية التي من شأنها أن تضيف شيئاً لرصيد التقنية العربية.


انعدام انظمة الحماية الفنية في البرامج المستنسخة يتسبب بمشاكل تقنية كثيرة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

يعتبر العالم اليهودي موسى بن ميمون من اعظم مفكري القرون الوسطى، تتلمذ على يد ابن رشد وتشرب بافكاره العقلانية واستعملها في تعليقاته على ديانته واخرج ذلك الكتاب الشهير باللغة العربية، «دليل الحائرين» الذي شاع وانتشر في العالم الاسلامي وحرّمه الاوربيون وامروا بحرقه. اثنى اليهود على مكانته فقالوا من موسى الى موسى لم يظهر من يضارع موسى.

انحدر ابن ميمون من الاندلس ثم استقر في مصر ودخل في خدمة صلاح الدين الايوبي كطبيب ووزير له. جسم صلاح الدين، القائد الكردي من أهل تكريت بالعراق الشخصية الكردية في تسامحها وطيبتها وشجاعتها. لم يحترم الاوربيون قائدا مسلما كما احترموا صلاح الدين.

انعكست صفاته في مجالسه التي ضمت سائر الشخصيات الدينية والعلمية من مسلمين ونصارى ويهود، كان بينهم موسى بن ميمون، وكثيرا ما جرى الكلام في شؤون الدين والتاريخ والفكر. ومن هذه الاحاديث والمناقشات، التفت السلطان يوما الى موسى بن ميمون وسأله، قل لنا يا ابن ميمون اي الاديان الثلاثة في رأيك اعظمها؟

سؤال ما بعده من سؤال في الاحراج، يلقيه قائد مسلم على تابع يهودي. فإن قال الاسلام اعظمها فقد كفر بدينه ونافق على السلطان. وان قال دين اليهود اغاظ السلطان وسب الاسلام واستحق الحد. ولكن ابن ميمون لم يضع ما تعلمه من حكمة وعقل من معلمه ابن رشد. قال لصلاح الدين، يا حضرة السلطان دعني اروي لك حكاية الخواتم الثلاثة. كان هناك رجل له ثلاث زوجات وعاني الكثير من تمردهن ومشاكلهن حتى خطرت له فكرة. جاء بثلاثة خواتم متشابهة يحمل كل منها جوهرة كبيرة مشابهة. ثم قال لهن، هذه الجواهر الثلاث منها واحدة فقط صحيحة ونفيسة وثمينة اما الاخريان فكاذبتان لا قيمة لهما.

بادرت الزوجات الى سؤاله، اي منا تملك الخاتم الثمين؟ فقال الرجل: الخاتم الثمين عند الزوجة التي تحبني وتخدمني وتطيعني اكثر من الاخريين.

وهكذا قضى الرجل بقية حياته وزوجاته الثلاث يتبارين في خدمته ومحبته واطاعته، كل تطمع بان يكون خاتمها هو الثمين!

الحكمة من وراء الحكاية واضحة. ولكن ابن ميمون التفت الى صلاح الدين وقال، كذا الشأن في الاديان، اعظم هذه الاديان الثلاثة يا مولاي اصدقها ايمانا بالرب واكثرها عبادة وتقوى واطاعة لله عز وجل.

وكانت حكايته من افضل ما جاء من حسن المخلص.

الدكتور غازي القصيبي يمنح الصبيحي درع السفارة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

خلال حفل للسفارة السعودية بلندن

القصيبي يكرم الصبيحي

لندن: «الشرق الأوسط»

اقام الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية في بريطانيا حفل وداع للدكتور حمد الصبيحي بمناسبة انتهاء مدة عمله رئيسا للمكتب الاعلامي السعودي في بريطانيا.

وخلال الحفل الذي اقيم في مقر السفارة السعودية في لندن، قدم القصيبي للصبيحي درعا وشهادة تقدير، كما القى كلمة تحدث فيها عن الخدمات التي قدمها الصبيحي لبلاده، واثنى على جهوده في مجالات عدة اهمها تحويل مقر المكتب الاعلامي السعودي الى منبر اعلامي لخدمة القضايا العربية واستقطاب المفكرين والمثقفين والادباء للاستفادة من تجربتهم من خلال المحاضرات المنتظمة للمكتب. في المقابل قال الصبيحي في كلمته انه دون دعم حكومة خادم الحرمين الشريفين وسفيرها في لندن، لما تمكن المكتب الاعلامي من القيام بأعماله بالصورة المأمولة.

دعوة لحماية المستهلك اليمني من المنتجات المخالفة

صنعاء: من عادل السعيد

دعا المشاركون في الندوة الموسعة حول المواصفات والمقاييس وضبط الجودة، والتي نظمتها الهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس بالتعاون مع الجهات المختصة وذات العلاقة في صنعاء اخيرا، الى ضرورة العمل على اصدار التشريعات والقوانين الخاصة والمنظمة لانشطة الهيئات الرقابية للمواصفات والمقاييس، بما يعطيها حق الاستقلال المالي والاداري والفني، ويبعد الازدواجية وتنازع الاختصاصات مع الجهات الاخرى ذات الصلة.

كما دعوا الى قيام هيئة المواصلات والمقاييس بزيارات دورية ومفاجئة الى المصانع للاطلاع على الطرق المتبعة والمواد المستخدمة في عمليات التصنيع، مع العمل على استكمال المختبرات والمعامل الخاصة بعمليات الفحص والرقابة على المنتجات المصنعة محليا والمستوردة وتحديثها لتواكب التطورات العلمية والتكنولوجية، وانشاء مختبرات رقابة الجودة في الموانئ والمطارات والمنافذ البرية والبحرية.

واوصت الندوة في ختام اعمالها التي دامت ثلاثة ايام بضرورة انشاء مركز للبحوث الصناعية يتولى كجهة متخصصة اعداد البحوث والدراسات المتعلقة بتطوير وتحسين مستوى الجودة ونظم المواصفات والمقاييس ويعمل في ذات الوقت على تنظيم حملات مستمرة ومكثفة لرفع مستوى الوعي بالجودة والمواصفات عبر وسائل الاعلام والصحف ومن خلال النشرات والملحقات. وجاء في توصيات الندوة ايضا ضرورة قيام الجهات الامنية والصحية والبيئية وغيرها بدور اكثر فعالية في عمليات الرقابة والتفتيش، والعمل على انشاء جمعية لحماية المستهلك من المنتجات التي لا تنطبق عليها المواصفات القياسية.

منافق افندي





علوم وعجب

ياسين جابر

أحمد لقمان

● **رفيق الحريري**، رئيس الحكومة اللبنانية، يرعى مهرجان الشباب الأول في لبنان الذي يقام اليوم في جامعة بيروت العربية.

● العماد الأول **مصطفى طلاس** وزير الدفاع السوري افتتح المعرض الفني التشكيلي الثاني عشر في المتحف الحربي بدمشق الذي يستمر حتى الثاني والعشرين من الشهر الحالي.

● الدكتور **أسامة عبد المجيد شبكشي** وزير الصحة السعودي يفتتح اليوم في فندق الخزامى بالرياض فعاليات المؤتمر السعودي الخامس لرعاية صحة الفم والأسنان بمشاركة 400 خبير ومختص من داخل السعودية وخارجها.

● **ياسين جابر**، وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني، يرعى مساء بعد غد حفل افتتاح معرض لبنان للبناء والصناعة، في معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس (شمال لبنان).

● الأمير **بندر بن سعود بن خالد آل سعود**، رئيس مجلس إدارة شركة (إعلامية انترماكتس للعلاقات العامة) يعقد مساء اليوم مؤتمراً صحافياً يتحدث فيه عن أهداف وتوجهات ومشاريع الشركة بمناسبة إعلان تأسيسها وذلك بقاعة المحاضرات بمبنى مؤسسة الملك فيصل الخيرية في الرياض.

● **أحمد لقمان** سفير اليمن في القاهرة يقيم مأدبة غداء لوزير الثقافة اليمني **عبد الملك منصور**، يحضرها وزير الثقافة المصري **فاروق حسني**، يوم 14 الشهر الجاري بمناسبة مشاركة الوزير اليمني في افتتاح أوبرا عايدة في مدينة أسوان.

● **بربيل ديكمان**، عمدة العاصمة الألمانية الحالية بون، ستكون ضيفة على أكاديمية الملك فهد في بون يوم السادس عشر من الشهر الحالي، حيث ستلقي محاضرة بعنوان «بون - تاريخ وحاضر ومستقبل».

● **محمد سليمان أبانمي** عضو مجلس إدارة البنك السعودي الأميركي يزور لندن هذه الأيام لحضور اجتماع مجلس إدارة البنك.

● الدكتور **عادل يازجي** المدير العام للإذاعة والتلفزيون في سورية وصل إلى بكين في زيارة اطلاعية وسياحية ولتوقيع اتفاقية بين كل من التلفزيون والإذاعة في سورية ونظيريهما في الصين.

● **سعود بن محمد التمامي** المدير العام للتخطيط والتطوير في وزارة التعليم العالي في سلطنة عمان بحث مع **فيصل عبد اللطيف** أمين عام وزارة التعليم العالي في الأردن آفاق التعاون بين الأردن والسلطنة في مجال التعليم العالي.





تلميذ الأمس الكسول يصبح موظف اليوم المثالي

باريس: من إنعام كجه جي

قالت دراسة طريفة نشرت في باريس حديثا ان هناك علاقة عكسية بين درجات التلاميذ في المدارس وبين نجاحهم المهني في مستقبل حياتهم. فقد لاحظت مجموعة من علماء النفس ان التلميذ الكسول في المدرسة، هو الذي يصبح في الغالب مستخدما جيدا او موظفا مثاليا، عندما يكبر.

واضاف علماء النفس ان المعلم الذي يصف تلميذه بـ «الحمار» لا يدرك الاسباب الحقيقية وراء ضعف الطفل في استيعاب الدروس، وهي اسباب قد لا تكون ذات علاقة بدرجة ذكاء التلميذ، بل بظروف عائلية او مدرسية، مثل طلاق الوالدين او ولادة طفل جديد في الاسرة او فشل المعلم نفسه في اداء مهمته.

وتلاحظ الدراسة التي شملت عينات مختلفة من الموظفين الناجحين، ان نسبة كبيرة منهم تنتمي الى فئة التلاميذ الكسالى، سابقا، وان «الحمار» السابق اصبح صاحب همة، مندفعا لتلبية الواجب، وحريصا على اداء ما يطلب منه بحذافيره. وكلها من صفات الموظف الناجح.

وتنصح الدراسة ارباب العمل واصحاب المؤسسات بالتعامل من منظور جديد مع المتقدمين للعمل او لشغل وظائف في مؤسساتهم، وبالا يعلقوا اهمية على النتائج الدراسية للمتقدم، فالطالب المتفوق لن يكون بالضرورة موظفا نموذجيا، والعكس هو الارجح هذه الايام!



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

الأحد 11 جمادى الآخرة 1418هـ ـ 12 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6893

London - Sunday - 12 October 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6893

صباح الخير

سمير عطا الله

الجمهورية الفاضلة!

اعرف تماما ان جنابكم لا تتابعون دائما الاخبار السعيدة في عالم المشاهير. ولا تهمكم كثيرا اخبار الكتب الجديدة الصادرة عن حياة اميرة ويلز. كفى. كفى. ورفعتم ايديكم فوق رأسكم كأنكم تحتمون من القصف، عندما عرض عليكم كتاب اندرو مورتون الاخير، موثقا هذه المرة بخط يد الاميرة الراحلة. كفى. كفى. هكذا قيل انكم صرختم في وجه الوراق في «ووتر ستون». وقد اهتزت حلقته غضبا لردة فعلكم المتوحشة.

على ان المحبّر لا بد ان يقرأ اخبار المشاهير، شاء ام أبى. وما دام الاضطرار سيد الموقف، فان افضل مكان تلتقي فيه المشاهير هو زاوية «الناس» في «الهيرالد تريبيون». خفيفة. طريفة. مقتضبة. ومنها علمنا الآتي سرده. تفضل تابع:

ايفانا ترامب عزباء مرة اخرى. (يا للهول. يا للهول.) لقد منحت الطلاق من زوجها الثالث ريكاردو ماتزو تشيللي الثري الايطالي التي ظلت (يا للصمود) زوجته طوال 20 شهرا. وكانت قد تزوجت من ريكاردو بعد طلاقها من دونالد ترامب (احد اغنياء الابراج في نيويورك) الذي يحاول الآن الطلاق من زوجته الاخيرة! الى لخبار اليوم التالي من «الهيرالد». الامير ادوارد، 33 عاما، اصغر ابناء الملكة اليزابيث قرر تحويل احد القصور القديمة الى استوديو للانتاج السينمائي والانتقال من قصر باكنغهام. لكن ليس للانتقال علاقة بعلاقة ادوارد بالآنسة صوفي رايس جونز، 32 عام، بل الواقع «العلاقة مقطوعة وسوف نبلغكم في حينه». المزدوجان يعنيان ان للكلام حرفي، تقريبا.

الى الفقرة التالية من النبأ نفسه. واما الكابتن مارك فيليبس («واما» من عندنا للفصل بين اخبار ادوارد ولخبار صهره السابق، برغم انها اسم موصول)، واما الكابتن مارك فيليبس يا عزيزي زوج الاميرة آن السابق فقد رزق بنتا من زوجته الحالية ساندي بفولغر سمياها ستيفاني، وللكابتن فيليبس ابنة اخرى (غير شرعية) ولدت في نيوزيلندا العام 1984. وقد اقامت والدتها، هيزر طونكني، الدعوى عليه وحصلت على نفقة سنوية مقدارها 12 الف دولار. يذكر ان مستوى المعيشة في نيوزيلندا غير مرتفع. ومبلغ الف دولار شهريا لا يشكو من شيء! ايه نعم.

الى اهل السينما. في الزاوية نفسها في اليوم نفسه: «يقول الممثل المخرج وودي الن ـ 61 عاما ـ ان علاقته «رائعة» مع ابنة عشيقته السابقة البالغة 27 عاما من العمر. لكنه يؤكد انه لا ينوي الزواج مرة اخرى، بعدما شوهد عند الجواهرجي الشهير تيفاني. وقد نفى انه يبحث عن خاتم زواج قائلا انه انما كان «يتفرج» مع صديقته سون ـ يي بريفن. ونفى وودي ايضا ان سون يي، ابنة مايا فارو، حامل، كما يشاع. وقال انه يعاني معاناة شديدة لان مايا لا تسمح له برؤية ولديه منها، ديلان، ابنته بالتبني، وستاشل، ابنه البيولوجي». اما ماذا يعني تعبير البيولوجي فلست ادري. كل ما ندريه ان البيولوجيا في زماننا كانت تعني «علم الاحياء». وانا اشك ان وودي آلن كان حيا في اي وقت من الاوقات.

يعيش وودي الن في نيويورك على مقربة من منزل سفير لبنان لدى الامم المتحدة وكنت اذا تناولت طعام الغداء مع السفير آنذاك، غسان تويني، في مطعم قريب شاهدنا وودي آلن دائما وهو يرافق أمه المتقدمة في السن. وفي كل مرة كنا نعجب «بأخلاقه». ذلك انني لم اعجب بأعماله الفنية او بأدواره في اي وقت. لكن بعد سنوات قرأنا انه امام المحاكمة بتهمة الاعتداء على ابنة زوجته. والآن قرأتم ما قرأنا. ومشكلة الانسان ان قرأ اخبار المشاهير ومشكلته ان لم يقرأ. وفي الامكان ان نقول ما لنا ولزاوية «الناس» في «الهيرالد تريبيون». لكن اخبار الجمهورية الفاضلة لا تحشر في زاوية واحدة. ولا في صفحة واحدة. انه العالم المعاصر يتمدد على كل الصفحات!

صندوق البيئة الدولي يحذر من انقراض ثلثي غابات العالم

برلين: «الشرق الأوسط»

ذكر صندوق البيئة الدولي WWF في آخر تقرير له نشر في برلين اول من امس ان الكرة الارضية فقدت حتى الآن والى الابد، ثلثي الغابات التي كان تغطيها وان الثلث المتبقي من هذه الاشجار مهدد بالانقراض ايضا ما لم يوفر العالم اهتماما اكبر لرعايتها، اذ انخفضت مساحات الغابات التي تغطي قشرة الارض من 8,08 مليار هكتار قبل حوالي ثمانية آلاف عام الى 3,08 مليار هكتار فقط هذا اليوم. وطالب البحث الذي اعده مختصون دوليون في حماية البيئة باقامة شبكة دولية مترابطة من «مناطق الحماية» تحيط بعشرة في المائة من الغابات الاستوائية وشبه المدارية المهددة اكثر من غيرها بالانقراض من بيئتها. وحدد التقرير موعدا اقصاه نهاية عام 2000 لتنفيذ هذه الشبكة بهدف منع انقراض غابات الارض التي يموت 30 هكتارا منها كل دقيقة.

ولم تنج اوروبا ايضا من انتقادات صندوق البيئة الدولية فاشار التقرير الى مائة منطقة غابات اوروبية جرى «استئصالها» خلال الاعوام الخمسة الماضية بهدف الحصول على الاخشاب وبهدف شق الطرق وتوسيع المدن... الخ. وخسرت اوروبا خلال القرون الثمانين الماضية من حياة الانسان عليها حوالي 62 في المائة من غاباتها. وحذر الباحثون من ان استمرار انقراض الغابات في العالم بهذه الصورة سيؤدي الى تصحر الغابات تماما في 50 دولة من دول العالم.

ويتعرض 17 مليون هكتار من الغابات القديمة سنويا الى الانقراض او فقدان القيمة البيئية بفعل النشاط الصناعي وقطع الغابات وشق الطرق وغيرها. ولا يبدو ان انقراض الغابات في اميركا الشمالية وشمال آسيا واوروبا يجري بشكل اقل مأساوية عما هو عليه الحال في المناطق الاستوائية وجنوب القارات الثلاث. واعتبر التقرير ان الفيضانات والجفاف والحرائق والكوارث الطبيعية الاخرى هي «القاتل رقم واحد» للغابات في العالم.



مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

من غير سبب!

لا ادري من الذي وضع النص الشهير بأن الضحك من غير سبب قلة ادب.. فالانسان من حقه ان يضحك بسبب وبدون سبب.. بل ان علماء النفس يقولون ان الذي يضحك من غير سبب هو رجل منسجم مع نفسه يحس بالسعادة والانطلاق ويعبر عن ذلك بالضحك تماما كما يعبر عن ذلك بالغناء في الحمام او في الصالون او المطبخ.

ومع ذلك فأسباب الضحك كثيرة ومتوفرة في العالم العربي.. فنحن نسمع عن عملية اسمها عملية السلام.. والواقع يقول انه لا سلام ولا يحزنون.. ومن المضحك طبعا ان ترى العرب يتشعبطون في عملية السلام.. ونستطيع ان ترسم صورة كاريكاتورية في ذهنك لاتوبيس يجري مكتوب عليه عملية السلام والعرب يجرون خلف الاتوبيس.. وهي فكرة اهديها للرسام العبقري «محمود كحيل».. وان كان الرجل ليس في حاجة الى افكاري فكل يوم عنده فكرة حزينة.. مضحكة. اعني بهذا ان البلاوي الباعثة على الضحك متوفرة عملا بالنص الذي يقول ان شر البلية ما يضحك.. ومن ذلك المسلسلات العربية التي اصبحت تدور كلها حول عدد من الموظفين في مكتب ما . يحب واحد او اكثر واحدة او اكثر.. ولكن هذه الواحدة، وهي فتاة حسناء صغيرة السن، تقع في شبكة صاحب الشركة.. الذي يغدق عليها بالمجوهرات .. ثم يهديها سيارة.. ثم يعدها بالزواج او يتزوجها فعلا ولكن بعقد عرفي. ولكن الشاب الذي يحبها حبا طاهرا (خذ بالك من «طاهرا» هذه) يتابع صاحب الشركة ويكتشف انه مهرب مخدرات ويضع هذه الحقائق امام فتاته الحسناء فتكذبه ولكن البوليس يحسم الامر ويقبض على صاحب الشركة. وتبكي الفتاة وترتمي على كتف البطل.

لو ترى هذا الممثل الهزيل الكتكوت الذي لا يستطيع ان يضرب بعوضة يطارد عصابة فيها خمسة بغال كل واحد منهم يستطيع بضربة واحدة ان يفتك بهذا الممثل. ولكن لان المخرج عاوز كدة يستطيع الممثل الكتكوت ان يضرب البغال الخمسة ويفوز بقلب حبيبة زعيم العصابة وبطربه ايضا.

وهناك الف شيء يجعلك تضحك والضحك انواع ولكن اسوأ انواع الضحك هو ما نمارسه الآن على حالنا المتساوي. ولكن للضحك على كل حال خير من البكاء.. فاضحك يا سيدي فلست في حاجة للبحث عن الاسباب.

تسبب الإكزيما وعدوى الأمراض وحتى السرطان

أطباء ألمانيا يحذرون من عواقب «حلي التثقيب»

كولون: من ماجد الخطيب

نشر الجراح الالماني المعروف البروفيسور هورست هوبنر دراسة اعدها في العاصمة برلين على اساس متابعة مرضاه الشباب في المانيا تتحدث عن دور «حلي التثقيب» التي يعلقها الشباب في انوفهم والسنتهم وحواجبهم وسراتهم ومناطق اخرى عبر عنها الطبيب بأنها «تحت الحزام» في نقل الامراض الجلدية والزهرية والتسبب بالاكزيما وحتى السرطان. وقال هوبنر ان ثقوب التجميل التي يعتز بها الشباب تحولت لدى العديد من مرضاه، ونتيجة للالتهابات المتكررة، الى ندب قبيحة دائمة.

واضافت الدراسة ان عملية التثقيب ليست بالبراءة التامة التي تبدو عليها لانها تحولت الى «منفذ» اصطناعي لدخول الامراض الجلدية وغيرها الى الجسم اضافة الى تحولها بعض الاحيان الى قروح دائمة بسبب رفض الجسم للاحتكاك وتقبل المعادن المختلفة المستخدمة كالحلقات وغيرها.

وايد الدكتور هانز رودلف من جمعية اطباء التجميل الالمان آراء زميله هوبنر، وقال ان تجربة اطباء التجميل في مختلف المدن الالمانية تشير باصابع الاتهام الى حلي التثقيب في العديد من حالات انتقال الامراض المعدية وخصوصا الزهرية. وادت الثقوب في بعض الحالات الى التهابات ظاهرة في الوجه وفي اللثة وفقدان الاسنان والى شلل جزئي في احد اعصاب الوجه. وتترك الحلقات المعلقة في الحواجب، حسب رأي رودولف، ندبا في الوجه بالقرب من العين اكثر من غيرها بعد عملية ازالة الحلي.

وقال هانز رودولف ان جمعيته توصلت الى هذه النتائج رغم ضعف التقارير الواردة حول الموضوع اذ لا يميل الشباب اساسا الى اتهام هذه الحلي ويفضل العديد منهم اعادة ثقب اجزاء جسده وتركيب الحلي الجديدة حال اندمال الجرح الاول.

ومما يزيد الوضع سوءا ان عمليات التثقيب تجرى في الغالب من قبل اناس يقفون على هامش الطب ولا علاقة مباشرة لهم به لان صناديق التأمين الصحي ترفض تعويض الطبيب عن مثل هذه العمليات، كما ترفض دفع كلفة ازالة الحلي وتحمل كلفة العلاج اللاحق في حالة المرض. ويرى رودولف ان العواقب التأمينية الاخيرة على المرضى لا تقل خطرا عن الامراض التي تنقلها حلي التثقيب.

74 قتيلا في تحطم طائرة أرجنتينية

بوينوس ايرس ـ أ.ف.ب: اعلن مصدر رسمي ان 74 شخصا (هم 69 راكبا وافراد الطاقم المؤلف من خمسة اشخاص) لقوا حتفهم الليلة قبل الماضية في حادث الطائرة «دي سي ـ 9» التابعة لشركة «اوسترال» الارجنتينية التي تحطمت في الاوروغواي.

وكانت الطائرة التي تقوم برحلة بين بوساداس (شمال) وبوينوس ايرس قد تحطمت الليلة قبل الماضية على بعد 35 كيلومترا من بلدة فراي بينتوس، (300 كيلومتر من شمال غرب مونتفيديو).

وكان متحدث باسم سلاح الجو في الاوروغواي استبعد امكانية العثور على احياء. واكدت فرق الانقاذ التي وصلت الى مكان الحادث الامر.

وتؤكد شركة «اوسترال» استنادا الى لائحة الركاب الذين اكدوا حجوزاتهم ان جميع ركاب الطائرة هم من الارجنتينيين.

تضاعف نسبة الدنماركيات الجانحات للعنف

كوبنهاغن: من قصي عسكر

اشارت احصائية اخيرة نشرت في كوبنهاغن الى ارتفاع عدد النساء الدنماركيات اللائي يحكم عليهن في المحاكم بسبب اقترافهن جرائم مختلفة، وميلهن الى العنف بصورة ملحوظة خلال الاعوام من 1990 الى العام الحالي. وقد اشار الاحصاء الاخير الصادر عن دوائر الشرطة الدنماركية الى ان النسبة ازدادت بصورة مضاعفة حتى تجاوزت معدل 120 في المائة في حين ارتفعت نسبة جرائم الرجال الذين يمارسون العنف بمعدل 50 في المائة. اما من حيث المجموع الكلي فان عدد اللائي مارسن العنف بلغ عام 1996، 4265 امرأة بالقياس الى 2798 عام 1990. واشار القاضي بيتر كيروا من محكمة مدينة هيلة رود شمال كوبنهاغن الى ان ارتفاع النسبة يأتي بسبب بعض بنود القوانين التي تتساهل كثيرا مع النساء. اما انواع العنف الذي ارتكبته النساء فقد شمل القتل والمداهمة والسرقات وضرب الازواج والرجال عموما وضرب الاطفال. هذا ولم يظهر اي بحث حتى الآن يعالج بصورة علمية اسباب ميل النساء الدنماركيات الى العنف.



بودابست: من ثائر صالح

دهست سيدة شابة عمرها 22 سنة في احد شوارع بودابست شرطيا كان يوجه المرور بسبب تنظيم سباق ركض للماراثون شارك فيه الآلاف. وكانت الشابة مسرعة الى الطبيب عندما اشار لها الشرطي بوجوب تغيير خط سيرها الى شارع آخر، غير انها لم تكترث لاشارته واستمرت بالسير. فاشار الشرطي اليها لتقف. لكنها زادت من سرعة سيارتها فصدمته ليسقط على غطاء محرك السيارة اول الامر، ثم على الارض.

وعندئذ توقفت وترجلت من السيارة وبدأت تكيل الشتائم للشرطي المسكين الممدد على الارض. وعند وصول الشرطة للتحقيق في الحادث، والاسعاف لنقل المصاب الى المستشفى، تبين ان سبب غضب الفتاة هو منعها من نقل «مريض» الى الطبيب. فهي كانت مسرعة لنقل كلبها المريض الى الطبيب البيطري.

نكتة اليوم

الطبيب النفسي لزميله: تصور.. هناك مريض يريد ان يبيعني جزيرة مكتوبة!
زميله: ولماذا لا تشتريها؟
الطبيب: فكرت في ذلك لموقعها الاستشاري ولو ان ثمنها عال جدا!